رسائل جامعية

(٣)

خصائص أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

ت ٣٠٣ هـ

تحقيق وتخريج

أحمد ميرين البلوشي

مكتبة المعلا - الكويت

الطبعة الاولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

مكتبة المعلا - الكويت
ت: ٢٤٤٦٧٤٠١ / ٧١١٠٨٣

المقدمة

إن الحمـد لله نحمـده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يـا أيُّهـا الَّـذيْنَ آمَنُـوا اتَّقُـوا الله حَقَّ تُقـاتِه ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنْتُم مُسْلمُون﴾ ﴿يا أيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم الذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءاً واتَّقُوا الله الَّذي تَسَاءلُونَ بِه وَالأَرْحَامَ إنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْباً﴾ ﴿يا أيُّها الَّذيْنَ آمَنُوا اتَّقوا الله وقُولُوا قَوْلاً سَديْـداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْـمالَكُمْ وَيَغْفِـرْ لَكُمْ ذُنُـوبكُمْ وَمَنْ يُطِعِ الله ورسُولَه فقدْ فازَ فوزاً عَظِيماً﴾.

أمـا بعد، فهذا «كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضـي الله عنه» للإمام الحافظ الحجة الناقد أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب ابن علي النسـائي، الذي يحتوي على قدرٍ كبيرٍ من الأحاديث الصحيحة والحسنة المسندة والواردة في مناقب رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب رضـي الله عنه، وعن سائر أصحاب رسول الله ﷺ.

أقدمه لمحبي السنة المهتمين بدراستها، وقد بذلت قُصارىٰ جَهْدي في تحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه، وأرجو أن تحوز رضاهم، لأن الكتاب قد طُبع طبعاتٍ متعددةٍ من عام ١٣٠٣ هـ إلىٰ ١٤٠٤ هـ في دلهي ولاهور والقاهرة والنجف وبيروت، دون أن يُعطىٰ حقه من التحقيق والتخريج.

ولا يفوتني أن أقدم جزيل شكري لأستاذي الجليل العلامة الشيخ

حماد بن محمد الأنصاري حفظه الله تعالىٰ والذي تفضل بالإشراف علىٰ عملي طيلة مدة إعداده، كما أشكر فضيلة الدكتور فاروق حمادة، الذي أفـادني بوجـود نسخةٍ خطيةٍ من الخصائص في الخزانة الملكية بالرباط في المغرب، وساعدني علىٰ تصويرها.

وأسجل شكري لفضيلة الأستاذ الأخ بدر البدر الذي قام بمراجعة الكتاب وتصحيح تجاربه وحثني على تقديم الكتاب للطبع.

وكتبه أبو منصور أحمد ميرين البلوشي
المدينة المنورة في ١٤٠٥/٩/٣ هـ.

ترجمة النسائي

*** اسمه والاختلاف فيه:**

هو الإمام الحافظ المحدث البارع الناقد أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي.

ويقول ابن خلكان، وابن كثير، وأبو الفداء: إنه أحمد بن علي بن شعيب.[1]

والقول الأول أولىٰ بالصواب لأنَّ أبا جعفرٍ الطحاري وأبا القاسم الطبراني سمياه أحمد بن شعيب بن علي وهما من تلاميذه.[2]

وسَمَّى السيوطي جده الأعلى والد سنان «يحيى» في تاريخه، ووافقهم في طبقاته.[3]

---

(١) انظر: وفيات الأعيان (١ : ٧١) والبداية والنهاية (١١ : ١٢٣) والمختصر في أخبار البشر (٣ : ٨٦).

(٢) انظر: مشكل الآثار (٢ : ٣٣) والمعجم الصغير (١ : ٢٣).

(٣) حسن المحاضرة (١ : ٣٤٩) وطبقات الحفاظ (ص ٣٠٣).

ومن ترجم له:

ابن عدي في مقدمة الكامل (١ : ١٤٦) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٢) والسمعاني في الأنساب (٥٥٩/أ) وابن خير في فهرسته (ص ١٧٧) وابن الجوزي في المنتظم (٦ : ١٣١) وابن الأثير في مقدمة جامع الأصول (١ : ١٩٥) وياقوت الحموي في معجم البلدان (٥ : ٨٢) وابن نقطة في التقييد (ق ١٤) وابن الأثير في الكامل (٦ : ١٥٢) والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤ : ١٢٥) وفي تذكرة الحفاظ (٢ : ٦٩٨) وفي العبر (٢ : ١٢٣) وفي دول الاسلام (١ : ٨٤) وابن كثير في البداية والنهاية (١١ : ١٢٣) والصفدي في الوافي بالوفيات (٦ : ٤١٦) واليافعي في مرآة الجنان (٢ : ٢٤٠) والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٣ : ١٦) وكذا الأسنوي (٢ : ٤٨٠) والمزي في تهذيب الكمال (١ : ٣٢٨) وابن حجر في التهذيب (١ : ٣٦) وابن تغري بردى في النجوم الزاهرة (٣ : ١٨٨) والفاسي في العقد الثمين (٣ : ٤٥) والجزري في طبقات القراء (١ : ٦١) والسيوطي في طبقات الحفاظ (ص ٣٠٣) وفي حسن المحاضرة (١ : ٣٤٩) وابن العماد في شذرات الذهب (٢ : ٢٣٩) والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١١) والقمي في الكنىٰ والألقاب (٣ : ٣٠٥).

* **ولادته:**

كادت المصادر أن تتفق علىٰ سنة ولادته وهي سنة خمس عشرة ومائتين، وأغرب ابنُ الأثير والسيوطي فقالا: ولد سنة خمسٍ وعشرين ومائتين. وهذا خطأ، لأنه بدأ رحلته في طلب الحديث سنة ثلاثين ومائتين كما سيأتي، فيكون له علىٰ قولهما خمس سنوات حين رحل في طلب الحديث!!.

وكانت ولادته بمدينة «نساء» من أقليم «خراسان» و «نسا» بفتح النون والسين آخره مقصور. بينها وبين «سرخس» بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة، وقيل: بفتح المهملتين وسكون الخاء ـ يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام . . وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام.[4]

* **طلبه للعلم ورحلته فيه:**

وطلب العلم في سن مبكر جداً، وكان أول رحلته خارج بلده سنة ثلاثين ومائتين حيث رحل إلىٰ بغلان، وهي بلدة بنواحي بلخ[5] قاصداً شيخ الحديث بها قتيبة بن سعيد البغلاني، وأقام عنده سنة وشهرين وأكثرَ عنه[6].

ثم واصل رحلته فسافر إلىٰ نيسابور وسمع بها من إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه، والحسين بن منصور، ومحمد بن رافع وغيرهم، وانصرف علىٰ طريق مرو فكتب بها عن علي بن حجر وعلي بن خشرم، ثم توجه إلىٰ العراق فكتب عن أبي كريب وأقرانه[7]، ثم تابع رحلته إلىٰ الحجاز، والجزيرة، والثغور، ثم استوطن مصر واستقر بها وعلا

---

(٤) معجم البلدان (٥: ٢٨٢).

(٥) معجم البلدان (١: ٤٦٨).

(٦) تذكرة الحفاظ (٢: ٦٩٨).

(٧) المنتظم (٦: ١٣١).

شأنه، وذاع صيته، ورحل إليه الحفاظ.[8]

* **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

لقد احتل النسائي مكانة عالية بين معاصريه، وكان موضع ثقتهم يكتبون بانتخابه، واستحق الثناء من النقاد، وفاق الأقران في الحفظ، وعلل الحديث ورجاله وفقهه حتىٰ لم يكن له نظيرٌ في هذا الشأن علىٰ رأس الثلاثمائة.

يقول الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: «أبو عبدالرحمن مقدم علىٰ كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره»[9].

وقال الحاكم: سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت المأموني المصري الحافظ يقول: «خرجنا مع أبي عبدالرحمن إلىٰ طرطوس سنة الفداء (٢٨٣ هـ) فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام، واجتمع من الحفاظ عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مربع، وأبو الآذان (عمر بن إبراهيم البغدادي) وكيلجة (محمد بن صالح)، فتشاوروا مَنْ ينتقي لهم علىٰ الشيوخ، فاجتمعوا علىٰ أبي عبدالرحمن النسائي، وكتبوا كلهم بانتخابه»[10].

ويقول ابن عدي: «سمعت منصوراً الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلمة (أبو جعفر) الطحاوي يقولان: أبو عبدالرحمن النسائي إمام من أئمة المسلمين»[11].

وقال عنه المزي: «أحد الأئمة المبرزين، والحفاظ المتقنين، والأعلام

---

(٨) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ق ١٤).
(٩) معرفة علوم الحديث (ص ٨٣).
(١٠) معرفة علوم الحديث (ص ٨٢).
(١١) الكامل (١ : ١٤٦ ـ المقدمة).

المشهورين»(١٢).

وافتتح الذهبي ترجمته بقوله: «الإمام الحافظ الثبت، شيخ الاسلام، ناقد الحديث.. كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف... ولم يكن في رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي، وهو أحذق بالحديث ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسىٰ، وهو جارٍ في مضمار البخاري وأبي زرعة»(١٣).

وكان مع حفظه وإمامته في الحديث وعلله ورجاله ورعاً بالغ التحري في الرواية. يقول الدارقطني: «لم يكن مثله، ولم يكن في الورع مثله لم يحدث بما حدث ابن لهيعة (عبدالله الحضرمي ت ١٧٤ هـ) وكان عنده عالياً عن قتيبة»(١٤).

ويقول ابن الأثير: «كان ورعاً متحرياً، ألا تراه يقول في كتابه: الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع، ولا يقول فيه: حدثنا ولا أخبرنا كما يقول عن باقي مشايخه، وذلك أن الحارث كان يتولىٰ القضاء بمصر، وكان بينه وبين أبي عبدالرحمن خشونة لم تمكنه حضور مجلسه، فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لا يراه، فلذلك تورع وتحرىٰ فلم يقل: أخبرنا وحدثنا»(١٥)

وكان موصوفاً بالشجاعة والعبادة وعزة النفس، قال محمد بن المظفر: سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار، وأنه خرج إلىٰ الغزو مع أمير مصر، فوصف من شهامته و إقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين، واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج

---

(١٢) تهذيب الكمال (١ : ٣٢٩).

(١٣) سير أعلام النبلاء (١٤ : ١٢٥).

(١٤) سؤالات السهمي للدارقطني رقم النص (١١١).

(١٥) جامع الأصول (١ : ١٩٦) وانظر رواياته عن الحارث الأحاديث (١٣٥، ١٧٥، ١٧٧).

معه. [١٦]

وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً[١٧] ، ولم يشغله نشر السنة عن القيام بالجهاد والسعي في مصالح المسلمين.

وإن تأليفه لكتاب خصائص علي رضي الله عنه وتحديثه به في دمشق التي كانت معقلاً للخوارج والمنحرفين عن علي لدليلٌ ظاهرٌ على جرأته وشجاعته. يقول النسائي: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير، فصنفتُ كتابَ الخصائص، رجوتُ أن يهديهم الله تعالى.[١٨] وكان هذا سبب استشهاده.

*** وفاته:**

بعد حياةٍ حافلةٍ بالعلم والعبادة والجهاد والقيام في وجه المنحرفين انتقل إلى رحمة ربه الإمام الحافظ أبو عبدالرحمن النسائي في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة في مدينة الرملة التي كانت تعد عاصمة فلسطين آنذاك عن ثمانٍ وثمانين سنة.

وهذا هو رأي ابن يونس في تاريخ ومكان وفاته والطحاوي وابن خير الاشبيلي وارتضاه الذهبي.[١٩]

وقيل: إنه لما امْتُحِنَ بدمشق وضُرب وأخرج حُمِلَ إلى مكة ومات بها، وهو قول الدارقطني، وذكره الحاكم عن محمد بن إسحاق الأصبهاني عن مشايخه المصريين.[٢٠]

---

(١٦) تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٠٠).
(١٧) البداية والنهاية (١١ : ١٢٣).
(١٨) سير أعلام النبلاء (١٤ : ١٢٩).
(١٩) السير (١٤ : ١٢٣) والفهرسة لابن خير (ص ١١٧) وتاريخ مولد العلماء (ق ٤٥).
(٢٠) معرفة علوم الحديث (ص ٨٣) والعقد الثمين (٣ : ٤٥).

«نســـخ الكـــــتاب»

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب علىٰ ثلاث نسخٍ خطيةٍ ونسخةٍ مطبوعة.

الأولى: النسخة المغربية وهي التي جعلتها الأصل لجودتها وقيمتها العلمية وهي مصـورة من «كتاب خصائص علي رضـي الله عنه» ضمن المجلد الثـالث والأخـير من السنن الكبرىٰ للمؤلف في «الخزانة الملكية» بالرباط عاصمة المملكة المغربية تحت الرقم (٥٩٥٢) كما يوجد بها المجلد الأول من الكتاب أيضاً والثاني مفقود.

ويبدأ «كتاب الخصائص» من السطر التاسع عشر من الورقة الحادية والثمانين وينتهي بمنتصف السطر الخامس عشر من الورقة السابعة عشرة بعد المائة وتقع في حوالي سبع وثلاثين ورقة من ذات وجهٍ واحد، وفي كل ورقة ثلاثة وعشرون سطراً، وتتراوح كلمة كل سطرٍ بين ثماني عشرة وأربع وعشرين كلمة.

وقد كُتبت بخط مشرقي عادي جميل، وشُكلت الكلمات التي تلتبس قراءتُها بالحركات بصورة دقيقة، وكتبت «حاء» بحجم صغير تحت الحاء المهملة تمييزاً لها من المعجمة، ويختلف رسمُ بعض الكلمات عما هو مألوف في الوقت الحاضر مثلا: سليمان، الحارث، القاسم، خالد، كتبت بغير الألف هكذا: سليمن، الحرث، القسم، خلد، وجميع أسانيد المؤلف يبدأ بأخبرنا إلا ما كان عن الحارث بن مسكين، فيقول عنه «الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع» وكذا ما قرأه علىٰ بعض شيوخه فيقول: «قرأت».

وكان الفراغ من كتابة المجلد الثالث في السابع عشر من رمضان سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

وتكمن نفاسة هذه النسخة وقيمتها في أمورٍ ثلاثة:

الأول: أنها بخط عمر بن حمزة بن يونس بن عباس العدوي الاربلي ثم الدمشقي ثم الصالحي نزيل صفد. ولد سنة ٦٩٦ هـ توفي ٧٨٢ هـ. قال عنه الحافظ ابن حجر: كان محدث صفد في زمانه، وهو من شيوخ الحافظ العراقي وتقي الدين بن رافع وغيرهما[٢١].

والثاني: أن كاتبها العالم البارع بعد انتهائه من نسخها قام بمقابلتها بالأصل المنسوخ منه بدقةٍ وعنايةٍ وألحق بالحاشية الكلمات الساقطة أثناء النسخ، وكان قد كتب هذه النسخة لنفسه وفرغ من المقابلة في ثاني عشر من شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة، بعد الفراغ من النسخ بخمسةٍ وعشرين يوماً تقريباً.

الثالث: أن الأصل الذي نُقل منه نسختنا هذه كان قد قوبل علىٰ نسخة أبي الفضل القاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) علامة المغرب ومحدثها وهو معروف بضبط الروايات وهو صاحب «مشارق الأنوار» وغيره من المؤلفات النافعة [٢٢].

وكانت نسخة القاضي عياض مسموعة علىٰ ابن الأحمر محمد بن معاوية (ت ٣٥٨ هـ) أحد رواة السنن عن النسائي، وعلىٰ أبي محمد عبدالله بن محمد الباجي (ت ٣٧٨ هـ) الحافظ الضابط الثقة الحجة[٢٣].

بحضرة الشيخ أبي محمد عبدالله بن محمد بن علي الحَجْري الأندلسي (ت ٥٩١ هـ) الحافظ الزاهد المتقن أحد الأعلام[٢٤].

وفي الورقة الأخيرة من النسخة كتب بالحاشية من جهة اليمين العبارة التالية «بلغ مقابلته علىٰ الأصل المنسوخ منه، وكان الفراغ من

---

(٢١) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣ : ١٦١).

(٢٢) انظر: ترجمته في تذكرة الحفاظ (٤ : ١٣٠٦).

(٢٣) تذكرة الحفاظ (٣ : ١٠٠٤) وشذرات الذهب (٣ : ٩٢).

(٢٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١ : ٢٥١).

المقـابلة ثاني عشر من شوال سنة تسعٍ وخمسين وسبعمائة علىٰ يد مالكه ومعلقه عبيد الله بن عمر بن حمزة بن يونس غفر الله ولجميع المسلمين».

وبالحاشية من جهة اليسار ما يأتي بخطٍ لونُه أحمر:

«نُقلت هذه النسخة وقُوبلت أيضاً علىٰ نسخةٍ قُوبلت علىٰ نسخة أبي الفضـل عياض اليحصبي المسموع علىٰ ابن الأحمر وعلىٰ الباجي، وكان ذلك بحضرة الشيخ أبي عبدالله الحجري، فصح ذلك كله ولله الحمد والمنة».

والنسخـة الثانية هي مصورة من مكتبة «أحمد خدابخش» في بتنة بالهند وتقعٍ في خمسٍ وعشرين ورقة من ذات وجهين وفي كل وجه تسعة عشر سطراً، وفي كلِّ سطر ست عشرة كلمة تقريباً، وهي بخط فارسي جميل، كتبها عبدالرحمن الحارثي سنة تسع وعشرين ومائة بعد الألف من الهجـرة، ولم يُشر فيهـا عن الأصـل المنقول منه، وليس فيها آثار المقابلة بالأصل المنقول منه ولا غيره.

وفيها طمسٍ في عدة مواضع وهي مليئة بالأخطاء، وتبدأ الأسانيد فيها بـ «أنبأنا» غالباً. ورمزتُ لها بحرف الألف «أ».

والنسخة الثالثة هي مصورةٌ من مكتبة أحمد خدابخش أيضاً، وتقع في اثنتين وعشرين ومائتين ورقة ذات وجهين. وبلغ عدد السطور في كل وجه سبعة أسطر وفي كل سطر من خمس كلمات إلىٰ ست، وقد كُتب تحت كل سطر ترجمته بالفارسية، وفي هذه النسخة أخطاءٌ كثيرة وتصحيفات علىٰ شكـل مثيلتها، ولكنها قُوبلت بنسخة أخرىٰ وأثبتت الفروق بالحاشية. والفروق المثبتة توافق النسخة المغربية إلىٰ حدٍ كبيرٍ.

وكتب هذه النسخة محمد أفضل بن حكيمٍ محمد هاشم وهو الذي قام بالترجمة، وفرغ من كتابتها في أربع وعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف من الهجرة، ورمزتُ لها بحرف الباء «ب».

وأمـا النسخة المطبوعة التي استفدت منها في التحقيق وإن كانت الاستفادة منها قليلةً، فهي المطبوعة في «مطبعة التقدم العلمية بمصر سنة ١٣٤٨ هـ» وقام بالتصحيح محمد كامل بن محمد الأسيوطي الأزهري، ولم ينوه عن الأصل الذي نسخها منه، وهي مليئة بالأخطاء والتحريفات، وبالأخص في الأسماء، وتوجد زيادات بها في ألفاظ بعض المتون.

كما توجد للكتاب نسخٌ خطية أخرىٰ في كل من «مكتبة جامع صنعاء باليمن كتبت في القرن الثالث عشر الهجري ولم أتمكن من الحصول عليها، وأخرىٰ في «مكتبة ملي بتهران إيران» وأخرىٰ في مكتبة جامعة تهران وهي محرفة ومشحونة بالأخطاء. وقد نُسخت سنة ١٣٣٦ هـ ، وقد وقفتُ عليها وتركتها لعدم فائدتها.

منهج عملي في التحقيق

١- جعلت النسخة المغربية هي الأصل لجودتها وأهميتها كما تقدم، وما أضفتُ إلىٰ المتن من النسختين الهنديتين من زياداتٍ لها أهمية، أو كان في الأصل خطأ أو تحريفاً جعلتها بين معكوفات ونبهتُ عليها في الحاشية.

٢- رقمتُ الأحاديث أرقاماً تسلسليةً باعتبار الأسانيد.

وما كان في الأسانيد من اختصار لصيغ التحمل أعدناها إلىٰ ما كانت عليه مثل «ثنا» أصلها «حدثنا» وهكذا.

٣- شرحتُ الغريب، وحددت الأماكن وعينت المهمل من الرواة.

٤- ترجمتُ لرجال السند غير الثقات عند ابن حجر في التقريب ترجمةً موجزة بذكر أهم أقوال النقاد فيه، فإن كان الراوي ممن نص ابن حجر في التقريب علىٰ أنه ثقة لم اترجم له. فإن كان فيه اختلاط أو تدليس، أو غلو في التشيع بينته.

٥- عقبتُ كل حديثٍ بذكر درجته من الصحة والضعف، والحكم في الغالب للسند، وقد يكون للمتن أيضاً بنقل أقوال أئمة هذا الشأن، وإذا لم أجد لأحدهم قولاً فيه أو ترجَّح لديَّ خلاف ذلك أوْضحته علىٰ ضوء دراسة حال رجال السند.

٦- خرَّجْتُ الأحاديث من الكتب التي تيسر لي الوقوف عليها، ولم أكتف بالكتب الستة، وذكرتُ متابعات الحديث وشواهده.

٧- حاولت الاختصار وجمع طرق الحديث في مكان واحد وعدم ذكر الاختلاف في ألفاظه مشيراً بقولي «مثله» أو نحوه.

وأرجو من الله العلي القدير أن نكون موفقين في عملنا هذا وأن يتقبله منا خالصاً لوجهه، إنه علىٰ كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

بداية كتاب الخصائص (النسخة المغربية)

انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله قال لعلي

امح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس

يحسن يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة

بسلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه

ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة

دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر

ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام

ثم قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي ثم قال لزيد انت اخونا ومولانا

فقال علي الا تتزوج ابنة حمزة فقال انها ابنة اخي من الرضاعة [illegible]

عن اسرائيل عن ابي اسحق عن هانئ بن هانئ وهبيرة [illegible] اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك

قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم عن علي انهم اختصموا

في ابنة حمزة فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال ان الخالة والدة قلت يا رسول الله الا تزوجها

قال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لزيد انت اخونا

ومولانا وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي / بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

مشاورة الامام الناس اذا كثر العدو وقل من معه حدثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي

قال انا محمد بن المثنى قال حدثنا خالد قال حدثنا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى بدر فاستشار المسلمين

فاشار عليه ابو بكر ثم استشارهم فاشار عليه عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم

يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لا نقول ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا

والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا

ابن الزهري قال وثبتني معمر بعد عن الزهري عن عروة بن الزبير ان مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم

يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما

اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان

نهاية كتاب الخصائص (النسخة المغربية)

نموذج من النسخة (ا) الرشيدية م



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله أجمعين وبعد فقد
حدثنا [illegible] علي بن أبي [illegible]
الشيخ الإمام الحافظ السيد [illegible]
أحمد بن شعيب النسائي [illegible] في خصائص أمير المؤمنين علي [illegible]
قال أخبرنا محمد بن المثنى قال أنبانا عبد الرحمن

المهدي قال حدثنا شعبة
عن سلمة بن كهيل قال سمعت
حبة العرني قال سمعت عليا
كرم الله وجهه يقول أنا أول
من صلى مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أنبانا (٢)
محمد بن المثنى قال أنبانا

بداية كتاب الخصائص (النسخة الهندية ب)

بسم الله الرحمن الرحيم
صلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم تسليماً
عونــك يارب



١ـ ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكرُ صلاته قبل الناس، وأنه أول من صلىٰ من هذه الأمة

١ـ أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال: أخبرنا محمد ابن المُثنىٰ، قال حدثنا عبدالرحمن ـ يعني[١] ابن مهدي ـ قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حَبَّة العُرَني قال: سمعت علياً [كرم الله وجهه] يقول: «أنا أول مَنْ صلىٰ مع رسول الله ﷺ». [٢]

٢ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من صلىٰ مع رسول الله ﷺ علي»[٣].

---

(١) في أ، ب «أعنى».

(٢) إسناده ضعيف. رجاله ثقات سوى حبَّة بن جُوين العُرَني، وثقه أحمد والعجلي، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الذهبي: من غلاة الشيعة، وهو الذي حدث أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرياً، وهذا محال. وقال ابن كثير: حبّة لا يساوي حبّة. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أغلاط، وكان غالياً في التشيع (ت ٧٦). الميزان (١ : ٤٥٠) البداية والنهاية (٧ : ٣٣٤) التهذيب (٢ : ١٧٦).

قلت: وُصف حَبَّةُ بالغلو في التشيع، والغالي لا تُقبل روايته فيما يقوي به بدعتِهِ، كما قرره الحافظ في «نزهة النظر» (ص ٥٠، ٥١).

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٣ : ٢١) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ : ٦٥) وأحمد في المسند (١ : ١٤١) وفي «فضائل الصحابة» برقم (٩٩٩، ١٠٠٣) وابن قتيبة في «المعارف» (ص ١٦٩) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ١٥/أ) [وفي الأوائل (٦٨)] والبغوي في «معجم الصحابة» (ق ٤١٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ : ٢٣٣) والخوارزمي في «المناقب» (٢١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ : ٦٣، ٦٤ برقم ٨٤) من طريق سلمة بن كهيل عن حَبَّة به.

[وسيأتي هذا الأثر من طريق أصح من هذا الطريق في الاسناد التالي].

(٣) صحيح، رجاله ثقات من رجال الشيخين سوى أبي حمزة واسمه طلحة بن يزيد فهو من رجال البخاري وحده.

٢ـ ذكر اختلاف الناقلين لهذا الخبر عن شعبة

٣ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ـ عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب». (٤)

٤ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن(٥) زيد بن أرقم قال: «أول من أسلم علي»(٦).

٥ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد ـ وهو ابن الحارث ـ قال: حدثنا

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٦٧٨) وأحمد في «المسند» (٤: ٣٦٨، ٣٧٠) وفي الفضائل (١٠٠٤) والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١: ١١٢) والقطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» برقم (١٠٤٠) وابن جرير في «التاريخ» (٢: ٢١٢) والبغوي في «معجم الصحابة» (ق ٤١٨) والطبراني في «الكبير» (٥: ١٩٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦: ٢٠٦) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣: ٣٢) وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٤) والخوارزمي في «المناقب» (٢٠) [وابن عساكر (١٠٦)] من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به مثله، وزاد أحمد والبغوي والطبراني والبيهقي: «قال عمرو: فذكرت ذلك لابراهيم النخعي، فأنكره وقال: أبو بكر أول من أسلم».

(٤) صحيح كالذي قبله.
أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣: ٢١) وأبو بكر بن أبي شيبة في «التاريخ (ق ١٥) وأحمد في «المسند» (٤: ٣٦٨، ٣٧١) وفي الفضائل (١٠٠٠) والترمذي في جامعه (٥: ٣٠٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق ١٥) [وفي الأوائل (٧٠)] وابن جرير في التاريخ (٢: ٢١١، ٢١٢) والحاكم في المستدرك (٣: ١٣٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢: ٦٥ برقم ١٠٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣: ١٧) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به. وعند ابن سعد «قال عفان: أول من صلى» وزاد أحمد في إحدى روايتي المسند وفي الفضائل والترمذي وابن جرير وابن عساكر قول إبراهيم النخعي المذكور آنفا.
وقال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي.

(٥) في ب «سمعت».

(٦) صحيح. رجاله رجال الجماعة سوى أبي حمزة فهو من رجال البخاري وحده وكلهم ثقات.
أخرجه ابن عساكر (١٢: ٦٥) من طريق عبدالله بن سعيد به مثله، وزاد قول «إبراهيم النخعي» المتقدم. وقد سقط هذا الحديث من أ.

شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة مولىٰ الأنصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: «أول من صلىٰ مع رسول الله ﷺ علي».
وقال في موضع آخر: «أسلم علي». (٧)

٦ـ أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي قال: حدثنا سعيد بن خُثَيْم، عن أسد بن عبدالله(٨) البَجَلي، عن يحيىٰ بن عُفيف، عن عفيف قال: جئت في الجاهلية إلىٰ مكة، فنزلت علىٰ العباس بن عبدالمطلب، فلما ارتفعت الشمس، وحلقت في السماء، وأنا أنظر إلىٰ الكعبة أقبل شابٌ، فرمىٰ ببصره إلىٰ السماء، ثم استقبل القبلة، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتىٰ جاء غلام، فقام عن يمينه، فلم يلبث حتىٰ جاءت إمرأة، فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجداً، فسجدا معه، فقلت: يا عباس أمر عظيم. فقال لي: أمر عظيم؟ فقال: أتدري من هذا الشاب؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب. هذا ابن أخي، وقال: [أ](٩) تدري من هذا الغلام؟ فقلت: لا. قال: عليُ بن أبي طالب بن عبدالمطلب، هذا ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي. هذا حدثني أن ربك(١٠) رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه. ولا والله ما علىٰ ظهر الأرض كلها أحد علىٰ هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة»(١١).

---

(٧) صحيح. رجاله ثقات، وقد سقط هذا الحديث من ب.
(٨) في الأصل «عبدة» وفي ب «عبيدة» خطأ، والتصويب من أ، ومصادر التخريج.
(٩) زيادة من أ، وفي ب «هل تدري».
(١٠) في م: «ربه».
(١١) ضعيف.
محمد بن عُبيد بن محمد الكوفي المحاربي. قال النسائي ومسلمة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ: صدوق. (ت ٢٥١) التهذيب (٩: ٣٣٢).
سعيد بن خُثَيم ـ مصغراً ـ ابن رَشَدْ ـ بفتح الراء والشين المعجمة ـ قال ابن معين: ثقة وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به. وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن عدي:

٧ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][١٢] قال: حدثنا عبيدالله بن موسىٰ قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله

مقدار ما يرويه غير محفوظ، وقال الحافظ: صدوق، رمي بالتشيع، وله أغاليط. (ت ١٨٠) الجرح (٤ : ١٧) الميزان (٢ : ١٣٣) التهذيب (٤ : ٢٢).
أسد بن عبدالله بن يزيد البجلي، قال البخاري: لم يتابع في حديثه، وأثنىٰ عليه سعيد بن خُثيم خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات، والدولابي، والعقيلي في الضعفاء، وقال الحافظ: في حديثه لين. (ت ١٢٠) التاريخ الكبير (٢ : ٥٠) والميزان (١ : ٢٠٦) والتهذيب (١ : ٢٥٩).
يحيى بن عُفيف الكندي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لايعرف تفرد عنه: أسد بن عبدالله. الميزان (٤ : ٣٩٦) التهذيب (١١ : ٢٥٨).
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨ : ١٧) وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٥٤٧) وفي «المفاريد» (٥٩) وابن جرير في «التاريخ» (٢ : ٢١٢) والعقيلي في «الضعفاء» (١ : ٢٧) وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣ : ١٦٤) والحسكاني في «شواهد التنزيل» (١ : ٨٦) وابن عساكر (١٢ : ٦٤ برقم ٩٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ٤١٤) من طريق سعيد بن خثيم عن أسد بن عبدالله به. وزاد ابن سعد، وأبو يعلىٰ، والعقيلي وابن عبدالبر: «قال عفيف: فتمنيت بعد أني كنت رابعهم».
وله طريق آخر: أخرجه ابن اسحاق في «السيرة» (١١٩) وعنه أحمد في المسند (١ : ٢٠٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٧ : ٧٤) وأبو يعلىٰ في «المسند» كما في «المقصد العلي» (ق ١٢٧ : ٢) وابن جرير في «التاريخ» (٢ : ٢١٢) والعقيلي (١ : ٨٠) والحاكم (٣ : ١٨٣) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١ : ٤١٥) وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣ : ٣٢، ١٦٣، ١٦٤) وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١ : ٩٣) قال: حدثنا يحيىٰ بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس بن عُفيف، عن أبيه، عن جده نحوه.
قلت: إسماعيل بن إياس وأبوه ضعيفان فلا يصلح هذا الطريق لتقوية رواية يحيىٰ ابن عفيف. قال البخاري: إسماعيل بن إياس في حديثه نظر: التاريخ الكبير (١ : ٣٤٥) وقال عن إياس بن عفيف: فيه نظر. انظر «التاريخ الكبير» (١ : ٤٤١) وقول البخاري في شخص: فيه نظر. يعد من أدنىٰ منازل الجرح واردئها عنده كما قرره ابن كثير في «الباعث الحثيث» (ص ١٠٦).
وقال العقيلي عقب الحديث: «وكلا الطريقين لم يثبتهما البخاري ولم يصححهما». فظهر أن قول الحاكم عقب الحديث: «صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وله شاهد معتبر من أولاد عفيف.» وإقرار الذهبي في غاية من التساهل. وكذا قول ابن عبدالبر. «حديث حسن.» غير حسن.
(١٢) زيادة من ب.

قال: قال علي: «أنا عبدالله، وأخو رسولـه[13] ﷺ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليتُ قبل الناس بسبع سنين».[14]

---

(١٣) بحاشية ب «رسول الله».

(١٤) إسناده ضعيف جداً، والمتن منكر.

عباد بن عبدالله الأسدي قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، وقال ابن حزم: مجهول، وذكره ابن حبان في ثقاته: التاريخ الكبير (٦: ٣٢) التهذيب (٥: ٩٨).

وأما العلاء بن صالح فأطلق القول بتوثيقه ابن معين، وأبو داود، والفسوي، وعن ابن معين في رواية، وأبو حاتم: لابأس به، وقال ابن المديني: روىٰ أحاديث مناكير. التهذيب (٨: ١٨٤) والمنهال بن عمرو صدوق من رجال البخاري.

أخرجه أحمد في الفضائل برقم (٩٩٣) وابن ماجه (١: ٤٤) وابن أبي شبية في المصنف (١٢: ٦٥) وابن أبي عاصم في السنة (٢: ٥٩٨) وفي «الآحاد والمثاني» (ق ١٥) وابن جرير في «التاريخ» (٢: ٢١٢) وأبو هلال العسكري في «الأوائل» (١: ١٩٤) والحاكم (٣: ١١١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ق ٢٢/١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ١٤١) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١: ٢٤٨) والذهبي في «الميزان» (٣: ١٠١) من طريق عبيدالله بن موسىٰ عن العلاء بن صالح به إلا ابن أبي شيبة و ابن أبي عاصم فمن طريق عبدالله بن نمير عن العلاء به. والحاكم فمن طريق عبيدالله بن موسىٰ حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ـ وقد سقط ذكر تصحيحه من المطبوعة ـ واثبته الذهبي في التلخيص وتعقبه بقوله: «كذا قال له، وهو ليس علىٰ شرط واحدٍ منهما بل ولا يصح بل حديث باطل «فتدبره» ونقل ابن الجوزي في الموضوعات (١: ٣٤١) عن أبي بكر الأثرم قال: سألت أبا عبدالله عن حديث علي «أنا عبدالله وأخو رسوله . . » فقال: اضرب عليه، فإنه حديث منكر».

وقال ابن تيمية: «وعبّاد يروي عن علي ما يُعلم أنه كذب عليه قطعاً مثل هذا الحديث الذي هو كذب ظاهر، معلوم بالضرورة أنه كذب» منهاج السنة (٤: ١٩٩).

وقال ابن كثير بعد ذكره رواية ابن ماجه: «وهذا الحديث منكر بكل حال، ولا يقولها علي رضي الله عنه، وكيف يمكن أن يصلي قبل الناس بسبع سنين؟ وهذا لا يتصور أصلاً» البداية والنهاية (٣: ٢٦).

وتقدم من رواية زيد بن أرقم بأسانيد صحيحة أن علياً رضي الله عنه أول من أسلم. وزيد بن أرقم لم يدرك البعثة، لأنه استصغر يوم أحد وأول مشاهده الخندق. ورُوِيَ في هذا أحاديث مرفوعة وهي كلها ضعيفة معلولة لم يثبت شيء منها كما قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧: ٣٣٥).

وقول الحق الذي لا غبار عليه أن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها هي أول مَنْ

آمن برسول الله ﷺ **وصَدَّق بنبوته** من هذه الأمة قاطبة لم يسبقها إلىٰ ذلك أحد. يدل علىٰ ذلـك قصة بدء الوحي **التي أخرجها** البخاري في «الصحيح» (١ : ٣) حين جاءها عليه السلام من حراء وقد نزل عليه الوحي يرجف فؤاده أخبرها بما جرىٰ صدقته وطمئنته ثم ذهبت إلىٰ ورقة. وبه قال جمهور السلف من أصحاب السير والتواريخ وغيرهم، قال ابن اسحـاق في السيرة (ص ١٢٢): «كانت خديجة أول من آمن بالله وصدق بما جاء به، فخفف الله بذلك عن رسول الله ﷺ».

وذكر ابن سعد في «الطبقات» (٣ : ٢١) عن الواقدي قوله: «أصحابنا يجمعون أن أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد» وبه قال ابن حبان في «الثقات» (١ : ٥٢) وابن حزم في «جوامع السير» (ص ٤٥).

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤ : ٤٨٢): في ترجمة خديجة: «وهي أول من آمن بالله عز وجل ورسوله ﷺ، وهذا قول قتادة، والزهري، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وإسحاق وجماعة قالوا: خديجة أول من آمن بالله من الرجال والنساء، ولم يستثنوا أحداً».

ونقل الاجماع علىٰ ذلك ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٥ : ٤٣٤)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (١ : ٣٤٤) وحكاه عن الثعلبي كذلك.

وأما قول الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٢) «ولا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ علىٰ أن علي بن أبي طالب أولهم إسلاماً» فلا يستقيم علىٰ إطلاقه إلا أن يكون أراد به أول مَنْ آمن من الصبيان كما سيأتي.

هذا كان فيما يتعلق في أول من آمن بالرسول ﷺ قبل أن يؤمر بالتبليغ ويجب الايمان به، وأما أول من آمن به عليه السلام بعد الدعوة إلىٰ الايمان فهو أبو بكر الصديق لم يسبقه أحدٌ إلى ذلك، يدل عليه ما رواه البخاري في الصحيح (٥ : ٦) عن أبي الدرداء في ذكر خصـومة وقعت بين أبي بكر وعمر رضـي الله عنهما. فقال النبي ﷺ: «إن الله بعثني إليكم، فقلتم كذبت، وقال أبو بكر: صدقت».

قال شيخ الاسلام ابن تيمية بعد أن ذكر حديث أبي الدرداء هذا: «هذا ظاهرٌ في أنه صدقه قبل أن يصدقه أحد من الناس الذين بلغهم الرسالة، وهذا حق، فإنه أول ما بلغ الرسالة آمن، وهذا موافق لما رواه مسلم [١ : ٥٦٩] عن عمرو بن عبسة قال: قلت له: فمن معك علىٰ هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد» قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به» ولم يجب عليه أن يدعوا علياً إلىٰ الايمان، لأن علياً كان صبياً والقلم عنه مرفوع» أ. هـ. من منهاج السنة (٤ : ٢٥٤).

وقال الحافظ ابن كثير عقب حديث أبي الدرداء في البداية والنهاية (٣ : ٢٧): «إنه كالنص علىٰ أن أبا بكر أول من أسلم».

وقال الامام أحمد رحمه الله في رسالته التي بَيَّنَ فيها السنة إلىٰ مسدد بن مسرهد: «فَمَنْ زعم أن إسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر فقد كذب، لأن أول من أسلم عبدالله بن

٣- ذكر عبادة علي رضي الله عنه

٨- أخبرنا علي بن المنذر [الكوفي](١٥) قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن علي قال: «ما أعرف أحداً من هذه الأمة عَبَدالله بعد نبيها(١٦) ﷺ غيري، عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة بسبع(١٧) سنين»(١٨)

عثمان بن عتيق أبي قحافة، وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة، وعلي ابن سبع سنين لم تجر عليه الأحكام، والفرائض، والحدود». طبقات الحنابلة (١: ٣٤٣).

وروى أبو القاسم البغوي بسنده عن ابن الماجشون أنه قال: «أدركت مشيختنا منهم محمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وصالح بن كيسان، وعثمان بن محمد لايشكون أن أول القوم إسلاماً أبو بكر الصديق. قال ابن كثير: وهكذا قال إبراهيم النخعي، ومحمد بن كعب، ومحمد بن سيرين، وسعد بن إبراهيم، وهو المشهور عن أهل السنة.» انظر «البداية والنهاية» (٣: ٢٨).

وحكى ابن كثير عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى الجمع بين أقوال أهل العلم في أول من آمن بأن أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الغلمان علي رضوان الله عليهم أجمعين. البداية (٣: ٣٩).

(١٥) زيادة من ب.

(١٦) في أ، ب «نبينا».

(١٧) في أ: «سبع» بدون الباء، وفي ب «تسع».

(١٨) إسناده ضعيف والمتن منكر.

الأجلح هو ابن يحيى بن عبدالله أبو حُجَيَّة الكندي. قال أحمد: الأجلح ومجالد متقاربان وقد روى الأجلح غير حديث منكر، وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو داود: ضعيف. وقال ابن سعد: كان ضعيفاً جداً. وقال الجوزجاني: مفتر. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وعن ابن معين: صالح وقال مرة: ثقة، وعنه: لا بأس به، وقال ابن عدي: صدوق مستقيم الحديث. (ت ١٤٥) الطبقات الكبرى (٦: ٣٥٠) الجرح والتعديل (٩: ١٦٣) التهذيب (١: ١٨٩).

وابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، قد روى غير حديث منكر وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً. وقال ابن معين: ثقة. (ت ١٩٠) الجرح والتعديل (٨: ٥٧) الميزان (٤: ٩) التهذيب (٩: ٤٠٥).

٤ـ ذكر منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الله عز وجل

٩ـ أخبرني هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد ـ وهو ابن عثمة ـ قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب قال: حدثني مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة وأخذ بيد علي، فخطب، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «يا أيها الناس، إني وليكم» قالوا: صدقت يا رسول الله. ثم أخذ بيد علي فرفعها، وقال: «هـذا ولـيي، والمـؤدي عني، وإن الله موالٍ لمن والاه، ومعـادٍ مَنْ عاداه» (١٩).

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٣٧) والحاكم (٣: ١١٢) وابن عساكر (١٢: ٦٣ برقم ٣٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٣٤١) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤: ٧١) من طريق الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حَبَّة بن جُوين عن علي نحوه، إلا أنه عند ابن عساكر وابن الجوزي «خمس سنين أو سبع سنين» بالشك، وفي رواية الطبراني «ست سنين».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك (٣: ١١٢) عقب الحديث: «هذا باطل، لأن النبي ﷺ من أول ما أوحِيَ إليه آمن به خديجة، وأبو بكر، وبلال، وزيدُ مع علي قبله بساعات، أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيه، فأين السبع سنين؟ ولعل السمع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين قال: عبدتُ الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع، ثم حبة شيعي جبل قد قال ما يعلم بطلانه: من أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرياً».

وأخرج الطيالسي (١٨٨) وأحمد في «المسند» (١: ٩٩) وعبدالله بن أحمد في زوائد الفضـائل (١١٦٤) والبزار في «المسند» (١: ٦٧) وابن عساكر في التاريخ (١٢: ٦٤ برقم ٨٨) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١: ٢٤٦) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن حبّة العُرني عن علي نحوه في حديث طويل، وعند عبدالله عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه به. ويحيىٰ بن سلمة قال الحافظ: متروك. ومحمد بن سلمة ضعفه ابن سعد، وابن معين، وابن شاهين كما في اللسان (٥: ١٨٣) ثم مداره علىٰ حبة وهو ضعيف.

وأخـرج عبـدالله بن أحمـد في زوائد الفضائل (١١٦٥، ١١٦٦) من طريق جابر الجعفي عن عبـدالله بن نجىٰ عن علي نحـوه وفيه: «ثـلاث سنين» بدل «سبع» وجابر الجعفي قال عنه الحافظ «ضعيف رافضي».

(١٩) إسناده ضعيف وفي متنه نكارة.

موسى بن يعقوب بن عبدالله الزَمْعي. قال ابن المديني: ضعيف الحديث منكر

١٠ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا مُسْهِر ابن عبدالله، عن عيسىٰ بن عمر عن السُّدي، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» فجاء أبو بكر فرده، وجاء عمر فرده، وجاء علي فأذن له. [٢٠]

الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي، وعن أحمد: لا يعجبني حديثه، ووثقه ابن معين وابن القطان، وقال الحافظ صدوق سيء الحفظ، (ت بعد ١٤٠) الميزان (٤: ٢٢٧) التهذيب (١٠: ٣٧٨).

وأما محمد بن خالد بن عَثْمة فقال عنه الحافظ: «صدوق يخطىء» ومهاجر بن مسمار من رجال مسلم قال عنه الحافظ: «مقبول»، ووثقه الذهبي، وقال البزار: مشهور صالح الحديث: الكاشف (٣: ١٧٨) التهذيب (١٠: ٣٢٣).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ق ١١٦: ٢) من طريق محمد بن خالد بن عثمة به، وسيأتي عند المؤلف برقم (٩٤، ٩٥) بالطريق نفسه، وانظر: التعليق على الحديث (رقم ٧٣).

(٢٠) ضعيف. مسهر بن عبدالملك ضعيف، قال عنه البخاري: فيه بعض النظر، وقال أبو داود: أصحابنا لا يحمدونه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الحسن بن حماد: ثقة. التاريخ الصغير (٢: ٢٧٤) التهذيب (١٠: ١٤٩).

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة الكوفي. قال أحمد، والعجلي: ثقة، وعن النسائي: صالح، وقال ابن عدي: صدوق، لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وعن ابن معين، وابن مهدي: ضعيف. وقال أبو زرعة: لين، وقال العقيلي: ضعيف، يتناول الشيخين. (ت ١٢٧). الجرح والتعديل (٢: ١٨٥) الميزان (١: ٢٣٦) التهذيب (١: ٣١٣).

قلت: السدي وإن وثقه أحمد والعجلي فهو من الغلاة في التشيع، والغالي لا تقبل روايته إذا روىٰ ما يقوى به بدعته كما قرره الحافظ في نزهة النظر (ص ٥٠، ٥١).

وللحديث عن أنس ثلاثون طريقاً:ـ

* الأولى: طريق السدي عن أنس.

أخرجه الترمذي: المناقب (٥: ٣٠٠) وأبو يعلى كما في المقصد العلي (ق ٢/١٢٣) وابن عدي في الكامل (٢/٣/٦٩) وابن المغازلي في مناقب علي (١٧١) وابن عساكر (١٢: ١٢٤، ١٢٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١: ٢٢٦) والخوارزمي في «المناقب» (٥٩) ونقل ابنُ عساكر عن الدارقطني قوله في السند: تفرد به عيسىٰ بن عمر عن السدي. قلتُ: بل تابعه فيه الحارث بن نبهان عن السدي عند ابن عساكر، والحارث متروك كما في «التقريب».

* الثانية: طريق حماد بن المختار، عن عبدالملك بن عمير عنه.

١١ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، وهشام بن عمّار، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١: ٢٢٦) وابن المغازلي (١٧١) وابن عساكر (١٢: ١٢٥) وابن الجوزي في العلل (١: ٢٢٨) وابن المؤيد الجويني في «فرائط السمطين» (١: ٢٠٩)، وحماد بن المختار هذا نقل ابن الجوزي عن ابن عدي قوله فيه: «شيعي مجهول.» وقال الذهبي في المغني (١: ٨٣) «لا أعرفه».

* الثالثة: عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن المثنىٰ عن عبدالله بن أنس عنه.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» كمافي «المطالب العالية» (ق ٥٥٦) وابن عدي (ق ٢/٣٢) وابن المغازلي (١٧٢) وابن عساكر (١٢: ١٢٢) وجعفر بن سليمان وإن وثق فهو من غلاة الروافض كما في «الميزان» (١: ٤٠٨) والغالي لا تُقبل روايته فيما يقوي به بدعته كما تقدم. وعبدالله بن المثنىٰ قال عنه في التقريب: «صدوق كثير الغلط».

* الرابعة: أبو الهندي عن أنس.

أخرجه ابن شاذان في جزء من مشيخته (ق ١٠٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣: ١٧١) وابن المغازلي (١٦٦) وابن عساكر (١٢: ١٢٤) وابن الجوزي في العلل (١: ٢٢٧). وأبو الهندي قال عنه الخطيب: «مجهول، واسمه لا يعرف» وكذا قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤: ٥٨٣).

* الخامسة: عن إسماعيل بن سَلْمان ـ بسكون اللام ـ الأزرق عنه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ٣٥٨) والبزار كما في «مختصر زوائد مسنده» (ق ٣٦٣) وابن المغازلي (١٦١) والخوارزمي (٦٥) وإسماعيل الأزرق قال عنه ابن نمير والنسائي: متروك، وقال أبو حاتم. والدارقطني: ضعيف، وعن ابن معين: ليس بشيء. انظر: الميزان (١: ٢٣٢)

* السادسة: عن عثمان الطويل عنه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢: ٣) وابن المغازلي (١٦٢) وابن عساكر (١٢: ١٢٣) وعثمان الطويل مجهول الحال لم يوثقه إلا ابن حبان كما في «اللسان» (٤: ١٥٩) وقال: «ربما أخطأ» ولا يعتمد توثيقه لتساهله. ولا يُعرف لعثمان سماع من أنس كما قال البخاري.

* السابعة: عن محمد بن عياض عن يحيىٰ بن حسان عن سليمان بن بلال، عن يحيىٰ بن سعيد عنه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ق ٢/١٠٩) وابن يونس في «تاريخ مصر» كمافي اللسان (٥: ٥٨) والحاكم (٣: ١٣٠) وقال: «صحيح على شرط الشيخين» وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن عياض لا اعرفه» وقال عنه الحافظ في «اللسان» (٥: ٥٨) «مجهول».

* الثامنة: عن إسماعيل بن سليمان الرازي عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عنه.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في «مجمع البحرين» (٣: ٣٤٠) والخطيب في تاريخه

(٩ : ٣٦٩) وابن عساكر (١٢ : ١٢٥) وابن الجوزي في «العلل» (١ : ٢٢٧) وإسماعيل بن سليمان هو أخو إسحاق بن سليمان قال الذهبي في المغني: (١ : ٨٢) «ضعفه غير واحد، قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم».

* التاسعة: عن مسلم بن كيسان عنه.

أخرجه الخطيب في الموضح (٢ : ٣٩٨) وابن المغازلي (١٦٨) وابن الجوزي في «العلل» (١ : ٢٣٢) وابن عساكر (١٢ : ١٢٣، ١٢٥). ومسلم هذا قال عنه الفلاس: متروك الحديث، وعن ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: يتكلمون فيه. انظر الميزان (٤ : ١٠٦).

* العاشرة. عن إبراهيم بن باب عن ثابت البناني عنه.

أخرجه العقيلي (١ : ٤٦) والحاكم (٣ : ١٣١) وإبراهيم بن باب هو البصري، قال عنه الذهبي في «المغني» (١ : ١٠): «ضعيف واه».

* الحادية عشرة: عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي عنه.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ : ٢٣٢) وابن المغازلي في «مناقب علي» (١٦٣) وابن عساكر (١٢ : ١٢٤) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١ : ٢١٢). وبشر بن الحسين قال عنه البخاري: «فيه نظر» وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير. التاريخ الكبير (٢ : ١٧) والجرح والتعديل (٢ : ٣٥٥).

* الثانية عشرة: عن عبدالله بن محمد بن عمارة عن مالك عن إسحاق بن عبدالله عنه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ : ٣٣٩) وابن الجوزي في العلل (١ : ٢٢٥). وابنُ عمارة هذا قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢ : ٤٨٩) «مستور ما وثق ولا ضعف» وقال الحافظ في ترجمته من «اللسان» (٣ : ٣٣٦): «أورد له الدارقطني في «الغرائب» عن مالك عن إسحاق بن عبدالله عن أنس حديث الطير وهو منكر، وقال: تفرد به ابن عمارة عن مالك وغيرهُ أثبت منه».

* الثالثة عشرة: عن أبي مكيس دينار عنه.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٦٩) والخطيب (٨ : ٣٨٢) وابن الجوزي في «العلل» (١ : ٢٢٩) وأبو مكيس قال عنه الذهبي في «المغني» (١ : ٢٢٤): «ساقط. قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة.»

* الرابعة عشرة: عن يغنم بن سالم عنه.

أخرجه ابن المغازلي (١٦٤ : ١٧١) ويغنم هذا قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٣ : ١٤٥): «شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك» وقال الذهبي في «المغني» (٢ : ٧٦٠): «هالك».

* الخامسة عشرة: عن علي بن الحسن حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة عنه.

أخرجه ابن المغازلي (١٦٩) وابن عساكر (١٢ : ١٢٣) وعلي بن الحسن هو السامي قال عنه

الذهبي في «الميزان» (٣ : ١٢٠): «هو في عداد المتروكين». وخليد بن دعلج ضعفه ابن معين وأحمد، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين في الحديث، حدث عن قتادة أحاديث منكرة. انظر التهذيب (٣ : ١٥٨).

* السادسة عشرة: عن خالد بن عبيد عنه.

أخرجه ابن المغازلي (١٧٣) وابن الجوزي في «العلل» (١ : ٢٢٩). وخالد هذا قال البخاري: في حديثه نظر وقال الحاكم: حدث عن أنس بموضوعات. الميزان (١ : ٦٣٤).

* السابعة عشرة: عن عبدالله بن زياد أبي العلاء عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عنه.

أخرجه ابن عساكر (١٢ : ١٢٣) وعبدالله بن زياد قال عنه البخاري في «التاريخ (٥ : ٩٥): «منكر الحديث» وعلي بن زيد هو ابن جدعان قال عنه الحافظ: «ضعيف».

* الثامنة عشرة: عن ميمون أبي خلف عنه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ : ٣٥٨) والعقيلي (٤ : ١٨٩) وابن عساكر (١٢ : ١٢٣، ١٢٤). وميمون أبو خلف هو ابن جابر، قال أبو زرعة: متروك، وقال العقيلي: لا يصح حديثه. لسان الميزان (٦ : ١٤٠).

* التاسعة عشرة: عن عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد ـ الصادق ـ عن أبيه عنه.

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (ق ٢٢٣) وابن الجوزي في العلل (١ : ٢٣٢)، وعبدالله بن ميمون هو القداح، قال عنه الحافظ: «منكر الحديث متروك».

* العشرون: عن محمد بن زكريا بن دُويد عن حميد الطويل عنه.

أخرجه ابن المغازلي (١٥٦)، ومحمد بن زكريا قال عنه الذهبي في الميزان (٣ : ٥٤٩): «روى عن حميد الطويل خبراً باطلاً. والراوي عنه هو علي بن صدقة الجوهري لا أعرفه» قلت: هو الراوي عنه حديث الطير.

* الحادية والعشرون: عن الحسن بن عبدالله الثقفي عن نافع عنه.

أخرجه ابن المغازلي (١٦٧). والحسن الثقفي هذا قال عنه الذهبي في الميزان (١ : ٥٠١): «منكر الحديث» ونافع هو ابن هرمز واه.

* الثانية والعشرون: عن محمد بن سليم عنه.

أخرجه ابن عساكر (١٢ : ١٢٤)، ومحمد بن سليم مجهول. قال الحافظ في «اللسان» (٥ : ١٩٢) «لا يعرف».

* الثالثة والعشرون: عن عبدالله بن المثنىٰ عن ثمامة عنه.

أخرجه ابن عساكر (١٢ : ١٢٢) وابن الجوزي في «العلل» (١ : ٢٣١). وفي سند ابن عساكر «عبدالسلام بن راشد» قال عنه الذهبي في «المغني» (١ : ٣٩٤) «لا يُدرىٰ من ذا» وفي سند ابن الجوزي العباس بن بكار قال الذهبي في «المغني» (١ : ٣٢٨): «كذبه الدارقطني».

* الرابعة والعشرون: عن أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله عنه.
أخرجه ابن الجوزي في العلل (١ : ٢٣٠) وفي إسناده أحمد بن سعيد بن فرقد قال الذهبي في «الميزان (١ : ١٠٠) «روى حديث الطير بإسناد الصحيحين فهو متهم بوضعه».
* الخامسة والعشرون: عن مفضل بن صالح عن الحسن بن الحكم عنه.
أخرجه ابن الجوزي (١ : ٢٣١)، ومفضل هذا قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات فوجب ترك الاحتجاج به. التهذيب (١٠ : ٢٧١).
* السادسة والعشرون: حماد عن ابراهيم النخعي عنه.
أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ : ٣٠) وفي سنده محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي متهم بالوضع كما في «الميزان (٣ : ٤٧٨).
* السابعة والعشرون: عن عبدالملك بن أبي سليمان عنه.
أخرجه البخاري في التاريخ (٢ : ٣) وأبو الحسين النرسي في «جزء من حديث أبي محمد (ق ١٣٦) وابن المغازلي (١٥٧) وإسناده منقطع، قال البخاري: عبدالملك بن أبي سليمان عن أنس مرسل. وكذا قال أبو حاتم. انظر المراسيل (ص ١٣٢).
* الثامنة والعشرون: عن يحيىٰ بن أبي كثر عنه.
أخرجه الطبراني في الأوسط كما في «مجمع البحرين» (٣ : ٣٤٠) ويحيىٰ مدلس ولم يسمع من أنس. انظر الميزان (٤ : ٤٠٢).
* التاسعة والعشرون: عن خالد بن عبيد أبي عصام عنه.
أخرجه ابن عدي (٣ : ٨٩٦) وخالد هذا قال عنه الحافظ: «متروك».
* الثلاثـــون: عن عمر بن عبدالله بن يعلىٰ بن مرة عن أبيه، عن جده وعن أنس.
أخرجه الخطيب (١١ : ٣٧٦) وابن الجوزي في العلل (١ : ٢٣٠). وعمر بن عبدالله ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال الدارقطني: متروك. الميزان (٣ : ٢١١). وعبدالله بن يعلىٰ قال الذهبي في «الميزان» (٢ : ٥٢٨): «ضعفه غير واحد، قال البخاري: فيه نظر».
● هذا ما تيسر لي جمعه من طرق هذا الحديث عن أنس، وإن كان أقل من ثلث طرقه عنه علىٰ ما ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ : ٣٥٣) عن الذهبي أنه ألف جزءاً في طرق هذا الحديث قال: «فبلغ عدد من رواه عن أنس بعضة وتسعين نفساً، وأقرب هذه الطرق غرائب ضعيفة، وأردؤها طرق مختلفة مفتعلة، وغالبها طرق واهية» ثم سرد أسماء الذين رووه عن أنس.
ورُوِىٰ أيضاً من حديث سفينة، وابن عباس وعلي، ويعلىٰ بن مرة.
■ وحديث سفينة له عنه ثلاث طرق.
* الأولىٰ: عن مطير أبي خالد عن ثابت البجلي عنه.
أخرجه أبو يعلىٰ في المسند كما في «المطالب العالية» (ق ٥٥٦) وابن عساكر

(١٢ : ١٢٦) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١ : ٢١٤) ومطير هذا قال عنه أبو حاتم : متروك ، وقال أبو زرعة : ضعيف . الجرح والتعديل (٨ : ٣٩٤).

* الثانية : عن بريدة بن سفيان عنه .

أخرجه البزار كما في «مختصر زوائد مسنده» (ق ٢٦٣) وابن المغازلي (١٧٥) وابن عساكر (١٢ : ١٢٦) . وبريدة بن سفيان قال عنه الدارقطني : متروك . المغني (١ : ١٠٢).

* الثالثة : عن سليمان بن قَرْم ، عن فطر بن خليفة عن عبدالرحمن بن أبي نُعم عنه .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧ : ٩٥) . وسليمان بن قرم قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (١ : ٣٣٢) : «رافضي غالي يقلب الأخبار» وقال ابن حجر : «سيىء الحفظ» وفطر بن خليفة قال عنه الذهبي في «المغني» (٢ : ٥١٦) : «شيعي جلد صدوق . »

■ ومن حديث ابن عباس .

أخرجه العقيلي (٤ : ٨٢ ـ ٨٣) والطبراني في الكبير (١٠ : ٣٤٣) وابن عدي (٣ : ٨٥٩) وابن المغازلي (١٦٤) وابن عساكر (١٢ : ١٢٢) والخوارزمي في «المناقب» (٥٠) من طريق محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده . ومحمد بن شعيب قال عنه الحافظ في «اللسان» (٥ : ١٩٩) : «مجهول» [وفيها كذلك سليمان ابن قرم وتقدم ما فيه وأورده الهيثمي في المجمع (٩ : ١٢٦) وعزاه إلى الطبراني وقال : «وفيه محمد بن شعيب (في المجمع والمعجم : سعيد وهو خطأ) شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيه ضعف . أ . هـ .] .

■ ومن حديث علي بن أبي طالب .

أخرجه ابن عساكر (١٢ : ١٢٢) من طريق عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي ، عن أبيه عن جده ، عن علي . وعيسى بن عبدالله قال عنه الدارقطني : «متروك» كما في المغني (٢ : ٤٩٨) .

■ وحديث يعلى بن مرة تقدم في الطريق الثلاثين عن أنس وعنه .

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ : ٣٥٤) : «وقد رُوِيَ من حديث يعلى ابن مرة والاسناد إليه مظلم ، ورُوِيَ من حديث حبشي بن جنادة ولا يصح أيضاً ، ومن حديث أبي رافع نحوه وليس بصحيح » .

وحديث الطير مع ضعف أسانيده رُوِي بألفاظ متعارضةٍ متضاربةٍ ، فيه إضطراب من ثلاثة أوجه .

الأول : الاختلاف في نوع الطير ، فعند أبي يعلى ، وابن عدي عن أنس أنه كان «حجلاً» وعند الخطيب عنه ـ أعني أنساً ـ وعند ابن عساكر عن علي أنه «حُبارى» وعند ابن المغازلي عن أنس أنه «يعاقيب» وعنده عنه «نحامة» وعند ابن عساكر في رواية «دجاجة» .

الثاني : الإختلاف في عدد الطيور ، في بعض الروايات أنه كان طيراً أو دجاجة ، أو نحامة ، وجاء في بعض الروايات «أطيار» و «طوائر» و «نحامات» .

الثالث: الاختلاف فيمن أهدىٰ الطير، ففي رواية العقيلي والطبراني هي «أم أيمن» وعند ابن عساكر وابن المغازلي «إمرأة من الأنصار»، وأم أيمن، ليست أنصارية.

والاضطراب في المتن علة قادحة بصحة الحديث أو حسنه. وقد ضعف هذا الحديث جمهور أئمة الحديث وحسنه البعض وإليكم بيان ذلك.

قال العقيلي في «الضعفاء» (١: ٤٦) «وهذا الباب الرواية فيها لين، وضعف، ولا نعلم فيه شيئاً ثابتاً، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري».

وقال البزار: «رُوي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عنه فليس بالقوي».

وقد بالغ أبو بكر بن أبي داود (ت ٣١٦) في رد هذا الحديث وإنكاره كما في «سير الأعلام» (١٣: ٢٣٢).

وقال أبو يعلىٰ الخليلي (ت ٤٤٦) في «الارشاد» (ق ٨٢): «ما روىٰ في حديث الطير ثقة. رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباههم، ويرده جميع أئمة الحديث».

ونقل ابن الجوزي في العلل (١: ٢٣٣) عن محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧) قوله: «كل طرقه ـ أي حديث الطير ـ باطلة معلولة».

وعن الحافظ محمد بن ناصر السلامي (ت ٥٥٠) «حديث موضوع، إنما جاء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره.» المنتظم (٧: ٢٧٥).

وأورده ابن الجوزي (ت ٥٩٧) في «العلل» (١: ٢٣٣) من ست عشرة طريقاً مبيناً علة كل واحدة منها وقال: «قد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً كلها مظلم وفيها مطعن».

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨): «إن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل.» منهاج السنة (٤: ٩٩).

ويقول الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨) في «سير أعلام النبلاء» (١٣: ٢٣٣): «وحديث الطير علىٰ ضعفه، فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزءٍ، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه».

وممن ضعفه وكتب في رده وتضعيفه سنداً ومتناً مجلداً كبيراً أبو بكر الباقلاني ت ٤٠٣ كما في «البداية والنهاية» (٧: ٣٥٤).

ويقول الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧: ٣٥١، ٣٥٤)» وهذا الحديث قد صنف الناس فيه وله طرق متعددة، وفي كل منها نظر.» ثم ذكر بعض طرقه وقال: «وفي جملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه.»

ويقول كمال الدين الدميري (ت ٨٠٨) في «حياة الحيوان» (٢: ٢٤٠) حديث الطير رواه الطبراني، وأبو يعلىٰ، والبزار من عدة طرق كلها ضعيفة، وقد صححه الحاكم، وهو من الأحاديث المستدركة علىٰ المستدرك».

ونقل الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٨٢) عن المجد محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧) في المختصر عن هذا الحديث قوله: «له طرق كثيرة كلها

ضعيفة».

وكذا ضعفه الشيخ الألباني في تعليقه على «مشكاة المصابيح» (٣: ٢٤٥) تعليقاً على قول الترمذي: «هذا حديث غريب» قال: «أي ضعيف، وهو كما قال».

وممن قوى حديث الطير.

ابن شاهين (ت ٣٨٥) فيما نقله عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢: ١٢٣) أنه أخرج الحديث من طريق صالح بن عبدالكبير، عن عبدالله بن زياد أبي العلاء، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس، وقال: «تفرد بهذا الحديث عبدالقدوس بن محمد عن عمه صالح بن عبدالكبير، لا أعلم حدث به غيره، وهو حديث حسن».

قلت: في هذا التحسين نظر، لأن صالح بن عبدالكبير بن شعيب مجهول، لم يرو عنه غير ابن اخته عبدالقدوس بن محمد كما في الميزان (٢: ٢٩٨). وعبدالله بن زياد أبو العلاء قال البخاري عنه في التاريخ الكبير (٥: ٩٥): «منكر الحديث». وعلي بن زيد هو ابن جدعان قال أحمد: ضعيف، وعن ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به. الميزان (٣: ١٢٨).

وصححه الحاكم في المستدرك على شرط الشيخين كما تقدم في الطريق السابق عن أنس، وقال: «قد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحت الرواية عن علي، وأبي سعيد الخدري، وسفينة.» ونِعْمَ ما علق الحافظ الذهبي على قول الحاكم: «قد رواه عن أنس» بقوله: «فصلهم بثقة يصح الاسناد إليه» وعلى قوله: «ثم صحت الرواية عن علي» بقوله: «لا والله ما صح شيء من ذلك» انظر: البداية والنهاية (٧: ٣٥).

ونقل الحافظ الذهبي في السير (١٧: ١٦٨) وتذكرة الحفاظ (٣: ١٠٤٢) عن أبي نعيم الحداد سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبدالرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: «كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبدالله الحاكم عن حديث الطير فقال: «لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ» ثم قال الذهبي: «فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك؟!! فكأنه اختلف اجتهاده».

وكذا اختلف فيه قول الحافظ ابن حجر، فقال في «لسان الميزان» (٣: ٣٣٦): «هو خبر منكر» وحسّنه في «الأجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع» ملحقة بآخر مشكاة المصابيح (٣: ٣١٣) قال: «السدي إسماعيل بن عبدالرحمن أخرج له مسلم، ووثقه جماعة منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان.» قلت: يشير إلى رواية الترمذي والنسائي في الخصائص والتي تقدمت برقم (١٠) وبينت هناك أن السدي وصف بالغلو في التشيع، والغالي لا تُقبل روايته فيما يقوي به بدعته ولو كان ثقة كما قرره الحافظ نفسه. فارجع إليه.

ابن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص [عن أبيه][٢١] قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك[٢٢] أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن [له][٢٣] رسول الله ﷺ، فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يارسول الله! تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا أنه لا نبوة بعدي؟» وسمعته يقول في يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فتطاولنا لها فقال: «ادعوا لي علياً.» فأتىٰ به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ولما نزلت ـ زاد هشام ـ[٢٤] ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: «اللهم هؤلاء[٢٥] أهلي»[٢٦].

---

(٢١) زيادة من آ، ب ومصادر التخريج.

(٢٢) في أ، ب، والمطبوعة «ما يمنعك؟».

(٢٣) زيادة من ب.

(٢٤) «زاد هشام» ليس في أ، ب، والمطبوعة.

(٢٥) في الأصل «اللهم يعني هؤلاء» وهي ليست في أ، ب.

(٢٦) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وهشام بن عمار بن نصير الدمشقي. وثقه ابن معين، والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق، لما كبر تغير، كل من دفع إليه قرأه، وكلما لقّن تلقّن، وهو صدوق، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق مقرىء، كبر، فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. (ت ٢٤٥). أخرج له البخاري. الجرح والتعديل (٩: ٦٦) التهذيب (١١: ٥١) التقريب (ص ٣٦٤).

وبكير بن مسمار أبو محمد المدني مولى سعد بن أبي وقاص، وثقه العجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وعن ابن عدي: مستقيم الحديث. وقال ابن حجر: صدوق (ت ١٥٣). أخرج له مسلم: الكامل (٢: ٤٧٤) التهذيب (١: ٤٩٥).

والحديث أخرجه مسلم (٤: ١٨٧١) والترمذي (٥: ٣٠١) وأحمد في المسند (١: ١٨٥) والبزار في مسنده (ق ١٢٢/١) والحاكم (٣: ١٨٠) والحسكاني في شواهد التنزيل (٢: ٢١) والخوارزمي في «المناقب» (٥٩) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٣٧٧) من طريق بكير بن مسمار به إلا أحمد فمختصراً، وزاد الترمذي والبزار والحاكم

١٢- أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبدالسلام، عن موسىٰ الصغير، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه](٢٧) قال: كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب [رضي الله عنه](٢٨) فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له خصال ثلاثة، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم. سمعته يقول: «إنه مني بمنزلة هارون من موسىٰ، إلا إنه لا نبي بعدي» وسمعته يقول: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» وسمعته يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه». (٢٩)

١٣- أخبرني زكريا بن يحيىٰ [السجستاني](٣٠) قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا عبدالله بن داود، عن عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه أن سعداً [رضي الله عنه](٣١) قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية غداً إلىٰ

«فلم يكلمه معاوية بحرفٍ حتىٰ خرج من المدينة» وعند مسلم ذكر آية المباهلة بدل آية التطهير عند المؤلف. وعند الأخرين «ولما نزل عليه الوحي» وسيأتي بهذا اللفظ برقم (٥٤).
[ويراجع التعليق على جزء الحسن بن عرفة (٤٩).]

(٢٧) زيادة من ب.

(٢٨) زيادة من ب.

(٢٩) إسناده حسن لولا انقطاعه، فإن عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من سعد. ولكل جزءٍ من أجزاء المتن طرق موصولة عن سعد كما سيأتي.
أبو غسان كنية مالك بن إسماعيل النهدي. وحرمي إسمه إبراهيم، قال عنه الحافظ: صدوق. وعبدالسلام هو ابن حرب الملائي، وموسىٰ بن مسلم قال ابن معين والذهبي: ثقة، وقال الحافظ: لا بأس به. التهذيب (٣: ١٨٩).
والحديث أخرجه ابن ماجه (١: ٤٥) وابن أبي عاصم في السنة (٢: ٦١٠) والحسن ابن عرفة كما في «البداية والنهاية» (٧: ٣٤١) [وعنه ابن بلبان المقدسي في الاتحافات السنية (ص ٤٩٥)] وابن الأعرابي في «المعجم» برقم (٥٠٣) من طريق عبدالرحمن بن سابط به.
قال ابن كثير: «لم يخرجوه، وإسناده حسن».
قلت: إن كان يريد الحسن لغيره فنعم، وأما الحسن لذاته فلا، وذلك لانقطاعه.
[وقول ابن كثير: «لم يخرجوه» مردود باخراج ابن ماجه له.]

(٣٠) زيادة من أ.

(٣١) زيادة من أ.

رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله علىٰ يديه» فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلىٰ علي. (٣٢)

١٤ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي](٣٣) قال: حدثنا عبيدالله قال: أخبرنا ابن أبي ليلىٰ، عن الحكم والمنهال، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه أنه قال لعلي ـ وكان يسير معه ـ: أن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملائتين(٣٤)، وتخرج في الحر في الحشو، والثوب الغليظ. قال: أو لم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلىٰ. قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار» فأرسل إلّي، وأنا أرمد. قلت: إني أرمد، فتفل في عيني، وقال: «اللهم اكفه أذىٰ الحر والبرد» فما وجدت حراً بعد ذلك، ولا برداً. (٣٥)

---

(٣٢) صحيح رجاله رجال البخاري بيد زكريا بن يحيىٰ وهو ثقة.
وعبدالواحد بن أيمن وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وعن النسائي، والبزار: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٦: ١٩) التهذيب (٦: ٤٣٣).
ووالد عبدالواحد هو أيمن المكي وثقه أبو زرعة، وابن حبان. التهذيب (١: ٣٤٩).

(٣٣) زيادة من ب.

(٣٤) الملاءة: بالضم والمد، هي الثوب اللين الدقيق. لسان العرب (١: ١٦٠ و٧: ٣٠٧).

(٣٥) إسناده ضعيف لأجل ابن أبي ليلىٰ واسمه محمد، قال شعبة: ما رأيت أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلىٰ، وقال أحمد: كان سيء الحفظ، مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً. الميزان (٣: ٦١٣) التهذيب (٩: ٣٠١).
والحكم هو ابن عتيبة.
والحديث أخرجه ابن ماجه (١: ٤٣) وابن أبي شيبة في التاريخ (ق ٦٨) وفي المصنف (١٢: ٦٢) وأحمد في المسند (١: ٩٩، ١٣٣) وفي الفضائل (٩٥٠) والبزار في مسنده (ق ١٠٥/ ١) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٨٤) والحاكم (٣: ٣٧) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٦٦) وابن المغازلي (٧٤) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١: ٢٦٣) وابن الجزري في «مناقب أسد الغالب» (ق ٩) من طريق ابن أبي ليلىٰ عن الحكم به، إلا أبا نعيم فعن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسىٰ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.
وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وهذا لا يخلو من التساهل مع سوء حفظ ابن أبي ليلىٰ،

١٥ـ أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: أخبرنا معاذ بن خالد قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة[٣٦] يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ولم يُفتح له، وأخذ [٥][٣٧] من الغد عمر فانصرف ولم يُفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: «إني دافع لوائي غداً إلىٰ رجلٍ يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لايرجع حتىٰ يُفتح له» وبتنا طيبةً أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلىٰ الغداة، ثم قام قائمًا، ودعا باللواء، والناس علىٰ مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له، قال: وأنا فيمن تطاول لها.[٣٨]

١٦ـ أخبرنا محمد بن بشار [البصري][٣٩] قال: حدثنا محمد بن جعفر قال:

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩: ١٢٤): «رواه البزار، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو سيىء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وسيأتي برقم (١٥١) بإسنادٍ آخر.

(٣٦) في الأصل: «أبا بردة» وهو تحريف، والتصويب من أ، ب.

(٣٧) زيادة من ب.

(٣٨) إسناده صحيح، رجال السند ثقات سوىٰ معاذ بن خالد وقد وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: له مناكير، وقد احتمل. وقال الحافظ: صدوق. التهذيب (١٠: ١٨٩) وقد توبع.

والحديث أخرجه أحمد في المسند (٥: ٣٥٣) وفي الفضائل (١٠٠٩) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤: ٢١) عن زيد بن الحباب، وابن عساكر (١٢: ٨٠) من طريق علي بن الحسن كلاهما عن حسين بن واقد به. وقد صرح عبدالله بن بريدة بالسماع من أبيه عند الجميع. وفي هذا رد لما زعمه إبراهيم الحربي أن عبدالله بن بريدة لم يسمع من أبيه كما في التهذيب (٥: ١٥٨)، ويؤيد سماعه من أبيه أن البخاري ومسلمًا قد أخرجا حديثاً من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه كما في «مقدمة فتح الباري» (ص ٤١٣). وإسناد أحمد على شرط مسلم.

(٣٩) زيادة من ب.

حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، أن عبدالله بن بريدة حدثه، عن بريدة الأسلمي قال: لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطىٰ رسولُ الله ﷺ اللواء عمر، فنهض معه مَنْ نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فلما كان من الغد تصادر أبو بكر، وعمر، فدعا علياً، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ونهض معه مِنَ الناس مَنْ نهض، فلقي أهل خيبر، فإذا مرحب يرتجز، وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاك السلاح بطل مجرب

اطعن أحياناً وحيناً أضرب ... إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه عليٌّ علىٰ هامته حتىٰ عض السيف منها أبيض[40] رأسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تتام آخر الناس مع علي حتىٰ فتح الله له ولهم.[41]

---

(40) البيضة: يراد بها مجتمع الشيء ووسطه، ومعظمه، والخوذة. النهاية (١: ١٧٢).
تتأم الناس: إذا جاءوا متوافرين، متتابعين. النهاية (١: ١٩٧).

(41) سنده ضعيف، وفي متنه نكارة.
ميمون أبو عبدالله البصري قال عنه أحمد: «أحاديثه مناكير» وعن ابن معين: «لاشيء» وقال النسائي، وأبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي» وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن حجر: ضعيف. ميزان الاعتدال (٤: ٢٣٥) التهذيب (١٠: ٣٩٣). وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «التاريخ» (ق ٦٨/أ) وأحمد في «المسند» (٥: ٣٥٨) وفي الفضائل (١٠٣٤) وابن أبي عاصم (١٣٧٩) والبزار (٢: ٣٨٨ ـ كشف الأستار) وابن جرير في «التاريخ» (٣: ٩٣) والحاكم (٣: ٤٣٧) من طريق عوف الأعرابي، عن ميمون أبي عبدالله به.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦: ١٥٠): «رواه أحمد، والبزار، وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.
قلت: لا يعتد بتوثيق ابن حبان في مقابلة تضعيف الأئمة له لتساهله فيه.
ولميمون متابع أخرجه ابن جرير في «التاريخ» (٣: ٩٣) والحاكم (٣: ٣٧) من طريق

١٧ـ أخـبرنـا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب [بن عبدالرحمن الزهري](٤٢) عن أبي حازم قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.» فلما أصبح الناس غدوا علىٰ رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يُعطىٰ، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: يارسول الله يشتكي عينيه. قال: «فأرسلوا إليه» فأتِيَ به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يارسول الله، أقاتلهم حتىٰ يكونوا مثلنا؟ قال: «انفذ علىٰ رسلك حتىٰ تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلىٰ الاسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر

يونس بن بكير حدثنا المسيب بن مسلم الأودي حدثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه به.
فالحاكم رواه مختصرا وابن جرير بتمامه وفيه: «أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما أخذا اللواء من تلقاء أنفسهما» وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي. وفي هذا نظر، فإن في سند الحاكم أحمد بن عبدالجبار العطاردي ترجم له الذهبي في «الميزان» (١: ١١٢) وقال: «ضعفه غير واحد»، ثم مدار الاسناد علىٰ المسيب بن مسلم ولم أجد ترجمته.

ولحديث ميمون شاهد أخرجه البزار (٢: ٣٣٩ ـ كشف الأستار) من طريق نُعيم ابن حكيم، عن أبي مريم، عن علي نحوه، ولم يذكر فيه أبا بكر، وسنده ضعيف لأن نعيم ابن حكيم مجهول كما في «التقريب».

تنبيه:

في هذا الحديث أن الذي قتل مرحباً اليهودي هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكذا في حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم (٣: ١٤٤٠).

وقال الحافظ في «الفتح» (٧: ٤٧٨): «وخالف ذلك أهل السير، فجزم ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، والواقدي بأن الذي قتل مرحباً هو محمد بن مسلمة، وكذا روىٰ أحمد بإسنادٍ حسن عن جابر، وقيل: إن محمد بن مسلمة كان بارزه، فقطع رجليه، فأجهز عليه علي. وقيل: إن الذي قتله هو الحارث أخو مرحب، فاشتبه علىٰ بعض الرواة، فإن يكن كذلك إلا فما في الصحيح مقدمٌ علىٰ ما سواه، ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة أيضا». أ. هـ.

(٤٢) زيادة من ب.

النعم»[٤٣].

٥ـ ذكر اختلاف الفاظ الناقلين بخبر أبي هريرة فيه

١٨ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][٤٤] قال: حدثنا يعلىٰ بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية إلىٰ رجلٍ يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فتطاول القوم، فقال: «أين علي؟» فقالوا: يشتكي عينيه، قال: فبصق نبي الله ﷺ في كفيه، ومسح بها عيني علي، ودفع إليه الراية، ففتح الله علىٰ يديه.[٤٥]

١٩ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه» قال عمر بن

---

(٤٣) صحيح على شرط الشيخين. رجاله ثقات. وأبو حازم هو سلمة بن دينار.
أخرجه البخاري (٤ :٧٣) ومسلم (٤ :١٨٧١) وسعيد بن منصور في سننه (٢ :١٩٠) وأحمد في «المسند» (٥ :٣٣٣) وفي الفضائل برقم (١٠٣٧) والطبراني في «الكبير» (٦ :٢٤٤) وأبو نعيم في «الحلية» (١ :٦٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ :١١١) وابن عساكر في «جزء فضائل علي» (ق ٩٦) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١ :٢٥٣) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن به.
وأخرج أبو داود (٤ :٦٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه به قوله «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً . . .».
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ :٢٠٧) والطبراني (٦ :٢٠٥) من طريق أبي حازم به مختصراً.

(٤٤) زيادة من ب.

(٤٥) صحيح رجاله ثقات. ويزيد بن كيسان قال عنه أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال يحيىٰ القطان: هو صالح الحديث، وليس يعتمد عليه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ومحله الستر، صالح الحديث. الجرح والتعديل (٩ :٢٨٥) التهذيب (١١ :٣٥٦).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «التاريخ» (ق ٧٠) عن يعلى بن عبيد به مختصراً.

الخطاب: ما أحببت الامارة إلا يومئذ. فدعا رسول الله ﷺ [علي][٤٦] ابن أبي طالب، فأعطاه إياها، وقال: «امش، ولا تلتفت حتىٰ يتفح الله عليك» فسار علي ثم توقف ـ يعني ـ فصرخ: يارسول الله ﷺ علام أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتىٰ يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا مني دماءهم، وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم علىٰ الله [عز وجل]»[٤٧].

٢٠ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، يفتح عليه» قال عمر: فما أحببت الامارة قط إلا يومئذ. قال: فاشرأب لها[٤٨]، فدعا علياً فبعثه، ثم قال: «اذهب فقاتل حتىٰ يفتح الله عليك، ولا تلتفت» قال: فمشىٰ ما شاء الله، ثم وقف، فلم يلتفت، فقال: علام أقاتل الناس؟ قال: «قاتلهم حتىٰ يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم علىٰ الله [عز وجل][٤٩]»[٥٠].

---

(٤٦) زيادة من ا، ب.

(٤٧) الزيادة من أ، ب. والحديث صحيح، رجاله ثقات. وسهيل هو ابن أبي صالح ذكوان المدني قال ابن عيينة: كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث. وقال أحمد، والعجلي: ثقة. وعن أبي حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال الذهبي: أحد العلماء الثقات، وغيره أقوىٰ منه.. وكان قد اعتل بعلة، فنسي بعض حديثه (ت ١٤٠). الجرح والتعديل (٤: ٢٤٦) الميزان (٢: ١٤٣) التهذيب (٤: ٢٦٣).

أخرجه مسلم (٤: ١٨٧١) والقطيعي في زوائد الفضائل (١١٢٢) عن قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «التاريخ» (ق ٦٨) وابن أبي عاصم (١٣٧٨) من طريق خالد بن عبدالله عن سهيل به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٣٧٧) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٤٤، ١٠٥٦) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به.

(٤٨) اشرأب إلى شيء رفع رأسه لينظر إليه. النهاية (٢: ٤٥٥).

(٤٩) زيادة من أ، ب.

٢١ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال: حدثنا أبو هشام [المخزومي][٥١] قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية إلىٰ رجلٍ يحبه الله ورسوله، ويفتح الله عليه» قال عمر: فما أحببت الامارة قط قبل يومئذ. فدفعها إلىٰ علي فقال: «قاتل، ولا تلتفت» فسار قريباً. قال: يارسول الله، علام أقاتل الناس؟ قال: «علىٰ أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم مني إلا بحقها، وحسابهم علىٰ الله»[٥٢].

٦ـ ذكر خبر عمران بن حصين في ذلك

٢٢ـ أخبرنا العباس بن عبدالعظيم العنبري قال: حدثنا عمر بن عبدالوهاب قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ـ أو قال: يحبه الله ورسوله» فدعا علياً، وهو أرمد، ففتح الله علىٰ يديه.[٥٣]

---

(٥٠) زيادة من أ، ب. والحديث إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين غير أن سهيلاً أخرج له البخاري مقروناً، وجرير هو ابن عبدالحميد.

(٥١) زيادة من ب.

(٥٢) صحيح علىٰ شرط مسلم.
وأخرجه الطيالسي (٢٤٤١) وابن سعد (٢ : ١١٠) وأحمد في «المسند» (٢ : ٣٨٤) وفي الفضائل (١٠٣٠) من طريق وهيب عن سهيل به.

(٥٣) صحيح علىٰ شرط مسلم رجاله ثقات، ومنصور هو ابن المعتمر، وربعي هو ابن حراش.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨ : ٢٣٧، ٢٣٨) من طرقٍ عن منصور به.

٧ـ ذكر خبر الحسن بن علي عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ﷺ

٢٣ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه][٥٤] قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: خرج إلينا الحسن بن علي، وعليه عمامة سوداء، فقال: «لقد كان فيكم بالأمس رجلٌ ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. وإن رسول الله ﷺ قال: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعني رايته - حتىٰ يفتح الله عليه. ما ترك ديناراً، ولا درهماً إلا سبعمائة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.[٥٥]

---

(٥٤) زيادة من ب.

(٥٥) إسناده حسن بمجموع طرقه، وفي المتن نكارة.

يونس بن أبي إسحاق السبيعي قال عنه ابن معين: ثقة، وعن أحمد: حديثه مضطرب، وحديثه فيه زيادة علىٰ حديث الناس. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه. الجرح (٩: ٢٤٣) التهذيب (١١: ٤٣٣). وأبو إسحاق السبيعي ثقة إلا أنه اختلط بآخره ووصف بالتدليس. التهذيب (٨: ٦٣). وهبيرة بن يريم - بوزن عظيم - الشيباني. قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وهو شبيه بالمجهولين، وعن أحمد: هبيرة أحب الينا من الحارث الأعور، ولا أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق، وعنه: لا بأس به. وقال النسائي: أرجو أن لا بأس به.. وقد روىٰ غير حديث منكر. وقال ابن خراش: ضعيف كان يجهز علىٰ قتلىٰ صفين. الجرح والتعديل (٩: ١٠٩) التهذيب (١١: ٢٣).

والحديث أخرجه ابن سعد (٣: ٣٨) وأحمد في «المسند» (١: ١٩٩) وفي الفضائل (١٠١٤) والبزار (ق ١٤٥/١) وابن حبان (٥٤٥ ـ الموارد) والطبراني في «الكبير» (٣: ٧٩، ٨٠) والدارقطني في «فوائد الأفراد» (ق ١٢٧) والقطيعي في «الفوائد المنتقاة» (١٣/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (١: ٦٥) وفي «أخبار أصبهان» (١: ٤٥) وابن عساكر (١٢: ٢١٥) وابن المؤيد في «فرائد السمطين» (١: ٢٣٤) من طريق أبي إسحاق عن هبيرة به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١: ١٩٩) وفي الفضائل (٩٢٢، ١٠١٣) وفي «الزهد» (ص ١٣٣) وابن عساكر (١٢: ٢١٥) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي عن الحسن نحوه، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن حبشي فلم

٨ـ ذكر قول النبي ﷺ في علي: «إن الله جل ثناءه لا يخزيه أبدا»

٢٤ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد قال: حدثنا الوضاح

يوثقه إلا ابن حبانَ. وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول». وهذا السند حسن في المتابعات.

وأخرجه أحمد في الفضائل (١٠٢٦) من طريق وكيع عن شريك، عن عاصم، عن أبي رزين عن الحسن به، دون قوله: «ماترك . .». وإسناده حسن في المتابعات لأن شريك هو ابن عبدالله صدوق يخطىء. وعاصم هو ابن بهدلة «صدوق له أوهام» كما في «التقريب».

وله طريق رابعة أخرجها البزار في مسنده (ق ١٤٥/١) = [٣: ٢٠٥ ـ كشف الأستار] وأبو يعلىٰ (ق ١٢٦/٢ ـ المقصد العلي) وابن جرير في «التاريخ» (٦: ٩١) من طريق سكين بن عبدالعزيز حدثنا حفص بنِ خالد حدثني أبي خالد بن جابر عن الحسن فذكره وفيه زيادة «قد قتلتم والله الليلة رجلاً في الليلة التي أنزل فيها القرآن، وفيها رُفع عيسىٰ بن مريم، وفيها قُتل يوشع بن نون، وفيها تيب علىٰ بني إسرائيل» وقال البزار: «وهذا الحديث بهذه الألفاظ لا نعلم أحداً يرويها إلا الحسن بن علي بهذا الاسناد، وإسناده صالح.» قلت: حفص بن خالد وأبوه مستوران لم يوثقهما سوىٰ ابن حبان كما في «تعجيل المنفعة» (ص ٦٨) وهو متساهل في التوثيق.

وأخرجه الحاكم (٣: ١٧٢) من طريق عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين وفيه زيادات منكرة. وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي: «ليس بصحيح».

قلت: شيخ الحاكم هو الحسن بن محمد بن يحيىٰ، قال الذهبي في «المغني» (١: ١٦٧) «يتهم».

وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما أورده الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧: ٣٣٣) وقال: «غريب جداً، وفيه نكارة».

وحديث الراية أخرجه النسائي من حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث أبي ليلى، وبريدة بن الحصيب، وسهل بن سعد، وأبي هريرة، وعمران بن الحصين، والحسن ابن علي، رضوان الله عليهم أجمعين.

وجاء أيضا عن سلمة بن الأكوع، وأبي سعيد الخدري، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وابن عباس.

■ وحديث سلمة بن الأكوع له عنه ثلاث طرق:

* الأولى: عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة عن أبيه.

أخرجه مسلم (٣: ١٤٣٣) وابن سعد (٢: ١١٠) وابن أبي شيبة في «التاريخ» (ق ٦٦) وأحمد في «المسند» (٤: ٥١) وفي الفضائل (١٠٣٦) والقطيعي في زوائد الفضائل

ـ وهو أبو عوانة ـ قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني

(١٠٩٤) والطبراني في الكبير (٧: ١٤، ١٨، ٤٠) والحاكم (٣: ٣٨) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩: ١٣١).

* الثانية: عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد عنه.

أخرجه البخاري (٤: ٦٤ و ٥: ٢٣، ١٧١) ومسلم (٤: ١٨٧٢) والطبراني (٧: ٣٤).

* الثالثة: عن بريدة بن سفيان عن أبيه عنه.

أخرجه ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» (٢: ٣٣٤) والطبراني (٧: ٣٨) وأبو نعيم في الحلية (١: ٦٢) وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه، فيه زيادات ألفاظٍ لم يُتابع عليها، وصحيحٌ من حديث يزيد بن أبي عبيد عن سلمة».

قلت: بريدة بن سفيان قال عنه البخاري: «فيه نظر» وقال الدارقطني: «متروك». كذا في الميزان (١: ٣٠٦).

■ وحديث أبي سعيد الخدري أخرجه ابن عساكر (١٢: ٨٨) من طريق نبيح العنزي عنه. ونبيح قال عنه في «التقريب»: «مقبول».

■ وحديث عمر أخرجه أبو يعلىٰ كما في «البداية والنهاية» (٧: ٣٤٢) من طريق سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عنه. وفي سنده عبدالله بن جعفر بن نجيح، قال الذهبي في «الميزان» (٢: ٤٠١) «متفق علىٰ ضعفه».

وأخرجه القطيعي في زوائد الفضائل (ق ١٢٠) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عمر. ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، قال أبو زرعة: أبو صالح لم يسمع من عمر. المراسيل (ص ٧٥).

■ وحديث ابن عمر أخرجه أحمد في «المسند» (٢: ٢٦) وفي الفضائل (ق ١٠١) وأبو يعلىٰ كما في المقصد العلي (ق ١٢٣ / ٢) من طريق هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عنه. ورجال السند ثقات سوى هشام قال عنه في التقريب: «صدوق له أوهام».

وأخرجه ابن عساكر (١٢: ٨١) من طريق جميع بن عمير عنه. وجميع قال عنه البخاري: «فيه نظر» وقال الذهبي: «واه». الكاشف (١: ١٨٧).

■ وحديث ابن عباس أخرجه البزار في مسنده (١٦٢ ـ مختصر زوائد مسنده) = [٣: ١٩٢ ـ كشف الأستار] و ابن عساكر (١٢: ٨١) من طريق حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير عنه. وحكيم بن جبير قال الحافظ عنه: «ضعيف رُمي بالتشيع».

● وحديث الراية هو من أصح ما روى لعلي ـ رضي الله عنه ـ من الفضائل، وليس هذا الوصف من خصائص علي، فإن الله ورسوله يحبان كل مؤمن تقي، وكل مؤمن تقي يحب الله ورسوله، لكن فيه شهادة لعلي بعينه بذلك، كما شهد لأعيان العشرة بالجنة، وكما شهد لثابت بن قيس بالجنة، وشهد رسول الله ﷺ لعبد الله بن حمار بأنه يحب الله ورسوله، وكان قد ضربه في الخدمرات. وقد أخبر الله سبحانه وتعالىٰ عن جماعةٍ من المؤمنين بأنهم

لجالس إلىٰ ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلونا يا هؤلاء - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمىٰ - قال: أنا أقوم معكم. فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف[٥٦] يقعون في رجلٍ له عشر، وقعوا في رجلٍ قال رسول الله ﷺ: «لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً» فأشرف مَن استشرف، فقال: «أين علي؟» [قيل:][٥٧] هو في الرحا يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فدعاه، وهو أرمد، ما يكاد أن يبصر، فنفث في عينيه[٥٨] ثم هز الراية ثلاثاً، فدفعها إليه. فجاء بصفية بنت حيي. وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال: «لا يذهب بها إلا رجل هو مني، وأنا منه» ودعا رسول الله ﷺ الحسن، وا لحسين، وعلياً، وفاطمة، فمد عليهم ثوبا فقال: «(اللهم) هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.» وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، ولبس ثوب رسول الله ﷺ، ونام، فجعل المشركون يرمون كما[٥٩] يرمون رسول الله ﷺ - وهم يحسبون أنه نبي الله ﷺ، فجاء أبو بكر، فقال: يانبي الله، فقال علي: إن نبي الله ﷺ قد ذهب نحو بئر ميمون، فاتبعه، فدخل معه الغار. وكان المشركون يرمون علياً حتىٰ أصبح. وخرج بالناس في غزوة تبوك، فقال علي: أخرج معك؟ فقال: «لا» فبكىٰ، فقال: «أما ترضىٰ أن تكون

يحبون الله وأن الله يحبهم فقال سبحانه: ﴿**يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم**﴾ [المائدة: ٥٤] وانظر: «منهاج السنة» (٣: ١١ و ٤: ٩٧).

(٥٦) أف، وتف، الأف: الوسخ الذي حول الظفر، وتف: وسخ الأظفار، وقيل: ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ. يقال ذلك عند كل شيء يتضجر منه، ويتأذىٰ به. لسان العرب (٩: ٧، ١٧).

(٥٧) زيادة من ب، وفي الأصل وهو.

(٥٨) في الأصل «عينه»، والمثبت من ب.

(٥٩) بحاشية الأصل: في نسخة «كيما».

مني بمنـزلـة هارون من موسىٰ إلا إنـك لست بنبي؟» ثم قال: «أنت خليفتي» يعني في كل مؤمن بعدي قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو في طريقه ليس له طريق غيره. وقال: «من كنت وليه فعلىٰ وليه». قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضـي عن أصحاب الشجرة، فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم. قال: وقـال رسول الله ﷺ لعمر حين قال: ائذن لي، فلأضرب عنقه ـ يعني حاطباً ـ وقال: «ما يدريك لعل الله قد اطلع علىٰ أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». (٦٠)

٩ـ ذكر قول النبي ﷺ لعلي: «أنه مغفور له»

٢٥ـ أخبرني هارون بن عبدالله [الحمّال البغدادي](٦١) قال: حدثنا محمد ابن عبـدالله بن الـزبـير الأسـدي قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلِمة، عن علي [رضـي الله عنه](٦٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غُفر

(٦٠) منكر، يحيىٰ هو ابن سليم، أو ابن أبي سليم أبو بَلْج الفزاري. وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، ونقل عن ابن معين تضعيفه. وقال البخاري: فيه نظر، وعن أبي حاتم: هو صالح، لا بأس به، وقال أحمد: روىٰ حديثاً منكراً. وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء، وذكره في المجروحين وقال: أرىٰ أن لا يُحتج بما انفرد من الرواية. وذكره الذهبي في المغني واكتفىٰ بنقل قول البخاري وأحمد وابن حبان فيه. الجرح والتعديل (٩: ١٥٣) المجروحين (٣: ١١٢) المغني (٢: ٧٣٧) التهذيب (١٢: ٤٧).
والحديث أخرجه أحمد في المسند (١: ٣٣٠) وفي الفضائل (١١٦٨) وابن أبي عاصم في السنـة (١١٥، ٢/١٣٣) والـطبراني في الكبير (١٢: ٩٧) وفي الأوسط كما في «مجمع البحـرين» (٣: ٣٤١) والحاكم (٣: ١٣٢) والخوارزمي في «المناقب» (٧٢) وابن عساكر (١٢: ٨١، ٨٢)، وابن المؤيد الجويني (١: ٣٢٧) من طريق أبي عوانة به.
وقول الراوي: «أنت خليفتي في كل مؤمن بعدي» خطأ لا يمكن نسبته إليه ﷺ. وانظر التعليق علىٰ الحديث (٨٨).
(٦١) زيادة من ب.
(٦٢) زيادة من ب.

لك، مع أنه مغفور لك؟. لا إله إلا هو[٦٣] الحليم الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم. سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين». [٦٤]

١٠ـ ذكر الاختلاف على أبي اسحاق في هذا الحديث

٢٦ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم [الكوفي][٦٥] قال: حدثنا خالد ـ وهو ابن مخلد ـ قال: حدثنا علي ـ وهو ابن صالح بن حي أخو حسن[٦٦] بن صالح ـ عن أبي اسحاق الهمْداني، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي أن النبي ﷺ قال: «ياعلي: ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ تقول: لا إله إلا الله الحليم

---

(٦٣) في أ، ب «لا إله إلا الله» وكذا هو عند المؤلف في عمل اليوم والليلة.

(٦٤) ضعيف. تفرد به أبو إسحاق السبيعي وكان قد اختلط بآخره، وعبدالله بن سلمة ـ بكسر اللام ـ المرادي الكوفي وثقه العجلي، ويعقوب بن شيبة، وقال عمرو بن مرة: كان عبدالله يحدثنا فنعرف، وننكر، وكان قد كبر. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال أبو حاتم والنسائي: يعرف، وينكر. وعن أبي أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. التاريخ الكبير (٥: ٩٩) الميزان (٢: ٤٣١) التهذيب (٥: ٢٤١).

وأخرجه أحمد في المسند (١: ٩٢) وعبد بن حميد في مسنده (٧٤) وابن أبي عاصم (٢: ٥٩٧) والبزار (ق ٦٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٨) وابن حبان (٥٤٤ ـ الموارد) والطبراني في «الصغير» (١: ١٢٧) والدارقطني في «العلل» (ق ١١٦ / ١) وابن الصلت في «جزء حديث ابن عبدالعزيز الهاشمي» (ق ٧٥) من طريق علي بن صالح عن أبي إسحاق به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢: ٥٩٧) من طريق نصير. والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٩) من طريق إبراهيم بن يوسف كلاهما عن أبي إسحاق به.

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٩: ٣٥٦) من طريق عبدالله بن علي الأزرق، عن أبي إسحاق به بلفظ: «إلا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر من الخطايا غفر الله لك...».

(٦٥) زيادة من ب.

(٦٦) في الأصل «حسين» خطأ، والمثبت من طبقات خليفة (ص ١٦٨).

الكـــريم، لا إلـه إلا هو العـلي العـظيم، سبحـان الله رب السمـاوات [السبع][٦٧] ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»[٦٨].

٢٧ـ أخبرنا صفوان بن عمرو [الحمصي][٦٩/١] قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنـــا إسرائيل، عن أبي اسحـــاق، عن عمـــرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.[٦٩/٢]

---

(٦٧) زيادة من آ، ب.

(٦٨) ضعيف، وخالد بن مخلد القطواني قال ابن معين: ما به بأس. وعن أحمد: له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو داود: صدوق لكنه يتشيع. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد. الجرح والتعديل (٣: ٣٤٥) التهذيب (٣: ١١٦).

(٦٩/١) من ب.

(٦٩/٢) صحيح بمتابعه وشاهده المرفوعين.

صفوان بن عمرو الحمصي قال النسائي: لا بأس به، ووثقه مسلمة بن قاسم. التهذيب (٤ : ٤٢٩).

وأحمد بن خالد بن موسى الوهبي وثقه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به. التهذيب (١ : ٢٦).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٦) عن صفوان بن عمرو به مثله موقوفاً.

وأخـرجه أحمد (١ : ٩١، ٩٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠) وابن حبـان (٥٨٩ ـ المـوارد) وابن السني (١٣٤) القـطيعي في زوائد الفضائل (١١٢٤) والحاكم (١ : ٥٠٨) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ق ٢٣) من طريق محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن عبدالله بن جعفر، عن علي رضـي الله عنه قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول. . » فذكره.

وصححه الحاكم على شرط مسلم.

قلت: رجال أحمد والنسائي والقطيعي ثقات.

ولـه شاهـد مرفـوع من حديث ابن عباس أخـرجـه البخـاري (٨: ٩٣ و ٩: ١٥٤، ١٥٥) وفي الأدب المفرد (٢٤٤) ومسلم (٤: ٢٠٩٢) والترمذي (٥: ١٥٩) وابن ماجه (٢: ١٢٧٨) وأحمد في مسنده (١ : ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٨٤، ٣٣٩) وعبدالله

٢٨ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا إسرائيل، عن[٧٠]أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ نحوه ـ يعني نحو حديث خالد[٧١].

٢٩ـ أخبرني علي بن محمد بن علي [المصيصي][٧٢] قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي [رضي الله عنه][٧٣] قال: قال النبي ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غُفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين». [٧٤]

ابن محمد الرازي في «الجزء الثالث من حديث ابن ضريس» (ق ١٤٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٢٢٣) والبغوي في شرح السنة (٥: ١٢٠، ١٢٢) من طريق قتادة، عن أبي العالية عنه دون قوله «الحمد لله رب العالمين» وتابع قتادة يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أبي العالية به عند أحمد.

(٧٠) في أ، ب «حدثنا».

(٧١) ضعيف. رجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق كان قد اختلط وإسرائيل ممن سمع منه بآخره.

(٧٢) زيادة من ب.

(٧٣) زيادة من ب.

(٧٤) ضعيف كالذي قبله. ورجاله ثقات سوى خلف بن تميم وثقه أبو حاتم، وقال ابن معين: صدوق. التهذيب (٣: ٣٧٠).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١: ١٥٨) وفي الفضائل (١٢١٦) وابن أبي عاصم (١٢٩/ ٢) والبزار في مسنده (ق ٥٧/ ١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٧) والحاكم (٣: ١٣٨) والخوارزمي في المناقب (٢٥٨) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١: ٢١٩) والذهبي في التذكرة (٢: ٦٦٢) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي وهذا تساهل منهما.

وقال البزار عقب الحديث: «قد رواه غير إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي.» هذا يشعر بأن إسرائيل تفرد به. وليس كذلك بل تابعه الثوري عن أبي إسحاق به أخرجه الدارقطني في «العلل» (ق ١١٦/ ١) وقال: تفرد به أبو كريب، عن قبيصة، عن الثوري.

قلت: هذا اسناد رجاله ثقات لكن لا يُعرف متى سمعه سفيان من أبي اسحاق؟

٣٠ـ أخبرنا الحسين بن حُريث قال: حدثنا الفضل بن موسىٰ، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي [كرَّم الله وجهه](٧٥) قال: قال النبي ﷺ: «ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غُفر لك وإن كنت مغفورا لك؟» قلت: بلىٰ، قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم»(٧٦).

* قال أبو عبدالرحمن: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل، ولعلي بن صالح. والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث. وعاصم [بن ضمرة](٧٧) أصلح منه.

١١ـ ذكر قول النبي ﷺ: «قد امتحن الله قلب علي للإيمان»

٣١ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال: حدثنا الأسود بن عامر قال:

---

(٧٥) زيادة من ب.

(٧٦) في الأصل «وعاصم وحمزة» والتصويب من التهذيب (٥: ٤٥).

(٧٧) إسناده واهٍ لأجل الحارث بن عبدالله الأعور قال عنه ابن المديني: كذاب، وكذبه الشعبي، وقال أبو زرعة: لايحتج بحديثه. وعن أبي حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه. وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين: ثقة. قال عثمان: ليس يتابع ابن معين على هذا. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال ابن سعد: كان له قول سوء، وهو ضعيف في روايته.

الطبقات الكبرىٰ (٦: ١٦٨) تاريخ عثمان بن سعيد (٩٠) الجرح والتعديل (٣: ٧٨) التهذيب (٢: ١٤٥).

وأخرجه الترمذي (٥: ١٠٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٠) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٥٣) والطبراني في «الصغير» (١: ٢٧٠) والخطيب (١٢: ٤٦٣) من طريق الفضل بن موسىٰ به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب. لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث، عن علي».

قلت: مدار هذا الحديث علىٰ أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة من رجال الشيخين لكنه اختلط في آخره كما تقدم، ووصف بالتدليس وقد رواه بالعنعنة.

حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي قال: جاء النبيَ ﷺ أناسٌ من قريش، فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك، وحلفاءك، وإن أناساً من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا[٧٨]، وأموالنا، فارددهم إلينا، فقال لأبي بكر: «ما تقول؟» فقال: صدقوا، إنهم لجيرانك، وأحلافك. فتغير وجه النبي ﷺ، ثم قال لعلي: [٧٩] «ما تقول؟» قال: صدقوا، إنهم لجيرانك، وحلفاءك. فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال: «يامعشر قريش! والله ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للايمان، فليضربنكم على الدين، أو يضرب بعضكم» فقال أبو بكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: «لا» قال عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: «لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل» وقد كان أعطى علياً نعله يخصفها. [٨٠]

---

(٧٨) الضياع: قال الأزهري: الضياع والضيعة مال الرجل من النخل، والكرم والأرض. لسان العرب (٨: ٢٣٠).

(٧٩) في المسند والمطبوعة «ثم قال لعمر».

(٨٠) إسناده ضعيف. شريك هو ابن عبدالله القاضي النخعي. قال الدارقطني: ليس بالقوي فيما ينفرد به. وقال يحيى بن سعيد: رأيت تخليطاً في أصول شريك. وعن ابن المبارك: ليس حديثه بشيء. وقال ابن معين: ثقة إلا أنه يغلط ولا يتقن. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، وتغير حفظه منذ ولي القضاء. الميزان (٢: ٢٧٠) التقريب.

والحديث أخرجه الترمذي (٥: ٢٩٧) وأحمد في مسنده (١: ١٥٥) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤: ٣٥٩) والقطيعي في زوائد الفضائل (١١٠٥) والحاكم (٤: ٢٩٨) والخوارزمي في «المناقب» (٧٥) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١: ١٦٢) بطرق عن شريك، عن منصور به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.» قلت: شريك لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له متابعة، وهو سيء الحفظ لا يحتج بما انفرد به.

وأخرجه البزار (ق ٨٠) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن منصور به. ويحيى هذا قال عنه في التقريب: «متروك» فلا يصلح للمتابعة.

وأخرجه أبو داود (٣: ١٤٨) والبيهقي في السنن (٩: ٢٢٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خِراش، عن علي قال: خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية، قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم فقالوا: يا محمد، والله ما أخرجوا إليك رغبةً في دينك، وإنما خرجوا هرباً من الرق. فقال

١٢- ذكر قول النبي ﷺ لعلي: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك

٣٢- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن، وأنا شاب حديث السن، فقلت: يارسول الله، إنك بعثتني إلىٰ قوم يكون بينهم أحداث. وأنا شاب حديث السن. قال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك» فما شككت في قضاء بين اثنين.[٨١]

١٣- ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

٣٣- أخبرنا على بن خَشْرَم [المروزي][٨٢] قال: أخبرنا عيسىٰ عن

ناس: صدقوا يارسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتىٰ يبعث الله عليكم مَنْ يضرب رقابكم علىٰ هذا» وأبىٰ أن يردهم وقال: «هم عتقاء الله عز وجل».

تابع أبان بن صالح شريك بن عبدالله في ربعي وخالفه في اللفظ. وابن إسحاق مدلس وقد رواه بالعنعنة.

(٨١) إسناده حسن بمجموع طرقه. رجاله ثقات. عمرو بن علي هو الفلاس، ويحيىٰ هو ابن سعيد القطان. إلا أنه منقطع لأن أبا البختري لم يدرك علياً.

وأخرجه ابن سعد (٢: ٣٣٧) وأحمد في «المسند» (١: ٨٣) وفي الفضائل (٩٨٤) وعبد بن حميد في مسنده (٩٤) والبزار (ق ١٨/ ١) ووكيع في «إخبار القضاة» (١: ٨٤) والحاكم (٣: ١٣٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ٣٨١) والبيهقي في السنن (١٠: ٨٦) والخوارزمي في «المناقب» (٤١) وابن عساكر (١٢: ١٦٢) وابن المؤيد الجويني (١: ١٦٧) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة به.

وقال البزار: «أبو البختري لم يسمع من علي» وأما الحاكم فصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وليس بغريب هذا من الحاكم، ولكن يُستغرب من موافقة الذهبي له.

وأخرجه الطيالسي (٩٨) وأحمد في المسند (١: ١٣٦) ووكيع (١: ٨٥) وأبو يعلىٰ (ق ٢٣) والبيهقي (١٠: ٨٦) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا البختري يقول: حدثني من سمع علياً يقول: . . . فذكره.

(٨٢) من ب.

الأعمش، عن عمـرو بن مرة، عن أبي البخـتري عن علي [رضـي الله عنه][83] قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلىٰ قوم أسن مني فكيف القضاء فيهم؟ فقال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك.» قال: فما تعاييت في حكومة بعد. [84]

٣٤ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي [رضـي الله عنه] قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ [أهل][85] اليمن لأقضـي بيهم، فقلت: يارسول الله، لا علم لي بالقضاء. فضرب بيده علىٰ صدري وقال: «اللهم اهد قلبه، وسدد لسانه» فما شككت في قضاء بين اثنين حتىٰ جلست مجلسي هذا. [86]

* قال أبو عبدالرحمن: روىٰ هذا الحديث شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع علياً.

* قال أبو عبدالرحمن: أبو البختري لم يسمع من علي شيئا.

٣٥ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][87] قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنـا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمـر، عن علي [رضـي الله عنـه] قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ [أهل][88] اليمن وأنا شاب، فقلت: يارســول الله، تبعثني وأنـا شاب إلىٰ قوم ذوي أسنـان لأقضـي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده علىٰ صدري ثم قال: «إن

---

(٨٣) من ب.

(٨٤) حسن بمجموع طرقه، وعيسىٰ هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٨٥) من أ، ب.

(٨٦) حسن بمجموع طرقه، وأبو معاوية هو محمد بن خازم.
وأخرجه ابن ماجه (٢: ٧٧٤) من طريق يعلىٰ وأبي معاوية، عن الأعمش به.
وطريق شعبة الذي أشار إليه النسائي تقدم تخريجه عند الحديث (٣٢).

(٨٧) من ب.

(٨٨) من ب.

الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك. ياعلي: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتىٰ تسمع من الآخر كما سمعت من الأول،(٨٩) فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء». قال علي: فما اشكل عليَّ قضاء بعد.(٩٠)

١٤ـ ذكر الاختلاف علىٰ أبي اسحاق في هذا الحديث

٣٦ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي [رضي الله عنه](٩١) قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلىٰ قوم هم أسن مني لأقضي بينهم، فقال: «إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك»(٩٢).

---

(٨٩) «الأول» سقطت من متن الأصل وألحقت بالحاشية وبعهدها «صح».

(٩٠) حسن بمجموع طرقه، شريك هو ابن عبدالله النخعي صدوق سيىء الحفظ، وسماك بن حرب، وثقه أبو حاتم وابن معين. وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقن فيتلقن. وقال أحمد: مضطرب الحديث. وضعفه الثوري، وصالح الجزرة. الجرح والتعديل (٤: ٢٧٩) الميزان (٢: ٢٣٢) التهذيب (٤: ٢٣٢).

وأما حنش بن المعتمر فقال أبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: هو عندي صالح، ليس أراهم يحتجون بحديثه. وعن النسائي: ليس بالقوي. وقال البخاري: يتكلمون في حديثه. وقال الحافظ: صدوق له أوهام. قلت: وهذا أعدل الأقوال فيه.

انظر التاريخ الصغير (ص ١٠٠) والضعفاء للنسائي (ص ٨٩) التهذيب (٣: ٥٨).

وللحديث طريقان آخران عن أبي إسحاق كما سيأتي.

وأخرجه ابن سعد (٢: ٣٣٧) وأحمد في المسند (١: ٩٦، ١١١) وفي الفضائل (١١٩٥) والترمذي (٢: ٣٩٥) وأبو داود (٤: ١١) وعبدالله في «زوائد المسند» (١: ١٤٩) ووكيع في «أخبار القضاة» (١: ٨٦) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٩٦) والبيهقي (١٠: ٨٦) وابن عساكر (١٢: ١٦٣) من طريق شريك عن سماك عن حنش به إلا الترمذي فمن طريق زائدة بن قدامة، عن سماك به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن.»

(٩١) من ب.

(٩٢) رجال السند ثقات إلا أن أبا إسحاق كان قد اختلط وإسرائيل ممن سمع منه قبل الاختلاط وبعده، وتقدم له متابعان وهما حنش وأبو البختري وبمجموع هذه الطرق يكون حسناً.

* قال شيبان: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي.

٣٧ـ أخبرنا(٩٣) زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا(٩٤) محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي [رضي الله عنه](٩٥) قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن، فقلت: يارسول الله! إنك تبعثني إلىٰ شيوخ ذوي أسنان، إني أخاف أن لا أصيب. قال: «إن الله سيثبت لسانك، ويهدي قلبك»(٩٦).

١٥ـ ذكر قول النبي ﷺ: «أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي»

٣٨ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبوابٌ شارعةٌ في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «سدوا هذه الأبواب إلا باب علي» فتكلم في ذلك أناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم، والله ما سددته، ولا فتحته، ولكني أمرت

وأما مخالفة شيبان بن عبدالرحمن لاسرائيل فتحمل علىٰ سماع أبي إسحاق هذا الحديث من حارثة ومن عمرو بن حبشي، والله أعلم.

وأخرجه ابن سعد (٢: ٣٣٧) وأحمد في مسنده (١: ٨٨، ١٥٦) والبزار في مسنده (ق ٦٥/١) ووكيع في «أخبار القضاة» (١: ٨٥) وابن عساكر (١٢: ١٦٢) وابن المؤيد الجويني (١: ١٦٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن حارثة بن مضرب إلا أبو إسحاق، ولا عن أبي إسحاق إلا إسرائيل، ورواه عن علي غير واحد، ولا أحسن إسناداً عن هذا الاسناد».

(٩٣) في أ و ب: «أخبرني».

(٩٤) في أ و ب: «حدثني».

(٩٥) من ب.

(٩٦) إسناده حسن لغيره. ومعاوية بن هشام القصار قال أبو حاتم: صدوق، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: صدوق يهم. وعن ابن معين:

بشيء فاتبعته»(٩٧).

صالح وليس بذاك. التهذيب (١٠: ٢١٨).
وأما عمرو بن حبشي فذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر عنه: مقبول. أي عند المتابعة وقد توبع، انظر التهذيب (٨: ١٦).

(٩٧) إسناده ضعيف، لأجل ميمون أبي عبدالله.
أخرجه أحمد في «المسند» (٤: ٣٦٩) وفي الفضائل (٩٨٥) والعقيلي (٤: ١٨٥) والحاكم (٣: ١٢٥) والخوارزمي في «المناقب» (٢٣٤) و ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٣٦٥) وابن عساكر (١٢: ٩٣) من طريق عوف، عن ميمون به.
وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: رواه عوف عن «ميمون.» وأعله ابن الجوزي بميمون، ونقل عن يحيىٰ بن سعيد قوله: «لا شيء».
وتعقبه الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» (٢١) وقال بعد أن ذكر رواية الحاكم وتصحيحه له: «وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضاً، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي، وأعله بميمون فأخطأ في ذلك خطأ ظاهراً، وميمون وثقه غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي حديثاً ـ غير هذا ـ تفرد به عن زيد بن أرقم».
قلت: تعقيب الحافظ على ابن الجوزي يحتاج إلى تعقيب، فميمون لم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل في التوثيق، فكم من مجهول لدىٰ النقاد ذكره في ثقاته، وقد ضعف ميمون جماعة قال ابن معين: لاشيء، وعن أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن المديني: سألت يحيىٰ بن سعيد عنه فحمض وجهه وقال: زعم شعبة أنه كان فسلاً، وكان يحيىٰ لا يحدث عنه، وقال أبو داود: تكلم فيه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. كما في «التهذيب» (١٠: ٣٩٣).
وقال عنه الحافظ نفسه في التقريب: «ضعيف» وإطلاقه يعني عنده أنه «ليس فيه توثيق لمعتبر مع إطلاق الضعف» كما صرح في مقدمة التقريب.
وأما تصحيح الترمذي له حديثاً تفرد به فالترمذي متساهل في التصحيح كما أن ابن حبان يتساهل في التوثيق فلا ينهض تصحيحه لتوثيق الراوي وخصوصاً إذا كان مجروحاً عند أئمة النقاد نحو ميمون أبي عبدالله، وأغرب من هذا قوله في «الفتح» (٧: ١٥) عن هذا الحديث: «أخرجه أحمد والنسائي، والحاكم، ورجاله ثقات». !!
وكان الهيثمي أدق منه في حكمه على هذا الحديث مع أنه أحياناً يتساهل حيث قال عنه: «رواه أحمد، وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٩: ١١٤).
وأشبه بالصواب أن الحديث من طريق ميمون ليس موضوعاً كما ذهب إليه ابن الجوزي، لأن ميموناً لم يتهم بالكذب، وليس صحيحاً ولا حسناً كما قرره الحافظ، إنما هو ضعيف من طريق ميمون.

١٦- ذكر قول النبي ﷺ: «ما أنا ادخلته وأخرجتكم بل الله أدخله، وأخرجكم»

٣٩- قرأت علىٰ محمد بن سليمان لُوَين، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، ـ ولم يقل مرة: عن أبيه ـ قال: كنا عند النبي ﷺ، وعنده قوم جلوس، فدخل علي [كرم الله وجهه](٩٨) فلما دخل خرجوا،(٩٩) فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا وأدخله، فرجعوا، فدخلوا، فقال: «والله! ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم»(١٠٠).

---

(٩٨) من ب.

(٩٩) عند أبي الشيخ وأبي نعيم «قال: أخرجوا».

(١٠٠) إسناده ضعيف. ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

وأخرجه البزار في مسنده (ق ١/١٣٠) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» برقم (١٦٥) وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (٢: ١٧٧) والخطيب في تاريخه (٥: ٢٩٣) وابن عساكر (١٢: ١٤٢) من طريق لوين ـ محمد بن سليمان ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه به موصولا.

قال البزار: «هكذا رواه محمد بن سليمان عن سفيان، وغيره إنما يرويه عن سفيان، عن عمرو، عن محمد بن علي (عن إبراهيم بن سعد) مرسلاً».

وذكر الخطيب بإسناده إلىٰ أبي بكر المروزي قال: «ذكر أحمد بن حنبل لويناً فقال: قد حدث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ماله أصل. قلت: ايش هو؟ قال: عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قصة علي. ما أنا بالذي أخرجتكم ولكن الله أخرجكم. فأنكره انكاراً شديداً، وقال: ماله أصل.

قال الخطيب: أظن أبا عبدالله أنكر علىٰ لوين روايته متصلاً، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة غير أنه مرسل، عن إبراهيم بن سعد، عن النبي ﷺ».

وأخرجه الفسوي (٢: ٢١١) والخطيب (٥: ٢٩٤) من طريق الحميدي. وأخرجه الخطيب أيضا من طريق عبدالله بن وهب كلاهما عن سفيان به مرسلا.

وذكر أبو الشيخ عن لوين قال: حدثنا ابن عيينة مرة أخرىٰ عن إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص لم يجاوز به.

وله شاهد عن ابن عباس مرفوع أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢: ١٤٧) نحوه وفي سنده ميمون أبو عبدالله ضعيف، وأورده الألباني في ضعيف «الجامع الصغير» (٥: ٨٥) وقال: «ضعيف».

٤٠- أخبرنا أحمد بن يحيىٰ [الكوفي][(١٠١)] قال: حدثنا علي بن قادم قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد، فنودي فينا ليلاً: ليخرج من [في][(١٠٢)] المسجد إلا آل رسول الله ﷺ، وآل علي. قال: فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال: يارسول الله! أخرجتَ أصحابَك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام! فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا أمرت بإخراجكم، ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به».

* [قال أبو عبدالرحمن][(١٠٣)]: قال فطر: عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم عن سعد، أن العباس أتى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي، فقال: «ما أنا فتحتها ولا سددتها».

* قال أبو عبدالرحمن: عبدالله بن شريك ليس بذلك، والحارث ابن مالك لا أعرفه، ولا عبدالله بن الرقيم.[(١٠٤)]

---

(١٠١) من ب.

(١٠٢) من أ، ب.

(١٠٣) من أ، ب.

(١٠٤) إسناده ضعيف.

علي بن قادم هو الخزاعي قال أبو حاتم: محله الصدق، ووثقه ابن حبان، وابن خلفون. وقال ابن قانع: صالح. وعن ابن معين: ضعيف. وقال ابن سعد: منكر الحديث، شديد التشيع. وقال الساجي: صدوق، وفيه ضعف. الجرح والتعديل (٦: ٢٠١) الميزان (٣: ١٥٠) التهذيب (٧: ٣٧٤).

وعبدالله بن شريك العامري قال عنه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وكذا قال النسائي. الضعفاء للنسائي (٢٩٦) الجرح (٥: ٨٠) التهذيب (٥: ٢٥٢).

وأما الحارث بن مالك فمجهول. الميزان (١: ٤٤١) التهذيب (٢: ١٥٦).

والحديث أخرجه ابن عساكر (١٢: ٨٦) وابن الجوزي في الموضوعات (١: ٣٦٣) من طريق علي بن قادم به.

٤١ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ [السجستاني][(١٠٥)] قال: حدثنا عبدالله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله ابن الرُقيم، عن سعد نحوه.[(١٠٦)]

٤٢ـ أخبرني محمد بن وهب [بن أبي كريمة الحراني][(١٠٧)] قال: حدثنا مسكين قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلْج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس ـ وأبو بلج هو يحيىٰ بن سليم ـ قال: أمر رسول الله ﷺ بأبواب

---

(١٠٥) من ب.

(١٠٦) إسناده ضعيف جداً.

عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان يلقب مُشكُدانة. قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق فيه تشيع (ت ٢٣٩). الجرح والتعديل (٥: ١١٠) التهذيب (٥: ٣٣٢).

وأسباط هو ابن محمد ثقة ضُعِّفَ في الثوري.

وفطر هو ابن خليفة أبو بكر الحناط قال أحمد: ثقة صالح الحديث، وعنه: كان عند يحيىٰ ثقة لكنه خشبي مفرط. وعن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. الجرح (٧: ٩٠) المشاهير (١٨٦) التهذيب (٣: ٣٦٣).

وعبدالله بن الرُقيم ـ مصغرا ـ قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: لا أعرفه وقال ابن خراش: لم يرو عنه سوىٰ عبدالله بن شريك. الميزان (٢: ٤٢٢) التهذيب (٥: ٢١٢).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (١: ١٧٥) وابن المغازلي في المناقب (٢٥٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٣٦٣) من طريق فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم به.

وتابعه خيثمة بن عبدالرحمن عن سعد، أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (ق ٦٣/ ٢ ـ المقصد العلي) والحاكم (٣: ١١٦) وابن عساكر (١٢: ٩٣) من طريق مسلم بن كيسان الملائي عن خيثمة به. ومسلم هذا قال عنه الذهبي في «المغني» (٢: ٦٥٦): «تركوه» فلا يصلح للمتابعة.

وتابعه أيضا مصعب بن سعد عن أبيه، أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في مجمع البحرين (٣: ٣٣٨). وشيخ الطبراني فيه هو علي بن سعيد الرازي قال الدراقطني: ليس في حديثه بذاك... قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها.. وقد تكلم فيه أصحابنا.. سؤالات السهمي له (٢٤٤). وفيه سويد بن سعيد والظاهر أنه الحدثاني صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه كما في «التقريب».

(١٠٧) من ب.

المسجد فسدت إلا باب علي [رضـي الله عنه](١٠٨).

٤٣ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد قال: حدثنا الوضاح قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس: «وسد أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره». (١٠٩)

---

(١٠٨) من ب.
والحديث إسناده حسن.
محمـد بن وهب قال عنه المصنف: لا بأس به، وعنه صالح. وقال مسلمة بن قاسم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٩: ٥٠٦).
ومسكين هو ابن بكير الحراني قال أبو حاتم: لا بأس به، وكان صحيح الحديث. وعن ابن معين: لابأس به. وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة. قلت: هو من رجال الشيخين. الجرح والتعديل (٨: ٣٢٩) الميزان (٤: ١٠١) التهذيب (١٠: ١٢٠).
والحديث أخرجه الترمذي (٥: ٣٠٥) والعقيلي (٤: ٢٢٢) والطبراني في «الكبير» (١٢: ٩٩) وأبو نعيم (٤: ١٥٣) وابن المغازلي (٢٥٩) وابن المؤيد الجويني (١: ٢٠٧) من طريق مسكين بن بكير عن شعبة به. وتابعه إبراهيم بن المختار عن شعبة به عند الترمذي.
وأما قول الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه عن شعبة بهذا الاسناد إلا من هذا الوجه.» فهو يريد تضعيفه لأن شيخه فيه محمد بن حميد الرازي ضعيف، والحديث رُوي من وجه آخر كما هو عند النسائي وغيره.

(١٠٩) إسناده حسن. رجاله رجال الشيخين سوى يحيىٰ بن سليم وهو صدوق.
وتقدم المتن برقم (٢٤) في حديث طويل. وأخرجه مستقلاً أبو نعيم (٤: ١٥٣) وابن المغـازلي (٢٥٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٣٦٤) وابن المؤيد الجويني (١: ٢٠٨) من طريق أبي عوانة الوضاح حدثنا أبو بَلْج به.
وهـذا الحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم وفي سنده يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني وبه أعله وبأبي بلج، ونقل عن أحمد أنه قال عن يحيى بن عبدالحميد «كان يكذب جهاراً» وعن أبي بلج أنه «روىٰ حديثاً منكراً. سدوا الأبواب» ونقل عن ابن حبان قوله «كان أبو بلج يخطىء».
قلت: الحماني وإن تكلم فيه أحمد والذهلي وعلي بن المديني، فقد وثقه ابن معين، وابن عدي، والبوشنجي كما في التهذيب (١١: ٢٤٧). ولم ينفرد به. وطريق النسائي ليس فيه الحماني.
وأما أبو بلج فقد وثقه غير واحد كما تقدم، وقول الامام «روىٰ حديثاً منكراً» ليس

قدحاً فيه. قال ابن حجر: المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له. «مقدمة الفتح» (ص ٤٣٧) وهذا ينطبق على هذا الحديث لأن أبا بلج تفرد به عن عمرو بن ميمون كما قال أبو نعيم، وكون الراوي يتفرد عن شيخه بحديثٍ لا يقدح فيه إذا كان ثقة. وللمتن شواهد من حديث عمر بن الخطاب، ومن حديث علي، ومن حديث ابن عمر، وجابر بن سمرة، وأنس، وبريدة الأسلمي وفيها الصحيح والحسن.

* وحديث عمر أخرجه القطيعي في زوائد الفضائل (١١٢٣) وأبو يعلى كما في البداية والنهاية (٧: ٣٤٢) والحاكم (٣: ١٢٥) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه قال: «لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاثاً لأن أكن أوتيتها أحب إلي من حمر النعم. جوار رسول الله ﷺ في المسجد...» وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي قائلاً: «بل المديني عبدالله بن جعفر، ضعيف».

قلت: سند القطيعي ليس فيه المديني لكن السند فيه علة أخرى ذهل عنها الذهبي وهي الانقطاع. قال أبو زرعة: «ذكر أن (أبو صالح، عن عمر مرسل: «المراسيل» (ص ٥٧).

لكن الحافظ ابن كثير قال: «قد رُوي عن عمر من غير وجه».

قلت: مثله يحسن في الشواهد.

* وحديث علي له طريقان:

■ الأولى: طريق أبي ميمونة، عن عيسى الملائي، عن علي بن الحسين، عن أبيه عنه أخرجها البزار كما في «مختصر زوائد مسنده» (ق ٣٦١) = [٣: ١٩٦ - كشف الأستار] وقال: «لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وأبو ميمونة مجهول، وعيسى الملائي لا نعلم روى إلا بهذا الاسناد» وقال الهيثمي في «المجمع» (٩: ١١٥) «رواه البزار، وفي سنده من لم أعرفه».

وفي كشف الأستار (٣: ١٩٦) نص مقالة البزار: «لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وأبو ميمونة مجهول، لا نعلم روى عنه غير عبيدالله بن موسى، وعيسى الملائي لا نعلم روى إلا هذا، وإنما كتبناه لأنا لم نحفظه إلا من هذا الوجه، فرويناه وبيَّنا علته.»

قلت: نقل الحافظ في «اللسان» (٤: ٤١٠) عن أبي الفتح الأزدي أنه قال عن عيسى الملائي «تركوه».

■ والثانية أيضا أخرجها البزار من طريق حبة عنه، وحبة ضعيف ويصلح للاستشهاد.

* وحديث ابن عمر أخرجه أحمد في «المسند» (٢: ٢٦) وفي الفضائل (٩٥٥) وأبو يعلى (ق ١٢٣ / ٢ - المقصد العلي) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٣٦٤) من طريق هشام بنِ سعد، عن عمر بن أسيد عنه. وإسناده حسن.

وأعله ابن الجوزي بهشام بن سعد قائلا: «قال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: ليس بمحكم الحديث.» ولم يُصب في ذلك، لأن هشاماً لم يُتهم بالكذب، وكل ما في الأمر تليينه عن أحمد واختلف فيه قول ابن معين. قال الدوري عنه: ضعيف، وقال ابن أبي خيثمة عنه: صالح، وليس بمتروك الحديث. ونقل معاوية بن صالح عنه: ليس بذاك القوي. وقال ابن أبي مريم عنه: ليس بشيء كان يحيىٰ بن سعيد لا يحدث عنه. وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث. وقال أبو زرعة: محله الصدق، وهو أحب إليَّ من ابن إسحاق. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد. وقال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم. وقال النسائي: ضعيف. وعنه: ليس بالقوي. وقال ابن المديني: صالح، وليس بالقوي. وقال الساجي: صدوق. وقال الذهبي: حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: التهذيب (١١: ٣٩-٤١) الكاشف (٣: ٢٢٣)، التقريب (ص ٣٦٤). وقد حَسَّن الحافظ في الفتح (٧: ١٥) هذا الاسناد. وسيأتي حديث ابن عمر من طريق العلاء ابن عرار برقم (١٠٤، ١٠٥، ١٠٦) بإسناد رجاله ثقات.

* وحديث جابر بن سمرة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢: ٢٧٤) من طريق ناصح ابن عبدالله، عن سماك بن حرب عنه، وناصح قال عنه البخاري: منكر الحديث. وقال الفلاس: متروك. الميزان (٤: ٢٤٠).

* وحديث أنس بن مالك أخرجه العقيلي (٤: ٣٤٦) من طريق هلال بن سويد عنه. وهلال هذا ذكره ابن حبان في الثقات والعقيلي في الضعفاء. لسان الميزان (٦: ٢٠١).

* وحديث بريدة الأسلمي أخرجه أبو نعيم في «فضائل الصحابة» كما في «اللآلي المصنوعة» (١: ٣٥١) من طريق راشد بن سلمة، عن أبي داود عنه. وفي سنده زكريا بن يحيىٰ الكسائي، قال النسائي، والدارقطني: متروك. «لسان الميزان» (٢: ٤٨٣).

وقد تقدم هذا الحديث عند النسائي عن زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، وابن عباس، وذكرت في التخريج حديث عمر، وعلي، وجابر بن سمرة، وابن عمر، وأنس وبريدة، والجميع تسعة أنفس، وقد ذكر هذا الحديث الكتاني في «نظم المتناثر» (ص ١٢٢) والغماري في «إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة» (ص ١٣٠). وهذا يعني تواتره عندهما. وحديث ابن عباس وابن عمر إسنادهما حسن وإسناد حديث عمر حسن لغيره، وقال الحافظ في القول المسدد (٢٠) «هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها علىٰ انفراد لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته علىٰ طريقة كثير من أهل الحديث».

واستدل ابن الجوزي علىٰ وضع هذا الحديث بمعارضته للأحاديث الصحيحة الواردة في شأن أبي بكر رضي الله عنه.

يقول الحافظ ابن حجر: «إن ابن الجوزي أخطأ في ذلك خطأً شنيعاً، فإنه سلك

١٧ـ ذكر منزلة [أمير المؤمنين][١١٠] علي بن أبي طالب من النبي ﷺ

٤٤ـ أخبرنا بشر بن هلال [البصري][١١١] قال: حدثنا جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ قال: حدثنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه][١١٢] قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف علياً بالمدينة، فقالوا فيه مَلَّهُ وكره صحبته، فتبع [علي][١١٣] النبي ﷺ حتىٰ لحقه في الطريق، فقال: يارسول الله! خلفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتىٰ قالوا: مَلَّه وكره صحبته، فقال له النبي ﷺ: «يا علي! إنما خلفتك علىٰ أهلي. أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟ غير أنه لا نبي بعدي»[١١٤]

في ذلك رد الأحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة، مع أن الجمع بين القصتين ممكن وقد أشار إلىٰ ذلك البزارُ في مسنده، فقال: ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي. وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر فإن ثبتت روايات أهل الكوفة، فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري.

يعني الذي في الترمذي (٥: ٣٠٣) أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك» والمعنىٰ أن باب علي كان إلىٰ جهة المسجد ولم يكن لبيته بابٌ غيره، فلذلك لم يُؤمر بسده، ويؤيد هذا ما أخرجه إسماعيل القاضي المالكي في كتاب «أحكام القرآن» له حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب: أن النبي ﷺ لم يكن أذِنَ لأحدٍ أن يمر في المسجد، ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب، لأن بيته كان في المسجد. وهذا مرسل قوي.. ومحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين، ففي الأولىٰ استثنىٰ علياً لما ذكر وفي الأخرىٰ استثنىٰ أبا بكر. انظر الفتح (٧: ١٥) والقول المسدد (ص ١٩ـ٢٥) والبداية والنهاية (٧: ٣٤٣) و«مناقب أسد الغالب» (ق ٨) لابن الجزري.

(١١٠) من أ،ب.

(١١١) من ب.

(١١٢) من ب.

(١١٣) من أ،ب.

(١١٤) صحيح علىٰ شرط مسلم ورجاله ثقات سوىٰ جعفر بن سليمان الضبعي قال أحمد: لا بأس به. وعن ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع.

٤٥ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار [الكوفي][(١١٥)] قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبدالسلام، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه]: [(١١٦)] «أن النبي ﷺ قال لعلي [رضي الله عنه][(١١٧)]: «أنت مني بمنزلة هاون من موسىٰ»[(١١٨)].

٤٦ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا أبو مصعب، أن الدراوردي حدثنا عن محمد بن صفوان الجمحي، عن سعيد بن المسيب [أنه][(١١٩)] سمع سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه][(١٢٠)] يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟». [(١٢١)]

أخرج له مسلم. الميزان (١: ٤٠٨) التهذيب (٢: ٩٥).

قلت: الحديث متواتر، رواه جمع كثير كما سيأتي.

وأخرجه البزار (ق ١١٨/ ١) عن بشر بن هلال به. وأخرجه الخطيب (١: ٣٢٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به.

(١١٥) من ب.

(١١٦) من ب.

(١١٧) من ب.

(١١٨) صحيح. رجاله ثقات من رجال الشيخين سوىٰ القاسم بن زكريا فلم يخرج له البخاري.

وأخرجه الترمذي (٥: ٣٠٤) والبزار (ق ١١٧/ ١) من طريق عبدالسلام بن حرب.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢: ٢٢) وأبو نعيم (٧: ١٩٥) من طريق شعبة كلاهما عن يحيىٰ بن سعيد به. وقال الطبراني وأبو نعيم: «تفرد به نصر بن حماد، عن شعبة، عن يحيىٰ بن سعيد».

قلت: بل تابعه أبو داود الطيالسي عن شعبة به عند أبي الشيخ في «طبقات المحدثين» (ق ٣٠٩)، ورجاله ثقات سوىٰ شيخ أبي الشيخ فلم أجد ترجمته.

(١١٩) من أ، ب.

(١٢٠) من ب.

(١٢١) إسناده حسن. أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني قال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق. وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح (٢: ٤٣) التهذيب (١: ٢٠).

٤٧ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن هاشم بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد [رضي الله عنه](١٢٢) قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك خرج علي [رضي الله عنه] يشيعه، فبكىٰ وقال: يارسول الله، أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: «يا علي أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة». (١٢٣)

١٨ـ ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث

٤٨ـ أخبرني إسحاق بن موسىٰ بن عبدالله بن موسىٰ بن عبدالله بن يزيد الأنصاري قال: حدثنا [داود] بن كثير [الرقي](١٢٤) عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب، عن سعد [رضى الله عنه](١٢٥): أن رسول الله ﷺ

والدراوردي ـ بفتح الدال ـ هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد. قال مصعب الزبيري: كان مالك يوثقه. وقال ابن معين: صالح ليس به بأس، وعنه: ثقة حجة. وقال أحمد: إذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وَهِمْ. وعن النسائي: ليس بالقوي، وعنه: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٥: ٣٩٥) التهذيب (٦: ٣٥٣).

وأما محمد بن صفوان الجمحي المدني القاضي فذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول. يعني عند المتابعة وقد توبع. التهذيب (٧: ٢٨٧) التقريب.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١: ١١٥) من طريق الدراوردي عن محمد ابن صفوان به مثله.

(١٢٢) من ب.

(١٢٣) صحيح رجاله ثقات.

والظاهر أن الدراوردي سمع الحديث من محمد بن صفوان وهاشم بن القاسم كليهما فحدث به تارة عن محمد بن صفوان وتارة عن هاشم. والله أعلم.

(١٢٤) في الأصل «قادم بن كثير البرقّي» وهو خطأ. والتصويب من أ، ب، والتهذيب.

(١٢٥) من ب.

قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي». [١٢٦]

٤٩ـ أخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال سعيد بن المسيب: أخبرني إبراهيم بن سعد، أنه سمع أباه سعداً [رضى الله عنه] وهو يقول: قال النبي ﷺ لعلي [رضى الله عنه]: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبوة». قال سعيد: فلم أرضَ حتىٰ أتيت سعداً فقلتُ: شيئاً حدثني به ابنك عنك. قال: وما هو؟ وانتهرني. فقلت: أما علىٰ هذا فلا، فقال: ما هو يا ابن أخي؟ فقلت: هل سمعت النبي ﷺ يقول لعلي كذا وكذا؟ قال: نعم ـ وأشار إلىٰ أذنيه ـ وإلا فاستكتا[١٢٨]. لقد سمعته يقول ذلك.

* قال أبو عبدالرحمن: خالفه يوسف بن الماجشون، فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد، عن عامر بن سعد، عن أبيه. وتابعه علىٰ روايته عن عامر بن سعد عليُ بن زيد بن جدعان. [١٢٩]

٥٠ـ أخبرنا[١٣٠] زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي الشوارب قال: حماد

---

(١٢٦) إسناده حسن لغيره. رجاله ثقات غير داود بن كثير قال أبو حاتم: شيخ مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: روىٰ عنه اثنان فهو مجهول الحال. الجرح (٣: ٤٢٣) التهذيب (٣: ١٩٩).
أخرجه محمد بن سعيد القشيري في «تاريخ الرقة (ص ١٣٣) من طريق يحيىٰ بن عبدالرحمن الحماني حدثنا داود بن كثير به.

(١٢٧) من ب.

(١٢٨) فاستكتا: الاستكاك الصمم، وذهاب السمع. النهاية (٢: ٣٨٤).

(١٢٩) إسناده حسن.
وقد أشار المؤلف إلىٰ رواية يوسف بن الماجشون ولم يخرجه، وقد أخرجه مسلم (٤: ١٨٧٠) وابن أبي عاصم (٢/١٣٢) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٧٩) والبزار (ق ١/١١٧) وأبو يعلى (ق ٤٨) والخوارزمي في «المناقب» (٧٨) من طريق يوسف بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد عن أبيه.

(١٣٠) في ب «أخبرني».

ابن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد، عن سعد، أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير أنه لانبي بعدي». قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فأتيته فقلت: ما حديث حدثني به عنك عامر؟ فأدخل اصبعيه في أذنيه وقال: سمعت من رسول الله ﷺ وإلا فاستكتا. (١٣١)

* وقد روىٰ هذا الحديث شعبة، عن علي بن زيد، فلم يذكر عامر ابن سعد.

٥١ـ أخبرني محمد بن وهب [الحراني](١٣٢) قال: حدثنا مسكين [بن بكير](١٣٣) قال: حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» فقال أول مرة: رضيت رضيت. فسألته بعد ذلك

---

(١٣١) إسناده حسن لغيره.

ابن أبي الشوارب اسمه محمد بن عبدالملك بن محمد الأموي قال النسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وقال صالح الجزرة: صدوق (ت ٢٤٤) التهذيب (٩: ٣١٦).

وعلي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان ينسب أبوه إلىٰ جد جده. قال أحمد: ليس هو بالقوي، روىٰ عنه الناس. وعن ابن معين: ليس بحجة، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. أخرج له مسلم مقروناً. (ت ١٣١). الجرح (٦: ١٨٦) التهذيب (٧: ٣٢٢).

قلت: إنما ضعف من قبل حفظه ويحسن حديثه في المتابعات والشواهد وقد توبع هنا.

أخرجه الشريف محمد بن علي المهتدي في «جزء من حديث ابن شاهين» (ق ٤٤) من طريق ابن أبي الشوارب حدثنا حماد بن زيد به.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١١: ٢٢٦) وعنه أحمد في الفضائل (٩٦٥) عن معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب قال: حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص عن أبيه.

(١٣٢) من ب.

(١٣٣) من أ.

فقال: بلىٰ، بلىٰ.(١٣٤).

* قال أبو عبدالرحمن: وما أعلم أن أحداً تابع عبدالعزيز بن الماجشون علىٰ روايته عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، [عن](١٣٥) إبراهيم بن سعد علىٰ أن إبراهيم بن سعد قد روىٰ هذا الحديث عن أبيه.

٥٢ـ أخبرنا محمد بن بشار [البصري](١٣٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر غندر قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ؟»(١٣٧).

٥٣ـ أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد [البغدادي](١٣٨) قال: حدثني عمي قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول لعلي [رضى الله عنه](١٣٩) حين خلفه في

---

(١٣٤) إسناده حسن.

وأخرجه أحمد في المسند (١: ١٧٥) والبزار في مسنده (ق ١١٨/١) من طريق شعبة.

وأخرجه الحميدي (١: ٣٨) وأحمد في «المسند» (١: ١٧٩) وفي الفضائل (٩٥٧) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٥٤) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن سعد (٣: ٢٤) وأحمد في «المسند» (١: ١٧٣) والقطيعي (١٠٤١) وأبو يعلىٰ (ق ٤٦) من طريق حماد بن سلمة ثلاثتهم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد به.

(١٣٥) في الأصل «غير» خطأ والمثبت من أ، ب.

(١٣٦) من ب.

(١٣٧) صحيح علىٰ شرط الشيخين.

أخرجه البخاري (٥: ٢٤) ومسلم (٤: ١٨٧١) وابن ماجه (١: ٤٣) وأحمد في «المسند» (١: ١٧٥) وفي الفضائل (١٠٠٥) من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم به.

(١٣٨) من ب.

(١٣٩) من ب.

غزوة تبوك على أهله ـ: «ألا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟»[١٤٠].

* قال أبو عبدالرحمن: وقد رُوي هذا الحديث عن عامر بن سعد، عن أبيه، من غير حديث سعيد بن المسيب.

٥٤ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو بكر الحنفي قال: حدثنا بكير ابن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي ـ قال ـ واحدة [منهن][١٤١] أحب إلّي مِنْ حمر النعم. لا أسبه ما ذكرتُ حين نزل عليه الوحي، فأخذ علياً، وابنيه، وفاطمة. فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: «رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي». ولا أسبه [ما ذكرت][١٤٢] حين خلفه في غزوة غزاها قال [علي][١٤٣]: خلفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: «أولا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا إنه لا نبوة [من بعدي][١٤٤]؟. ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ: «لأعطين هذه الراية رجلاً

---

(١٤٠) إسناده حسن. عم عبيد الله بن سعد بن إبراهيم هو يعقوب بن إبراهيم. ، رجال السند ثقات سوىٰ محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، قال شعبة: صدوق في الحديث. وعن ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال أحمد: حسن الحديث: وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن حجر: صدوق يدلس، ورُمي بالقدر، والتشيع (ت ١٥٠) التهذيب (٩: ٣٨) قلت: وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٢: ٥٢٠ ـ سيرة ابن هشام) وعنه ابن أبي عاصم (١٣٣٢) والبزار (ق ١٣٠/١) قال: حدثني محمد بن طلحة بن يزيد به.

وقال البزار: «ولا نعلم روىٰ محمد بن طلحة بن يزيد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه إلا هذا الحديث».

(١٤١) من أ، ب.

(١٤٢) من أ، ب.

(١٤٣) من أ، ب.

(١٤٤) من ب.

يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله][145]، ويفتح الله على يديه»، فتطاولنا، فقال: «أين علي؟» فقالوا: هو أرمد، فقال: «ادعوه»، فدعوه، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه» [قال][146] والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.[147]

٥٥ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: أخبرنا أبو مصعب، عن الدراوردي، عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها: أن علياً خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك، وعلي يشتكي وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة»؟[148].

٥٦ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلّف النبي ﷺ علي بن

---

(١٤٥) من أ، ب.

(١٤٦) من أ، ب.

(١٤٧) صحيح على شرط مسلم، وأبو بكر الحنفي اسمه عبدالكبير بن عبدالمجيد. وتقدم مخرجاً برقم (١١) بتمامه. وأما قوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». فأخرجه ابن أبي عاصم (١٣٣٦) من طريق هشام بن عمار حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١ : ١٠٨) من طريق الزهري عن عامر بن سعد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٣٣٣) وأبو يعلى (ق ١٢٢/٢ ـ المقصد العلي) وابن حبان (٥٤٣ : الموارد) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه. عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد به. ومحمد بن سلمة ضعفه ابن معين، وابن سعد، وابن شاهين. لسان الميزان (٥ : ١٨٣).

(١٤٨) في أ، ب: «إلا أنه لانبي بعدي» وبهامش ب كالأصل.

والحديث صحيح على شرط البخاري.

وأبو مصعب اسمه أحمد بن أبي بكر، والجعيد هو ابن عبدالرحمن بن أوس الكندي ويقال له: الجعد. وعائشة هي بنت سعد بن أبي وقاص.

أخرجه أحمد في «المسند» (١ : ١٧٠) وفي الفضائل (١٠٠٦) وابن أبي عاصم (١٣٤٠) وابن عساكر (١٢ : ٩٩) من طريق الجعيد بن عبدالرحمن عن عائشة به مثله.

أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يارسول الله! تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ غير[149] أنه لا نبي بعدي؟»[150]

* قال أبو عبدالرحمن: خالفه ليث، فقال: عن الحكم، عن عائشة بنت سعد.

٥٧- أخبرنا الحسن[151] بن إسماعيل بن سليمان [المصيصي][152] قال: أخبرنا المطلب، عن ليث، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك: «أنت مني مكان[153] هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي».[154]

---

(١٤٩) في ب. «إلا».

(١٥٠) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه البخاري (٦: ٣) ومسلم (٤: ١٨٧٠) والطيالسي (٢٠٩) وابن أبي شيبة في التاريخ (٩٩ ل) وفي المصنف (١٢: ٦٠) وأحمد في المسند (١: ١٨٢) وفي الفضائل (٩٦٠) والبزار (ق ١٢٨/١) وأبو نعيم (٧: ١٩٦) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٩: ٤٠) والخطيب (١١: ٤٣٢) والبغوي (١٤: ١١٣) من طريق شعبة عن الحكم بن عتيبة به.

(١٥١) في الأصل «الحُسين» تصحيف، والتصويب من أ، ب، والتهذيب.

(١٥٢) من ب.

(١٥٣) في أ، ب «منزلة» وبهامش ب «في نسخة مكان».

(١٥٤) إسناده منكر ضعيف.

والمطلب هو ابن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم. قال أحمد وابن معين وابن حبان وابن شاهين والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به. وقال أبو داود: هو عندي صالح. وعن ابن سعد: كان ضعيفاً جداً. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وغرائب، لم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أن لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. (ت ١٨٥) الجرح والتعديل (٨: ١٦٠) الميزان (٤: ١٢٨) التهذيب (١٠: ١٧٧).

وليث هو ابن أبي سُليم. قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ليس حديثه بذاك ضعيف. وقال الحافظ: صدوق اختلط أخيراً ولم يميز حديثه فترك، وقد اخرج له مسلم مقروناً (ت ١٤٨) الجرح والتعديل (٧: ١٧٧) الميزان (٣: ٤٢٠) التهذيب (٨: ٤٦٥) التقريب (ص ٢٨٧).

* قال أبو عبدالرحمن: وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة.

٥٨ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: أخبرنا [أبو][١٥٥] مصعب، عن الدراوردي عن الجعيد، عن عائشة، عن أبيها: أن علياً خرج مع النبي ﷺ حتىٰ جاء ثنية الوداع يريد غزوة تبوك. وعلي يشتكي وهو يقول: أتخلفني مع الخوالف؟ فقال النبي ﷺ: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا النبوة؟»[١٥٦].

٥٩ـ أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وخلف عليا، فقال له: أتخلفني؟ فقال له: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟». [١٥٧]

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٣٩) والبزار (ق ١٣٦/١) والخطيب (٨: ٥٢) وابن عساكر (١٢: ٩٩) كلهم من طريق المطلب بن زياد، عن ليث عن الحكم به مثله.

وقال البزار: «لا نعلم روىٰ هذا الحديث عن ليث إلا المطلب بهذا الاسناد، ولا نعلم روىٰ الحكم عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث، والصواب ما رواه شعبة عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه.»

(١٥٥) كلمة «أبو» سقطت من الأصل وزيدت من ب، والتهذيب والحديث رقم (٥٥).

(١٥٦) إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري، وتقدم برقم (٥٥) سنداً ومتناً.

(١٥٧) إسناده ضعيف. والمتن صحيح كما تقدم.

والفضل بن سهل هو ابن إبراهيم الأعرج أبو العباس البغدادي. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق. وكذا قال ابن حجر (ت ٢٥٥) أخرج له الشيخان. الجرح والتعديل (٢: ٥٥٢) التهذيب (٨: ٢٧٧) التقريب (ص ٢٧٥).

وأبو أحمد الزبيري إسمه محمد بن عبدالله.

وحمزة بن عبدالله عن أبيه. قال أبو حاتم: مجهول وكذا قال الحافظ.

قلت: روىٰ عنه حبيب بن أبي ثابت، وشريك بن عبدالله النخعي فارتف

١٩ـ ذكر الاختلاف على عبدالله بن شريك في هذا الحديث

٦٠ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار [الكوفي][١٥٨] قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن رقيم الكناني، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»[١٥٩].

* قال إسرائيل: عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، عن سعد.

٦١ـ أخبرنا أحمد بن يحيىٰ [الكوفي][١٦٠] قال: حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: قال سعد بن مالك: أن رسول الله ﷺ غزا علىٰ ناقته [الجدعاء][١٦١] وخلف علياً، فجاء علي حتىٰ أخذ بغرز[١٦٢] الناقة، فقال: يارسول الله! زعمت قريش أنـك إنما خلفتني أنك استثقلتني، وكرهت صحبتي وبكىٰ علي،

جهالة عينه وبقي مستور الحال. انظر: الجرح والتعديل (٣: ٢١٢) والتقريب (ص ٨٣).

وعبدالله والد حمزة هذا، قال الذهبي: لايُعرف. وقال ابن حجر: مجهول. الميزان (٤: ٥٢٩) التهذيب (٦: ٩٢) التقريب (ص ١٩٥).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (١: ١٨٤) وابن أبي عاصم في السنة (١٣٣٤) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن حمزة به مثله.

(١٥٨) من ب.

(١٥٩) إسناده ضعيف لجهالة عبدالله بن الرُقيم.

وأخرجه ابن سعد (٣: ٢٤) من حديث الفضل بن دكين به نحوه.

(١٦٠) من ب.

(١٦١) في الأصل «الحمرا» ولا تعرف له ناقة ﷺ ناقة تُسمىٰ الحمراء، وقد ذكر ابن القيم من جملة مراكبه ﷺ ناقته «الجدعاء» وكذا ابن كثير. وهو علىٰ الجادة في النسخة المطبوعة. انظر زاد المعاد (١: ٥٠) والبداية والنهاية (٦: ٨).

(١٦٢) الغَرْز: بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة. ركاب الرحل، وقيل: إذا كان من الجلد خاصة، وكل ما كان مساكاً للرجلين في المركب غرز. لسان العرب (٥: ٣٨٦).

فنادىٰ رسول الله ﷺ في الناس: «أَمِنْكُمْ[163] أحد إلا وله حامة[164]؟ يا ابن أبي طالب أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟» قال علي [رضي الله عنه][165]: رضيت عن الله [عز وجل][166] وعن رسوله ﷺ[167].

٦٢- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ - يعني ابن سعيد - قال: حدثنا موسىٰ الجهني قال: دخلتُ علىٰ فاطمة ابنة علي فقال لها رفيقي: هل عندك شيء عن والدك مُثَبَّت؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟». [168]

٦٣- أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون، عن موسىٰ الجهني قال: أدركتُ فاطمة ابنة علي، وهي ابنة ثمانين سنة فقلت لها: تحفظين عن أبيك شيئاً؟ قالت: لا، ولكني أخبرتني أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا علي! أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه ليس بعدي نبي». [169]

---

(١٦٣) في أ، ب «ما منكم».

(١٦٤) كتب بحاشية الأصل باللون الأحمر «الحامة: القرابة والخاصة» وقال ابن الأثير: «حامة الانسان خاصته، ومن يقرب منه.» النهاية (١: ٤٤٦).

(١٦٥) الزيادة من ب..

(١٦٦) من ب.

(١٦٧) إسناده ضعيف لجهالة عبيدالله بن رقيم وشريك بن عبدالله كان قد ساء حفظه منذ توليته القضاء.

(١٦٨) إسناده صحيح رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد في المسند (٦: ٤٣٨) وفي الفضائل (١٠٢٠) وابن أبي شيبة في المصنف (١٢: ٦٠) وابن أبي عاصم (١٣٤٦) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣: ٣٤) والخطيب (٣: ٤٠٦، ١٢: ٣٢٣) من طريق موسىٰ الجهني، عن فاطمة بنت علي به.

(١٦٩) في أ، ب: «لا نبي بعدي».

والحديث إسناده صحيح.

وجعفر بن عون هو ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، قال ابن معين وابن قانع.

٦٤ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حسن ـ وهو ابن صالح ـ عن موسىٰ الجهني، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس، أن رسول ﷺ قال لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه ليس(١٧٠) بعدي نبي»(١٧١)

ثقة. وعن أحمد: رجل صالح ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. (ت ٢٠٧) أخرج له الجماعة. الجرح والتعديل (٢ : ٤٨٥) التهذيب (٢ : ١٠١).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجم شيوخه رقم الحديث (١٠٠٨) والخطيب (١٠ : ٤٣) من طريق جعفر بن عون به مثله.

(١٧٠) في أ، ب: «لا نبي بعدي».

(١٧١) إسناده صحيح رجاله ثقات.

أخرجه القطيعي في زوائد الفضائل (١٠٩١) من طريق أبي نعيم حدثنا الحسن ابن صالح به مثله.

● ذكر الشواهد لهذا الحديث.

أخرج النسائي حديث المنزلة من حديث سعد بن أبي وقاص، ورواه عنه تسعة أنفس، ومن حديث أسماء بنت عميس.

وجاء أيضاً من حديث علي وابن عباس، وجابر بن عبدالله، وحبشي بن جنادة، وأبي سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، ومعاوية بن أبي سفيان، وسعيد ابن زيد، وأبي أيوب الأنصاري ومالك بن الحويرث.

* فأما حديث علي.

فأخرجه الطبراني في الأوسط (٣ : ٣٣٨ ـ مجمع البحرين) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عنه. وقال الهيثمي في المجمع (٩ : ١١٠): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه البزار (٣ : ١٨٥ ـ كشف الأستار) والحاكم (٢ : ٣٣٧) من طريق عبدالله ابن بكير، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى علي عنه في حديث طويل، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: «أنىٰ له الصحة، والوضع لائح عليه، وفي إسناده عبدالله بن بكير الغنوي منكر الحديث، عن حكيم بن جبير، وهو ضعيف يترفض».

وقال الهيثمي في المجمع (٩ : ١١٠): «رواه البزار وفيه حكيم بن جبير، وهو متروك».

وأخرجه الخطيب (٤ : ٧١) من طريق الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن حُجَيّة ابن عدي عنه بإسنادين وفي الأول الحسين بن عبيدالمعروف بمنقار قال عنه الخطيب (٨ : ٥٦): «كان كذاباً».

٢٠ـ ذكر الأخـوة

٦٥ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عبدالله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن

وفي الطريق الثاني أحمد بن موسى الملحمي قال عنه ابن مردويه: «كان ذاهب الحديث» كما في ميزان الاعتدال (١ : ١٥١).

* وحديث ابن عباس:

أخـرجـه البزار (٣ : ١٨٥ ـ كشف الأستار) من طريق أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون عنه، ورواته ثقات إلا أبا بلج قال عنه الحافظ في التقريب: «صدوق ربما أخطأ» قلت: هذا إسناد حسن يكون صحيحاً بشواهده.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ : ١٨) من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عنه بزيادات في أوله. وفي السند الحسن بن الحسين العرني، قال عنه أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم. الميزان (١ : ٤٨٣).

وأخـرجه الطبراني في الأوسط (٣ : ٣٣٨ ـ مجمع البحرين) من طريق ليث عن مجاهد عنه، وفيه حامد بن آدم المروزي كذبه ابن معين وابن عدي. الميزان (١ : ٤٤٧).

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ : ٣٢٨) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عنه، ونهشل هذا قال عنه في التقريب: «متروك، كذبه إسحاق بن راهويه».

* وحديث جابر بن عبدالله:

أخرجه الترمذي (٥ : ٣٠٤) وأحمد في المسند (٣ : ٣٣٨) وابن عساكر (١٢ : ١٠٣) من طريق شريك عن عبدالله بن عقيل عنه، وقال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: شريك هو ابن عبدالله القاضـي صدوق ساء حفظه منذ توليه القضاء، ويُحسن حديثه في الشواهد والمتابعات.

وأخرجه الخطيب (٣ : ٨٩) من طريق محمد بن المنكدر عنه وبزيادة: «ولو كان لكنته» وقال الخطيب: «الزيادة لا نعلم رواها إلا ابن أبي الأزهر وهو كذبه أصحاب الحديث، وقال الدارقطني: كان ضعيفاً فيما يرويه، كتبنا عنه أحاديث منكرة».

وكـذا أخـرجه ابن أبي عاصم (١٣٤٩) من طريق محمد بن المنكدر عنه، وفيه عبدالله بن شبيب أبو سعيد الربعي واه. لسان الميزان (٣ : ٢٩٩).

* وحديث حبشي بن جنادة السلولي:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤ : ٢٠) وفي الأوسط (ق ١٧٩ / ٢) وفي الصغير (٢ : ٥٣) وأبـو نعيم في الحلية (٤ : ٣٤٥) وفي أخبـار أصبهـان (٢ : ٢٨١) من طريق عبدالغفار بن القاسم، عن أبي إسحاق عنه.

وقال الطبراني: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا أبو مريم عبدالغفار».

وعبـدالغفار هذا قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أحمد: ليس بثقة. الجرح والتعديل (٦ : ٥٣).

* وحديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٣) وفي الفضائل (٩٥٤) وابن سعد (٣: ٢٣) والبزار (٣: ١٨٥ ـ كشف الأستار) والخطيب (٤: ٣٨٢) وابن عساكر (١٢: ١٠٢) من طريق عطية العوفي عنه.

وقال الهيثمي في المجمع (٩: ١٠٩): «رواه أحمد والبزار، وفيه عطية، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

* وحديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم:

أخرجهما ابن سعد (٣: ٢٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥: ٢٣٠) وابن عدي (٦: ٢٤٠٨) من طريق ميمون أبي عبدالله عنهما، وميمون هذا ضعيف كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢: ٦١) وعنه ابن أبي عاصم (١٣٤٧) حدثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن زيد بن أرقم وحده.

وعطية تقدم بيان حاله قريبا. وقد سقط من النسخة المطبوعة من المصنف ذكر «عطية» وهو يوجد عند ابن أبي عاصم ورواه عن ابن أبي شيبة.

* وحديث معاوية بن أبي سفيان:

أخرجه القطيعي في زوائد الفضائل (١١٥٣) وابن عساكر (١٢: ١٠١). وفي سنده محمد بن يونس الكديمي قال الحافظ في التقريب: «ضعيف». وشيخ الكديمي وهب، ويقال: وهيب بن عمرو بن عثمان قال عنه في التقريب «مستور».

* وحديث سعيد بن زيد:

أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٥٠) والقطيعي (١١٤٣) من طريق الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن البيلماني عنه.

والأجلح قال عنه الحافظ: «صدوق شيعي» وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه كثير الارسال والتدليس وقد رواه بالعنعنة، وعبدالرحمن بن البيلماني ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم: لين. وقال الدارقطني: ضعيف. المغني في الضعفاء (٢: ٣٧٧).

* وحديث أبي أيوب الأنصاري:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤: ٢٢٠) من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن عبدالله بن عبدالرحمن الحزمي عن أبيه عنه.

ومحمد بن عبيدالله هذا قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل (٨: ٢).

* وحديث مالك بن الحويرث:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧: ٣٠١) من طريق عمران بن أبان الواسطي حدثني الحسن بن عبدالله بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده.

وعمران بن أبان الواسطي قال عنه في التقريب: «ضعيف».

أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس [رضي الله عنهما]. [(١٧٢)]
أنَّ علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أفائن[(١٧٣)] مات أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] والله لا

وكذلك أخرجه ابن عساكر من حديث عمر بن الخطاب ومن حديث جابر بن سمرة، وزيد بن أبي أوفى، ونبيط بن شريط، وأنس بن مالك، وأبي الطفيل وفاطمة بنت حمزة.

وقد بلغ عدد من رواه من الصحابة نحو عشرين نفساً. وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لعلي رضي الله عنه، حيث جعله رسول الله ﷺ من نفسه كهارون من موسى، فكما أن موسى لما ذهب لمناجاة ربه استخلف هارون على قومه، كذلك لما أراد عليه السلام غزوة تبوك خلف علياً في أهله ولما أرجف به المنافقون وقالوا: إنما خلفه في المدينة إستثقالاً به، لأنه ملَّهُ وكَره صحبته جاء علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ وهو يشتكي من كلامهم فيه قال هذا في حقه تطييباً لقلبه، ومبيناً له بأن هذا ليس نقصاً في حقه كما أن استخلاف موسى لهارون لم يكن حطاً من منزلته عنده.

وليس في هذا الحديث دليل على خلافة علي بعد رسول الله ﷺ البتة لعدة وجوه:

أولا: إن النبي ﷺ إنما خلف علياً على أهله كما دل عليه الحديث رقم (٤٤، ٥٣) خاصة، لا على أهل المدينة عامة، وإنما استخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري كما صرح به الواقدي في «المغازي» (٢: ٦٣٦) ونقله الطبري في تاريخه (٢: ١٤٣) عن ابن إسحاق وبه قال خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ٩٧).

ويرى ابن هشام في «السيرة» (٢: ٥١٩) وابن سعد (٢: ١٦٥) أنه ﷺ استخلف على المدينة في غزوة تبوك محمد بن مسلمة الأنصاري. وأضاف ابن سعد قائلا: «وهو أثبت عندنا ممن قال استخلف غيره».

قلت: فعلى كلا القولين لم يستخلف علياً على المدينة، وإنما خلفه في أهله، فليس تشبيه النبي ﷺ إستخلاف علي باستخلاف موسى لهارون إلا الاشتراك في جنس الاستخلاف.

ثانيا: لو كان المراد به الخلافة لما كان يأمر عليه النبي ﷺ أبا بكر في حجة سنة تسع، فكان علي يصلي خلف أبي بكر، ويأتمر بأمره حين أرسله لإبلاغ البراءة إلى أهل الموسم.

ثالثا: لو كان النبي ﷺ أراد بهذا أن يكون علي خليفته على أمته بعده لما أخّر بيانه حتى يخرج إليه، ويشتكي، وإنما كان هذا من الحكم الذي يجب إبلاغه في ملأٍ عام بلفظ يبين المقصود بوضوح. انظر: منهاج السنة (٤: ٨٧).

(١٧٢) الزيادة من أ، ب.

(١٧٣) في الأصل «إن» وعليها علامة «صح» والمثبت من المصحف وهو كذلك في أ، ب.

ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى مات. والله إني لأخوه، ووليه، ووارثه، وابن عمه، ومن أحق به مني؟.(١٧٤)

٦٦ـ أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد: أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين! لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله ﷺ ـ أو قال ـ دعا رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب، فصنع لهم مُدّاً(١٧٥) من طعام. قال: [فأكلوا](١٧٦) حتى شبعوا وبقيَ الطعام كما

---

(١٧٤) إسناده ضعيف لوجود ثلاث علل فيه.

الأولى: عمرو بن طلحة القناد، قال عنه ابن معين وأبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال أبو داود: كان من الرافضة، ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان فهرب. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض. (ت ٢٢٢) روى له مسلم حديثاً واحداً. الجرح والتعديل (٦:٢٢٨) الميزان (٣:٢٥٤) التهذيب (٨:٢٢) التقريب.

والغالي من الشيعة لا تُقبل روايته فيما يقوي به مذهبه كما هو مقرر في علم المصطلح.

الثانية: أسباط بن نصر الهَمْداني ـ بسكون السين المهملة ـ اختلف فيه قول ابن معين. قال: ليس بشيء، وقال مرة: ثقة. ونقل أبو حاتم عن أبي نعيم تضعيفه وقال: أحاديثه عامته سقْطٌ مقلوب الاسانيد. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. أخرج له مسلم. ومن كان هذا حاله فلا يحتج بما تفرد به. انظر: الجرح والتعديل (٢:٣٣٢) التهذيب (١:٢١١) التقريب.

الثالثة: إنه من رواية سماك عن عكرمة، وروايته عنه مضطربة وكان سماك قد تغير بآخره. كما تقدم.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٧٥/ب) وابن الأعرابي في المعجم (٧٣٤) والطبراني في الكبير (١:٦٤) والقطيعي في زوائد الفضائل (١١١٠) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٢٣/ب) والحاكم (٣:١٢٦) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١:٤٢٤) من طريق عمرو بن طلحة القناد، عن أسباط به مثله.

(١٧٥) قال ابن الأثير: المد: كيل بقدر بربع الصاع. النهاية (٤:٣٠٨).

(١٧٦) زيادة من أ، ب.

هو كأنه لم يُمس، ثم دعا بغُمر(١٧٧) فشربوا حتىٰ رووا وبقي الشراب كأنه لم يُمَسَّ أو لم يشرب، فقال: «يابني عبدالمطلب إني بُعثت إليكم بخاصة، وإلىٰ الناس بعامة(١٧٨). وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يبايعني علىٰ أن يكون أخي، وصاحبي، ووارثي [ووزيري]. ؟»(١٧٩) فلم يقم إليه أحد، فقمتُ إليه، وكنت أصغر القوم [سنا](١٨٠) فقال: «اجلس». ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه، فيقول: «اجلس» حتىٰ كان في الثالثة ضرب بيده علىٰ يدي، ثم قال: «أنت أخي، وصاحبي، ووارثي، ووزيري» (١٨١) فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي. (١٨٢)

---

(١٧٧) كتب بهامش الأصل: الغُمر: قدح صغير. وكذا في النهاية (٣: ٣٨٥).

(١٧٨) **في ب: «خاصة وعامة.»**

(١٧٩) زيادة من أ، ب.

(١٨٠) من أ، ب.

(١٨١) من أ، ب.

(١٨٢) إسناده ضعيف، والمتن منكر.

أبو صادق إسمه مسلم بن يزيد الأزدي الكوفي، وقيل اسمه عبدالله بن ناجد. قال يعقوب بن شيبة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث. وقال ابن سعد: كان ورعاً مسلمًا، قليل الحديث، يتكلمون فيه. وقال ابن حجر: صدوق.الطبقات الكبرىٰ (٦: ٢٩٥) التهذيب (١٢: ١٣٠).

وربيعة بن ناجد ـ بجيم ثم مهملة ـ الأزدي الكوفي، يقال: هو أخو أبي صادق الراوي عنه. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته: وقال الحافظ ابن حجر: ثقة. وهذا تساهل منه لأنه في عداد المجهولين. قال الذهبي والخزرجي: روىٰ عنه أبو صادق الأزدي فقط. وقال الذهبي في موضع آخر: «لا يُعرف وعنه أبو صادق بخبر منكر علي أخي ووارثي». انظر: الثقات لابن حبان (٤: ٢٢٩) الميزان (٢: ٤٥) التهذيب (٢: ٢٦٣) الخلاصة للخزرجي (١: ٣٢٣).

وأخرجه أحمد في المسند (١: ١٩٥) وفي الفضائل (١٢٢٠) وابن عساكر (١٢: ٦٧) من طريق أبي صادق عن ربيعة بن ناجد به دون قوله: «وارثي ووزيري».

وأخرج أحمد في المسند (١: ١١١) وفي الفضائل (١١٩٦) وابنه عبدالله في زوائد الفضائل (١١٠٨) وابن أبي حاتم في التفسير (كما في البداية والنهاية ٣: ٤٠) وابن عساكر (١٢: ٦٨) من طريق عباد بن عبدالله الأسدي عن علي نحو هذه القصة إلا أن فيه:

٦٧ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا عبدالله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت علياً [رضي الله عنه][١٨٣] علىٰ المنبر يقول: أنا عبدالله، وأخو رسوله ﷺ لا يقولها [غيري][١٨٤] إلا كذاب مفتري، فقال رجل: أنا عبدالله وأخو رسوله ﷺ، فخنق فحمل.[١٨٥].

«أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي في أهلي» وفي رواية عند ابن عساكر «ووصىٰ من بعدي». ومدار الإسناد علىٰ عباد بن عبدالله، وهو ضعيف كما تقدم.

(١٨٣) زيادة من ب.

(١٨٤) من ب.

(١٨٥) إسناده ضعيف.

وعثمان هو ابن محمد بن إبراهيم أبو الحسن العبسي ابن أبي شيبة. وأبو سليمان الجهني اسمه زيد بن وهب. والحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان الكوفي وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روىٰ عنه لترك حديثه. وذكره الدارقطني في الضعفاء وقال: «يغلو في التشيع» وقال العقيلي: له غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم، وكان يغلو في هذا الأمر. وقال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة. وقال ابن عدي: هو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه. الجرح والتعديل (٣: ٧٣) الميزان (١: ٤٣٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني رقم الترجمة (١٥٨) الضعفاء للعقيلي (١: ٢١٦) الكامل لابن عدي (٢: ٦٠٧) التهذيب (٢: ١٤٠).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢: ٦٢) وابن عدي (٢: ٦٠٦) وابن عساكر (١٢: ٧١) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٢٢٧) من طريق الحارث ابن حصيرة به، إلا أن ابن عدي لم يذكر قول الرجل.

وقد رُويت أحاديث مرفوعة في مواخاة الرسول ﷺ لعلي رضي الله عنه، وهي كلها لا تخلو من ضعف. ويرىٰ شيخ الاسلام أنها موضوعة كما في منهاج السنة (٤: ٧٦).

وعلىٰ افتراض ثبوت شيء منها ليس فيها ما يدل علىٰ اختصاص علي رضى الله عنه بتلك الصفة، وتكون من باب المناقب، لأن النبي ﷺ قد أثبت الأخوة لغير واحد، فقال لزيد بن حارثة ـ حين اختصم وهو وعلي وجعفر في ابنة حمزة: «أنت أخونا ومولانا». أخرجه البخاري (٥: ١٧٩) عن البراء بن عازب.

وأخرج البخاري (٥: ٥) من حديث ابن عباس مرفوعاً: «ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخي وصاحبي».

٢١ـ ذكر النبي ﷺ: «علي مني وأنا منه»

٦٨ـ أخبرنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك[١٨٦] عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «إن علياً مني وأنا منه و [هو][١٨٧] ولي كل مؤمن»[١٨٨].

٢٢ـ ذكر الاختلاف علىٰ أبي إسحاق في هذا الحديث

٦٩ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن حُباب قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو إسحاق قال: حدثني حُبشي بن جناده السَّلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مني، وأنا منه».

فقلت لأبي إسحاق: أين سمعته [منه]؟[١٨٩] قال: وقف علىٰ هاهنا

وأشمل من هذا كله أثبت أخوته ـ ﷺ ـ للذين يأتون بعده من أمته فقال: «وددت أن قد رأينا اخواننا.» قالوا: أولسنا اخوانك يارسول الله؟! . قال: «أنتم أصحابي، وأخواننا الذين لم يأتوا بعد» أخرجه مسلم (١ :٢١٨) من حديث أبي هريرة.

(١٨٦) الرشْك: بكسر الراء وسكون المعجمة قال الفيروز آبادي: كبير اللحية. وقال الترمذي في الجامع: الرشك: القسام في لغة أهل البصرة. فتح الوهاب (ق ٥١).

(١٨٧) زيادة من ب.

(١٨٨) هكذا في الأصل وسيأتي برقم (٨٩) بأطول منه وفيه: «وهو ولي كل مؤمن بعدي.» وكذا ذكره الذين أخرجوه. وإسناده ضعيف، رجاله ثقات إلا أن جعفر بن سليمان وُصِف بالغلو في التشيع، روىٰ زيادة منكرة في قوله: «هو ولي كل مؤمن بعدي» وهي مؤيدة لمذهبه، فترد روايته كما هو مقرر في مصطلح الحديث. وقوله عليه السلام «علي مني وأنا منه» صحيح كما سيأتي.

وسيأتي هذا الحديث بأطول مما هنا برقم (٨٩)، وانظر. التعليق علىٰ الحديث (٧١).

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١١٨٧) والبغوي في معجم الصحابة (ق ٢٠) وابن عساكر (١٢ :١٠٨) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١ :٥٦) من طريق جعفر بن سليمان به مثله هكذا مختصراً.

(١٨٩) زيادة من أ، ب.

فحدثني [به]. [١٩٠]

* رواه إسرائيل، فقال: عن أبي إسحاق عن البراء.

٧٠ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني، وأنا منك»[١٩١].

* ورواه القاسم بن يزيد الجَرْمي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، وهانىء عن علي.

٧١ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا القاسم [وهو ابن يزيد الجَرْمي][١٩٢] قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهانىء بن هانىء عن علي قال: لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة

---

(١٩٠) من أ، ب. والحديث إسناده حسن.
وشريك هو ابن عبدالله صدوق سيىء الحفظ كما تقدم، وقد تابعه إسرائيل في رواية، وأبو إسحاق هو السبيعي اختلط بآخره.
والحديث أخرجه الترمذي (٥: ٢٩٩) وابن ماجه (١: ٤٤) وأحمد في مسنده (٤: ١٦٥) وفي الفضائل (١٠٢٣) والفسوي (٢: ٦٢٥) وابن أبي عاصم (١٣٢٠) والطبراني في «المعجم الكبير» (٤: ١٩) من طريق شريك، عن أبي إسحاق به وبزيادة: «ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي».
وسيأتي الكلام على هذه الزيادة بعد حديث (٧٤) وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب».
وأخرجه أحمد في المسند (٤: ١٦٤، ١٦٥) وفي الفضائل (١٠١٠) والخوارزمي في «المناقب» (٧٩) وابن عساكر (١٢: ١٥٠) بطرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.
وكذا رواه عنبسة بن سعيد عن أبي إسحاق عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (١: ٢٥٣) وفي سنده محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف.

(١٩١) صحيح على شرط البخاري.
وأخرجه البخاري (٥: ١٧٩) والترمذي (٥: ٦٣٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٨: ٥) من طريق عبيدالله بن موسى حدثنا إسرائيل به مثله. وعند البخاري والبيهقي في حديث طويل. وقال الترمذي «حسن صحيح».
وسيأتي من حديث البراء مطولا برقم (١٩٤).

(١٩٢) زيادة من أ، ب.

تنـادي: ياعم، ياعم، فتناولها علي فأخذها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملها[193] فاختصم فيها علي، وجعفر، وزيد. فقال علي: أنا أحق بها، وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد: بنت أخي. فقضىٰ بها رسول الله ﷺ لخالتها وقال: «الخالة بمنزلة الأم». وقال لعلي: «أنت مني، وأنا منك.» وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي.» وقال لزيد: «يازيد أنت أخونا ومولانا». [194]

---

(١٩٣) في أ، ب «فحملتها».

(١٩٤) إسناده حسن، والمتن صحيح من حديث البراء كما سيأتي برقم (١٩٤).

وأحمد بن حرب بن محمد الطائي أبو علي الموصلي قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً. وقال ابن حجر: صدوق. (ت ٢٦٣) الجرح والتعديل (٢: ٤٩) التهذيب (١: ٢٣) التقريب (ص ١٢).

وهانىء بن هانىء الهمداني الكوفي قال ابن سعد: منكر الحديث وعن الشافعي: لا يُعرف. وقال ابن المديني: مجهول. وقال النسائي: ليس به بأس. ولم يرو عنه غير أبي إسحاق. وقال الحافظ ابن حجر: مستور. الطبقات الكبرىٰ (٦: ٢٢٣) الميزان (٤: ٢٩١) التقريب (ص ٣٦٣).

وأخرجه إسحاق في مسنده كما في نصب الراية (٣: ٢٦٧) وكذا أحمد (١: ٩٨، ١١٥) وأبو داود (٢: ٧١٠) والطحاوي في المشكل (٤: ١٧٣) والحاكم (٣: ١٢٠) والخطيب (٤: ١٤٠) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به، وهو عند أبي داود باختصار.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقوله ﷺ لعلي: «أنت مني وأنا منك» لم يخص عليه السلام علياً بهذا الوصف بل قاله في حق طائفةٍ من أصحابه كما أخرجه البخاري في صحيحه (٥: ١٢٨ ـ الفتح) وكذا مسلم (٤: ١٩٤٥) عن أبي موسىٰ الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأشعريين، إذا أرملوا في الغزو أو قَلَّ طعامُ عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحدٍ، ثم قسموه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسوية، فهم مني وأنا منهم».

وقال في حق جليبيب لما وجده قد قتل وبجنبه سبعة قد قتلهم وذلك في إحدىٰ الغزوات: «هذا مني وأنا منه» أخرجه مسلم عن أبي برزة (٤: ١٩١٨).

وأخرج الترمذي (٥: ٣١٨) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «العباس مني، وأنا منه» وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وكذا قال في حق الحسين بن علي فيما أخرجه الترمذي (٥: ٣٢٤) وقال حسن.

وانظر منهاج السنة لابن تيمية (٣: ٨).

٢٣ـ ذكر قوله ﷺ: «علي كنفسي»

٧٢ـ أخبرنا العباس بن محمد [الدوري][١٩٥] قال: حدثنا الأحوص بن جَوّاب قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «لينتهين بنو وليعة[١٩٦] أوْ لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية».

فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي[١٩٧] من خلفي: من يعني؟ فقلت: ما إياك يعني، ولا صاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت:[١٩٨] خاصف النعل. قال: وعلي يخصف نعلاً.[١٩٩]

---

(١٩٥) زيادة من ب. والدوري بضم الدال المهملة وسكون الواو ـ نسبة إلى أمكنة وصناعة، فمن الأمكنة محلة ببغداد. ومن الصناعة إلى بيع الدور. اللباب (١: ٥١٢).

(١٩٦) في ب «ربيعة» وبنو وليعة هم ملوك حضرموت حَمْده ومِخْوس ومِشْرح وأبضعة. انظر طبقات ابن سعد (١: ٣٤٩).

(١٩٧) الحُجزة: موضع شد الازار. النهاية (١: ٣٤٤).

(١٩٨) في الأصل و ب «قال»، والمثبت من أ.

(١٩٩) صحيح. رجاله رجال مسلم سوى الدوري وهو ثقة.

والأحْوص بن جَوّاب ـ بفتح الجيم وواو مشددة ـ أبو الجواب الكوفي. قال ابن معين: ثقة، وفي رواية عنه: ليس بذاك القوى. وقال أبو حاتم: صدوق. وكذا قال ابن حجر وزاد: ربما وهم. (ت ٢١١) أخرج له مسلم. الجرح والتعديل (٢: ٣٢٨) الميزان (١: ١٦٧) التهذيب (١: ١٩١) التقريب (ص ٢٥).

وأبو إسحاق السبيعي كان قد اختلط ولا يعرف متى سمع منه يونس.

ورُوي مرسلاً وله شاهد.

وأخرجه أحمد في الفضائل (٩٦٦) حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع مرسلا.

وله شاهدٌ بمعناه عن عبدالرحمن بن عوف في محاصرة الطائف.

وأخرجه ابن أبي شيبة في التاريخ (٨٥ ل) والفسوي (١: ٢٨٢) وأبو يعلى (ق ٢/١٢٤ ـ المقصد العلي) والحاكم (٢: ١٢٠) وابن عساكر (١٢: ٨٥) من طريق طلحة ابن جبير، عن المطلب بن عبدالله عن مصعب بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عوف به.

٢٤ـ ذكر قول النبي ﷺ [لعلي]:[٢٠٠] «أنت صفيي وأميني»

٧٣ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي عمر، وأبو مروان قالا: حدثنا عبدالعزيز، عن يزيد بن عبدالله (بن أسامة)[٢٠١] بن الهاد[٢٠٢]، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أنت ياعلي فصفييِّ وأميني».[٢٠٣]

وقال الحاكم: «صحيح الاسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي قائلاً: «طلحة ليس بعمدة».

والحديث هكذا رواه طلحة متصلاً، وخالفه ابن طاوس فرواه عن المطلب بن عبدالله بن حنطب مرسلاً.

أخرجه من هذا الوجه عبدالرزاق (١١ : ٢٢٦) وعنه أحمد في الفضائل (١٠٠٨) والخوارزمي في المناقب (٨١) ورجاله ثقات.

(٢٠٠) زيادة من ب.

(٢٠١) من ب.

(٢٠٢) في الأصل «الهادي» والصواب بحذف الياء.

(٢٠٣) إسناده حسن، لكن المتن شاذ.

وابن أبي عمر هو محمد بن يحيىٰ أبو عبدالله العدني صاحب المسند، سئل أحمد عمن يكتب الحديث؟ فقال: أما بمكة فابن أبي عمر. وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً عن ابن عيينة، وهو صدوق. (ت ٢٤٣) أخرج له مسلم. الجرح والتعديل (٨ : ١٢٤) والتهذيب (٩ : ٥١٨).

وأبو مروان هو محمد بن عثمان بن خالد العثماني. قال أبو حاتم: ثقة. وعن محمد ابن صالح الأسدي: ثقة صدوق إلا أنه يروي عن أبيه مناكير (ت ٢٤١). الجرح والتعديل (٨ : ٢٥) التهذيب (٩ : ٣٣٦).

وعبدالعزيز هو ابن محمد الدراوردي.

ومحمد بن نافع بن عجير نقل البخاري عن ابن إسحاق أنه قال عنه: كان ثقة. التاريخ الكبير (١ : ٢٤٩).

ونافع بن عجير. ذكره البغوي وابن حبان في الصحابة، وجعله البخاري، وأبو حاتم تابعيا وبالثاني جزم الذهبي. التاريخ الكبير (٨ : ٨٤) الجرح والتعديل (٨ : ٤٥٤) الثقات (٣ : ٤١٣) أسد الغابة (٥ : ١٠) الكاشف (٣ : ١٩٧).

وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده (٢٤٣ ل ـ المطالب العالية) والبخاري في التاريخ الكبير (١ : ٢٥٠) وابن أبي عاصم (١٣٣٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٤ : ١٧٥)

٢٥ـ ذكر قول النبي ﷺ: «لا يؤدي عني إلا أنا أو علي»

٧٤ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبْشي بن جنادة السَّلولي قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مني، وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي». (٢٠٤)

والبيهقي في السنن الكبرى (٨: ٦) بطرق عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به وليس لفظ النسائي عند البخاري والبيهقي وهذا الحديث جزء من قصة ابنة حمزة. واللفظ الذي أورده النسائي وغيره شاذ، والمحفوظ ما تقدم في حديث علي برقم (٧١). وسيأتي من حديث البراء برقم (١٩٤) بلفظ «أنت مني وأنا منك».

هكذا روىٰ هذا الحديث ابن أبي عمر، وأبو مروان، ومحرز بن سلمة، وإبراهيم ابن حمزة عن الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه عن علي.

ورواه عبدالملك بن عمرو فقال: عن الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم عن نافع بن عجير عن أبيه عن علي به، فجعل لعجير رواية. أخرجه أبو داود (٢: ٧٠٩) والبزار في مسنده (٧٨ ل) والبيهقي في سننه (٨: ٦).

وتابع الدراوردي علىٰ هذا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد به عند الطحاوي في المشكل (٤: ١٧٤).

وقال البيهقي: «والذي عندنا أن الأول أصح».

(٢٠٤) رجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق هو السبيعي كان قد اختلط بآخره، وإسرائيل ممن سمع في الاختلاط وقبله.

وتقدم تخريج هذا الحديث عند التعليق علىٰ الحديث رقم (٦٩).

والمتن بهذا الإطلاق في غاية النكارة، ويرىٰ شيخ الاسلام ابن تيمية أنه كذب مخالف للواقع فقال عقب إيراد الحديث:

«وعامة من بلغ عنه غير أهل بيته، فقد بعث رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة إلىٰ المدينة يدعو الناس إلىٰ الاسلام، ويعلم الأنصار القرآن ويفهمهم الدين، وبعث العلاء ابن الحضرمي إلىٰ البحرين في مثل ذلك، وبعث معاذ وأبا موسىٰ إلىٰ اليمن، وبعث عتاب بن أسيد إلىٰ مكة. فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه إلا رجل من أهل بيته؟» منهاج السنة (٣: ١٥).

قلت: ويمكن أن يخرج علىٰ وجه صحيح إن ثبت، وهو حمله علىٰ قضية خاصة، وهي إرسال النبي ﷺ علياً ببراءة إلىٰ أهل مكة كما سيأتي في الحديث رقم (٧٥) ففيه: «لا يبلغ هذا إلا رجلٌ من أهل بيتي».

وأما علىٰ عمومه فكلا.

٢٦- ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي

٧٥- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عفان، وعبدالصمد قالا: حدثنا حماد بن سلمـة، عن سماك بن حرب، عن أنس قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: «لاينبغي أن يبلغ هذا عني [٢٠٥] إلا رجلٌ من أهلي» فدعا علياً، فأعطاه إياه. [٢٠٦]

٧٦- أخبرنا العباس بن محمد [الدوري][٢٠٧] قال: حدثنا أبو نوح - واسمه عبدالرحمن بن غَزوان قُراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ثم اتبعه[٢٠٨] بعلي، فقال له: «خذ الكتاب، فامض به إلى أهل مكة» قال: فلحقته، فأخذتُ الكتاب منه، فانصرف أبو بكر، وهو كئيب، فقال: يارسول الله! أنزل فيَّ شيء؟ قال: «لا [إلا][٢٠٩] إني أمرت

---

(٢٠٥) زيادة من أ ، ب.

(٢٠٦) إسناده ضعيف، لأن كلًّا من حماد بن سلمة وسماك بن حرب كانا قد اختلطا بآخره.

وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم. أطلق القول بتوثيقه ابن سعد، وابن نمير والحاكم. وقال ابن قانع: ثقة يخطىء. وقال ابن حجر: صدوق، ثبت في شعبـة (ت ٢٠٧) أخـرج له الجماعة. طبقات ابن سعد (٧ : ٣٠٠) التهذيب (٦ : ٣٢٧) التقريب (ص ٢١٣).

والحديث أخرجه الترمذي (٤ : ٣٣٩) وأحمد في مسنده (٣ : ٢١٢ ، ٢٨٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ : ٨٤) والقطيعي في زوائد الفضائل (٩٤٦، ١٠٩٠) والحسكاني في شواهد التنزيل (١ : ٢٣٣) والخوارزمي في المناقب (١٠١) وابن عساكر (١٢/ ١٥٠/أ) بطرق عن حماد بن سلمة به. وفي روايةٍ لأحمد وفي رواية القطيعي: «أن رسول الله ﷺ بعث ببراءةَ مَع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فرده».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك».

قلت: في تحسينه له نظر لما تقدم.

(٢٠٧) زيادة من ب.

(٢٠٨) في الأصل «تبعه» والمثبت من أ، ب.

(٢٠٩) زيادة من أ، ب.

أن أبلغه أنا. أو رجلٌ من أهل بيتي.»[٢١٠]

٧٧ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا عبدالله بن عمر قال: حدثنا إسباط، عن فطر، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن رُقَيم، عن سعد قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة حتىٰ إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني»[٢١١]

٧٨ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [بن راهويه][٢١٢] قال: قرأت على أبي قرة

---

(٢١٠) إسناده ضعيف، لأن أبا إسحاق السبيعي كان قد اختلط ولا يُعرف متىٰ سمع منه يونس هذا الحديث. وفي المتن نكارة وانظر التعليق علىٰ الحديث (٩٧). وفي إسناده اضطراب أيضاً فقد رواه أبو عبيد في الأموال (١٦٢) عن أبي نوح قراد به عن زيد بن يثيع مرسلاً.

وأخرجه الترمذي (٥: ٣٤٠) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن زيد ابن يثيع قال: «سألنا علياً بأشياء بعثت في الحجة؟ قال: بُعثت بأربع...» ولم يذكر رجوع أبي بكر. وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وأخرجه أحمد في المسند (١: ٣) وأحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر الصديق (١٩٨) وابن جرير في تفسيره (١٠: ٦٤) والجورقاني في «الأباطيل» (١٢٤) وابن عساكر (١٢/١٥١/أ) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر نحو حديث علي عند النسائي.

وقال الجورقاني: «هذا منكر».

قلت: هذه الرواية والتي سبقتها والتي تليها منكرة لمخالفتها للروايات الثابتة القاطعة بعدم عودة أبي بكر إلىٰ المدينة. إنما هو الذي حج بالناس في السنة التاسعة وقد أردفه النبي ﷺ علياً ليبلغ البراءة، ولم يكن أبو بكر بالمدينة عند نزول البراءة وقد نص علىٰ هذا ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢: ٥٤٥) وابنُ كثير في البداية والنهاية (٥: ٣٦).

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «إن النبي ﷺ استعمل أبا بكرٍ علىٰ الحج سنة تسع. ولم يرده، ولا رجع بل هو الذي أقام للناس الحج ذلك العام، وعلي من جملة رعيته يصلي خلفه، ويدفع بدفعه ويأتمر بأمره كسائر من معه، وأردفه بعلي لينبذ إلىٰ المشركين عهدهم، لأن عادتهم كانت جارية أن لا يعقد العهد، ولا يحلها إلا المطاع أو رجلٌ من أهل بيته، فلم يكونوا يقبلون ذلك من كل أحد». منهاج السنة (٤: ٢٢١).

وذكر نحو هذا وبتفصيلٍ أكثر ابن العربي في عارضة الأحوذي (١٣: ١٦٩).

(٢١١) إسناده ضعيف.

لأن عبدالله بن رُقيم مجهول.

موسىٰ بن طارق، عن ابن جريج قال: حدثني عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة(٢١٣) بعث أبا بكر علىٰ الحج، فأقبلنا معه حتىٰ إذا كنا بالعَرْج(٢١٤) ثُوِّبَ(٢١٥) بالصبح، ثم استوىٰ ليكبر، فسمع الرغوة(٢١٦) خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ. لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه، فإذا عليٌّ عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها علىٰ الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتىٰ إذا فرغ قام علي فقرأ علىٰ الناس براءة حتىٰ ختمها، ثم خرجنا معه حتىٰ إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم حتىٰ إذا فرغ قام علي، فقرأ علىٰ الناس سورة البراءة حتىٰ ختمها، ثم كان يوم النحر، فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي فقرأ علىٰ الناس براءة حتىٰ ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر،

أخرجه الجور قاني في الأباطيل (١٢٦) من طريق فطر بن خليفة عن عبدالله بن شريك به نحوه.

[وعزاه السيوطي في الدر (٤ : ١٢٣) إلىٰ ابن مردويه.]

(٢١٢) زيادة من ب.

(٢١٣) الجعرانة: قال النووي: بكسر الجيم وسكون العين. وبعض المحدثين يقول ـ بكسر الجيم والعين وتشديد الراء ـ موضع بين مكة والطائف، وإلىٰ مكة أقرب. تهذيب الأسماء واللغات (٢ : ٥٨).

(٢١٤) العَرْج: قال الفيروز آبادي: بفتح العين وسكون ثانيه، إسم موضع بين الحرمين علىٰ ثمانيةٍ وسبعين ميلاً من المدينة. مسيرة يومين وبعض الثالث: المغانم المطابة (ص ٢٥١).

(٢١٥) المراد بالتثويب هنا: الاقامة للصلاة. النهاية (١ : ٢٢٦).

(٢١٦) الرغْوة: هي ضجة الابل. فقه اللغة (ص ٢١٨).

فخــطب النــاس، فحــدثهم كيف ينفــرون، وكيف يرمــون، فعلَّمهُمْ مناسكهم، فلما فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتىٰ ختمها» (٢١٧).

---

(٢١٧) رجاله رجال مسلم إلا موسىٰ بن طارق وهو ثقة، لكن فيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس، وقد احتج مسلم بعنعنته عن جابر في أحاديث كثيرة.

وفي المتن غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة وهي سنة ثمان من الهجرة إنما هو عتاب بن أسيد، وأما أبو بكر فكان أمير الحج سنة تسع كما جزم بذلك ابن إسحاق فيما نقله ابن هشام في السيرة (٢ : ٥٠٠، ٥٤٣) وخليفة بن خياط في تاريخه (ص ٩٢، ٩٣) وابن كثير في تفسيره (٢ : ٣٣٢).

وذكر ابن كثير أن عبدالرزاق روىٰ عن معمر عن الزهوي عن ابن المسيب عن أبي هريرة حديثاً وفيه «أن رسول الله ﷺ أمَّرَ أبا بكر علىٰ الحج بعد عمرة الجعرانة» وحكم عليه بالغرابة.

والحــديث أورده النســائي في السنن (٥ : ٢٤٧) وكـذا الـدارمي (٢ : ٦٦-٦٧) والبيهقي (٥ : ١١١) والجـورقـاني في الأبـاطيل (١٢٩) والحسكـاني في شواهـد التنزيل (١ : ٢٤١) من طريق أبي قرة موسىٰ بن طارق عن ابن جريج به مثله.

[وقـال النسـائي في السنن بعـد أن روى الحديث: «ابن خُثيم ليس بالقوي في الحـديث، وإنـما أخرجت هذا لئلا يُجعل ابن جريج عن أبي الزبير. وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم. ويحيىٰ بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبدالرحمن إلا أن علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكأن علي بن المديني خلق للحديث».]

ولـه شاهـد من حديث ابن عبـاس. أخـرجـه الترمذي (٤ : ٣٣٩) وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١ : ٥٨٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (٤ : ٤٧) والطبراني في المعجم الكبير (١١ : ٤٠٠) والحاكم (٣ : ٥١) والخوارزمي في المناقب (١٠٠) من طريق سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام حدثنا سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس نحو حديث جابر إلا أنه ليس فيه ذكر «عمرة الجعرانة».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومن حديث ابن عباس».

وقال الحاكم: «صحيح الاسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: رجال الاسناد ثقات إلا أن الحكم بن عتيبة وصف بالتدليس وعـدَّهُ الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهم الذين لا يدلسون إلا نادراً واحتمل تدليسهم. طبقات المدلسين رقم الترجمة (٤٣).

٢٧ـ باب قول النبي ﷺ: «من كنت وليه فعلي وليه»

٧٩ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثني يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن سليمان قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع، ونزل غدير خم(٢١٨) أمر بدوحات(٢١٩) فقممن(٢٢٠) ثم قال: «كأني قد دُعيت، فأجبتُ، [و](٢٢١) إني قد تركت فيكم الثقلين(٢٢٢) أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي(٢٢٣) أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض» ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي، فقال: «من كنتُ وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فقلت لزيد: سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينيه، وسمعه بأذنيه.(٢٢٤)

---

(٢١٨) غديرخم: موضع بين مكة والمدينة على ميلين من الجحفة. معجم البلدان (٤: ١٨٨).

(٢١٩) الدوحات: بفتح الدال جمع الدوحة، وهي الشجرة العظيمة. النهاية (٤: ١٣٨).

(٢٢٠) قممن: أي كنسن: من قمم بمعنى كنس. النهاية (٤: ١١٠)

(٢٢١) زيدت من ب.

(٢٢٢) الثقلين: قال ثعلب: إنما سميا الثقلين، لأن العمل بهما ثقيل. من غريب الحديث للخطابي (٢: ١٩٢).

(٢٢٣) العِترة: قال الخليل: عترة الرجل هم أقرباؤه من ولده، وولد ولده وبني عمه. معجم مقاييس اللغة (٤: ٢١٧).

(٢٢٤) صحيح. رجاله ثقات من رجال الشيخين غير أن فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس لكنه توبع. وسليمان هو الأعمش.
والحديث أخرجه البزار (٣: ١٨٩، ١٩٠ ـ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (٥: ١٨٥، ١٨٦) وفي الأوسط (ق ١٠٦/٢) والحاكم (٣: ١٠٩) والخوارزمي في المناقب (٩٣) بطرق عن حبيب بن أبي ثابت به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٧٠) وفي الفضائل (١١٦٧) وابن حبان (٢٢٠٥ ـ موارد الظمآن) وابن عساكر (١٢/١١١/أ) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم به. ورجال أحمد وابن حبان ثقات سوى فطر فهو صدوق رُمي بالتشيع.

٨٠ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عُبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: بَعَثَنا رسول الله ﷺ

وبهذا الطريق يتقوى طريق حبيب بن أبي ثابت ويكون صحيحاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥ : ١٨٥) من طريق فطرٍ به دون زيادة: «اللهم والِ من والاه».

وتابعه كذلك حكيم بن جبير عن أبي الطفيل به عند الطبراني في الكبير (٥ : ١٨٦) وحكيم هذا قال عنه في التقريب: «ضعيف رمي بالتشيع».

وأخرجه الترمذي (٥ :٢٩٧) وأحمد في الفضائل (٩٥٩) والطبراني في الكبير (٣ : ١٩٩) وابن عساكر (١٢/١١٣/أ) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أسيد ـ بالشك ـ مرفوعاً به دون زيادة: «اللهم والِ من والاه» ورجاله ثقات، وقال الترمذي: «حسن صحيح» وفي نسخة «حسن غريب».

وأخرجه الحاكم (٣: ١٠٩) وابن عساكر (١٢/١١٣/أ) من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي واثلة عن زيد بن أرقم نحو حديث حبيب بن أبي ثابت إلا أنه ليس فيه: «اللهم والِ من والاه..».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وتعقبه الذهبي بقوله: «لم يخرجا لمحمد وقد وهاه السعدي».

قلت: وكذلك ضعفه ابن سعد وابن شاهين وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان (٥ :١٨٣).

وأخرجه أحمد في المسند (٤ :٣٦٨) وفي الفضائل (٩٩٢) والطبراني في الكبير (٥ : ٢٢) وابن عساكر (١٢/١١٣/ب) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إن ختنالي حدثني عنك بحديث في شأن علي ـ وذكر الحديث... فقلت له: هل قال: «اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه؟» قال: إنما أخبرك كما سمعت «ولم يذكر هذا في الأول».

وعبدالملك بن أبي سليمان من رجال مسلم، قال عنه في التقريب «صدوق له أوهام» وعطية العوفي قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا، وكان شيعياً مدلساً».

قلت قد صرح بالسماع من زيد بن أرقم فانتفىٰ عنه احتمال التدليس.

وأخرجه أحمد في المسند (٥ : ٣٧٠) والطبراني في الكبير (٥ :١٩٦) وابن المغازلي (٣٣) وابن عساكر (١٢/١١١/أ) من طريق الحكم بن عتيبة، عن أبي سليمان عن زيد بن أرقم بتمامه.

وأبو سلمان المؤذن اسمه يزيد بن عبدالملك، قال عنه الدارقطني: مجهول. التهذيب (١٢ : ١١٤).

في سرية، واستعمل علينا علياً، فلما رجعنا سألنا: «كيف رأيتم صحبة صاحبكم؟» فإما شكوته أنا، وإما شكاه غيري، فرفعت رأسي ـ وكنت رجلا مكباباً ـ[225] فإذا بوجه رسول الله قد احمر، فقال: «من كنتُ وليه، فعليٌ وليه». [226]

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥: ١٩١) وابن عساكر (١٢/١١٣/ب) من طريق أبي الضحىٰ عن زيد بن أرقم به. وفي إسناد الطبراني «علي بن عابس»، قال عنه في التقريب: «ضعيف» وفي إسناد ابن عساكر تليد بن سليمان. ضعيف رافضي كما في التقريب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥: ١٩١) من طريق زيد بن وهب عن زيد بن أرقم وفي سنده إسماعيل بن عمرو البجلي قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٢: ٢٩٠). وكذا أخرجه (٥: ٢١٧) من حديث عمرو ذي مر عنه وهو مجهول العين. ومن حديث أبي عبدالله الشيباني عنه في (٥: ٢١٩) وفي السند يحيىٰ بن سلمة ابن كهيل، قال في التقريب «متروك. وكان شيعياً» ومن حديث ثوير ـ مصغراً ـ ابن أبي فاختة عنه (٥: ٢٢٠) وقال عنه في التقريب: «ضعيف رمي بالرفض».

(٢٢٥) المكباب: أي كثير النظر إلىٰ الأرض: لسان العرب (١: ٦٩٦).

(٢٢٦) صحيح. رجاله رجال الشيخين ولا يضره عنعنة الأعمش لأنه ممن احتمل تدليسه. كما قرره الحافظ في طبقات المدلسين (٦٧). وعبدالله بن بريدة قد سمع من أبيه كما تقدم في الحديث (١٤) خلافاً لمن نفىٰ ذلك.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢: ٥٧) وأحمد في مسنده (٥: ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦١) وفي الفضائل (٩٤٧، ١١٧٧) وابن أبي عاصم (٢: ٦٠٤) والبزار (٣: ١٨٨ ـ كشف الأستار) وابن حبان (٥٤٣ ـ الموارد) والحاكم (٢: ١٢٩) من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.» ووافقه الذهبي.

وأخرج الطبراني في الصغير (١: ٧١) وابن الأعرابي في معجمه (٢٢١) وأبو نعيم في الحلية (٤: ٢٣) وفي أخبار أصبهان (١: ١٢٦) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن بريدة به المرفوع منه. وإسناده صحيح.

وقال الطبراني: «لم يروه عن سفيان بن عيينة إلا عبدالرزاق، تفرد به أحمد بن الفرات».

قلت: لم يتفرد به عبدالرزاق عن ابن عيينة بل تابعه فيه شهاب بن عباد العبدي عند ابن الأعرابي، وحسين الأشقر عند أبي نعيم في الحلية.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ٢٢٥) عن معمر، عن ابن طاووس عن أبيه مرسلاً.

٨١ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غَنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حدثني بريدة قال: بعثني النبي ﷺ مع علي إلىٰ اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعتُ شكوتُه إلىٰ رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليّ وقال: «يابريدة! من كنت مولاه، فعلي مولاه». (٢٢٧)

٨٢ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبدالملك بن أبي غَنيّة قال: حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن(٢٢٨) بريدة قال: خرجت مع علي إلىٰ اليمن، فرأيت منه جفوةً، فقدمت علىٰ النبي ﷺ، فذكرت علياً، فتنقصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه، وقال: «يابريدة! ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلت: بلىٰ، يارسول الله. قال: «من كنت مولاه، فعلي مولاه». (٢٢٩)

٨٣ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا عبدالله ابن داود، عن عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه، فعليٌّ مولاه». (٢٣٠)

---

(٢٢٧) صحيح. رجاله رجال الشيخين، والحكم بن عتيبة قد يدلس، ورواه بالعنعنة وقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين (٥٨) وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وله متابع قاصر تقدم آنفا.

وأخرجه البزار (٣: ١٨٨ ـ كشف الأستار) عن محمد بن المثنىٰ به مثله، ووافق النسائي في شيخه موافقة تامة.

(٢٢٨) في أ، ب «حدثني».

(٢٢٩) صحيح كالذي قبله.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٨٣) وأحمد في المسند (٥: ٣٤٧) وفي الفضائل (٩٨٩) والحاكم (٣: ١١٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢: ٢١٩) والخوارزمي في المناقب (٧٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به.

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم» قلت: بل هو علىٰ شرطهما.

(٢٣٠) صحيح. رجال السند من رجال البخاري سوىٰ شيخ المؤلف وهو ثقة.

وأخرجه ابن ماجه (١: ٤٥) من طريق عبدالرحمن بن سابط عن سعد نحوه في حديث طويل. وفي سنده انقطاع. قال ابن معين: عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من

٨٤ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن ميمون أبي عبدالله قال: [قال](٢٣١) زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال: «ألستم تعلمون أني أولىٰ بكل مؤمن(٢٣٢) من نفسه؟» قالوا: بلىٰ. نحن نشهد لأنت أولىٰ بكل مؤمن من نفسه. قال: «فإني مَنْ كنت مولاه، فهذا مولاه» [و](٢٣٣) أخذ بيد علي(٢٣٤).

٨٥ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عبدالله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قالا: حدثنا عبيدالله بن موسىٰ قال: أخبرني هانىء بن أيوب، عن طلحة الأيامي قال: حدثنا عَميرة بن سعد: أنه سمع علياً، وهو يُنشد في الرحبة: مَنْ سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كُنت مولاه، فعليٌّ مولاه». ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا. (٢٣٥)

سعد. المراسيل (ص ١٢٨).

وأخرجه الحاكم (٣: ١١٦) من طريق مسلم الملائي عن خيثمة بن عبدالرحمن عن سعد نحوه وفيه زيادة «اللهم والِ من والاه. .» وسكت عليه.

وقال الذهبي: «سكت الحاكم عن تصحيحه ومسلم متروك.»

(٢٣١) زيادة من أ، ب.

(٢٣٢) زاد من أ، ب «مؤمنة».

(٢٣٣) زيادة من أ، ب.

(٢٣٤) إسناده ضعيف لأجل ميمون أبي عبدالله. والمتن صحيح كما تقدم.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٤: ٣٧٢) وفي الفضائل (١٠١٧) والبزار (٣: ١٨٩ ـ كشف الأستار) وابن أبي عاصم (١٣٦٢) والطبراني في الكبير (٥: ٢٢٩) وابن عدي (٦: ٢٤٠٨) وابن عساكر (١٢/١١٤/أ) من طريق ميمون به بزيادة: «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

(٢٣٥) إسناده حسن بمتابعاته.

وهانىء بن أيوب الحنفي الكوفي. قال ابن سعد: كان عنده أحاديث وفيه ضعف.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول. التهذيب (١١: ٢١) التقريب (ص ٣٦٢).

وعَميرة ـ بفتح أوله ـ ابن سعد الهمداني. قال يحيىٰ بن سعيد القطان: لم يكن ممن

٨٦ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: [لما ناشدهم عليٌّ] قام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه». (٢٣٦)

٨٧ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي [قاضي المصيصة](٢٣٧) قال: حدثنا خلف قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب

يُعتمد عليه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: مقبول. التاريخ الكبير (٧: ٦٨) التهذيب (٨: ١٥٢) التقريب (ص ٢٦٦).

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١: ٦٥) وفي الأوسط (٢: ١٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٥: ٢٧) وفي أخبار أصبهان (١: ١٠٧) وابن المغازلي في المناقب (٣٨) وابن عساكر (١٢/١١١/ب) من طريق إسماعيل بن عمرو حدثنا مسعر، عن طلحة بن مصرف به وفيه زيادة: «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وإسماعيل بن عمرو هذا ضعيف، ضعفه أبو حاتم والدارقطني والعقيلي والأزدي وابن عقدة. الجرح والتعديل (٢: ١٩٠) التهذيب (١: ٣٢١).

وقد تابعه عبدالله بن الأجلح عن أبيه عن طلحة به عند ابن عساكر (١٢/١١١/ب) دون قوله «اللهم وال . . .» وإسناده حسن.

وتابع عمرُ بن علي عميرةَ بن سعد عن علي.

أخرجه إسحاق في مسنده (٥٥٨ ل ـ المطالب العالية) وابن أبي عاصم (١٣٦١) والطحاوي في المشكل (٢: ٣٠٧) من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي به نحو النسائي.

وقال ابن حجر: «إسناده صحيح».

وتابعهما كذلك أبو مريم قيس الثقفي عن علي، أخرجه عنه إسحاق في مسنده (٥٥٨ ل ـ المطالب العالية) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١: ١٥٢) وفي زوائد الفضائل (١٢٠٦) من طريق نعيم ين حكيم عن أبي مريم عن علي فذكر الحديث. قال الراوي: فزاد الناس بعدُ: «اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه».

وأبو مريم الثقفي قال الحافظ عنه: «مجهول.»

(٢٣٦) صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين، وأبو إسحاق كان قد اختلط.

وأخرجه أحمد في المسند (٥: ٣٣٦) وفي الفضائل (١٠٢١) وابن عساكر (١٢/١١٢/ب) عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة به مثله.

(٢٣٧) زيادة من ب.

أنه قام مما يليه ستة، وقال زيد بن يثيع: وقام مما يليني ستة، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه، فإن علياً مولاه». [٢٣٨]

٨٨ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عمران بن أبان قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول على منبر الكوفة: إني منشدٌ الله رجلاً، ولا أنشد إلا أصحاب محمد ﷺ. من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه، فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»؟ فقام ستة من جانب المنبر، وستة من الجانب الآخر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول ﷺ يقول ذلك.

قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

[قال أبو عبدالرحمن: عمران بن أبان ليس بقوي في الحديث][٢٣٩].

---

(٢٣٨) صحيح. رجال إسناده ثقات سوى خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع.

(٢٣٩) زيادة من ب. والمطبوعة.

والحديث إسناده ضعيف لأجل شريك بن عبدالله. وعمران بن أبان هو أبو موسى الطحان الواسطي. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وعن ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف، وعنه: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٦ :٢٩٣) التهذيب (٨ :١٢١).

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١ :١١٨) وابن أبي عاصم (١٣٧٤) والبزار (٣ :١٩٠ ـ كشف الأستار) وابن عساكر (١٢/١١٢/أ) من طريق علي ابن الحكيم الأودي والبزار من طريق محمد بن خالد كلاهما عن شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع عن علي به إلا أنه عند ابن أبي عاصم عن زيد ابن يثيع وحده وليس فيه «اللهم وال من والاه..».

وتابع فطرُ بن خليفة شريكاً عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر، وسعيد بن وهب، وزيد بن يثيع عن علي به وزاد «أحب من أحبه، وابغض من ابغضه، وأنصر من نصره، واخذل من خذله» أخرجه البزار (٣ :١٩١ ـ كشف الأستار).

وهذه زيادة منكرة وفطر وصف بالغلو في التشيع.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٣٧٠) من طريق فطر عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع

ـ وحده ـ عن علي به دون زيادة «اللهم وال من والاه. . .».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥ :٢١٦) من طريق عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن سعيد بن وهب، وحبة العرني، وزيد بن أرقم أن علياً ناشد الناس ـ وذكر الحديث ـ دون زيادة «اللهم والِ من والاه».

وعمرو بن ثابت قال عنه الذهبي في المغني (٢ :٤٨٢): «متروك».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١ :١١٩) والبزار (٣ :١٩١ ـ كشف الأستار) وأبو يعلى (ق ١٢٣/٢ ـ المقصد العلي) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ :٢٢٧) والخطيب (١٤ :٢٣٦) وابن عساكر (١٢/١١١/أ) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي فذكر نحوه مع زيادة: «اللهم والِ من والاه. .».

ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي، وفي التقريب: ضعيف. كبر فتغير وصار يلقن. لكن تابعه مسلم بن سالم عند البزار عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ومسلم هذا ثقة من رجال الشيخين والراوي عنه هو جعفر بن زياد الأحمر قال ابن حجر في تقريبه: «صدوق يتشيع.» وبهذا يكون حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى حسناً.

وكذا أخرجه الخطيب في «ذكر ما يتفق من أسماء المحدثين وأنسابهم» (١٦ ل) من طريق جعفر الأحمر عن يزيد بن أبي زياد، وعن مسلم بن سالم كلاهما عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وحديث البراء الذي ذكره النسائي لم أجده من طريق شريك عن أبي إسحاق عنه، وإنما أخرجه ابن ماجه (١ :٤٣) وأحمد في مسنده (٤ :٢٨١) وفي الفضائل (١٠١٦) وابن أبي عاصم (١٣٦٣) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٤٢) والخوارزمي في المناقب (٩٤) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١ :٦٤، ٦٥، ٧١) وابن عساكر (١٢/١١٤/ب) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت، عن البراء بطوله.

وعلي بن زيد قال عنه الحافظ: «ضعيف»، وقد تابعه أبو هارون العبدي عند ابن أبي عاصم، والجويني وهو متروك.

وقد أخرج النسائي حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» من رواية زيد بن أرقم وبريدة بن الحصيب، وسعد بن أبي وقاص، وعلي بن أبي طالب، والبراء بن عازب.

ورواه أيضاً أبو أيوب الأنصاري، وأبو هريرة، وحبشي بن جنادة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله، وطلحة بن عبيدالله، وابن عمر، وأبو سعيد الخدري، وعمارة، وحذيفة بن أسيد، وابن مسعود، وسمرة بن جندب، وشريط ابن أنس الأشجعي، وعمر بن الخطاب، ومالك بن الحويرث، وجرير بن عبدالله، وعمر بن عبدالعزيز عن عدة من الصحابة.

* فأما حديث أبي أيوب فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ :٦٠) وأحمد في المسند (٥ :٤١٩) وفي الفضائل (٩٦٧) وابن أبي عاصم (١٣٥٥) والطبراني في المعجم

الكبير (٤ : ٢٠٧) من طريق حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث عن أبي أيوب الشطر الأول من الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وإسناده صحيح. وحنش بن الحارث من رجال الحسن، وقد تابعه الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث به الحديث بشطريه.

* وحديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ : ٦٨) والبزار (٣ : ١٨٧ ـ كشف الأستار) وأبو يعلى (ق ١٢٣/ ٢ ـ المقصد العلي) من طريق شريك بن عبدالله، عن داود بن أبي يزيد الأودي، عن أبيه عنه الحديث بشطريه. وداود هذا قال عنه الحافظ: «ضعيف.»

وأخرجه الخطيب (٨ : ٢٩٠) والحسكاني في «شواهد التنزيل» (١ : ١٦٥) والخوارزمي في المناقب (٩٤) وأبو طاهر السِلَفي في «جزء من أحاديثه» (ق ٧٧) وابن عساكر (١٢/ ١١٨/أ) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١ : ٧٧) من طريق مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به، وفيه زيادات منكرة جداً. وكُلٌّ من مطر وشهر لا يحتج بهما.

وأخرجه ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد (١ : ٢٥٢) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه وفي السند ابن عقدة قال عنه الذهبي في ديوان الضعفاء (٥): «مشهور ضعفوه».

* وحديث حبشي بن جنادة أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٦٠) والطبراني في الكبير (٤ : ٢٠) وابن عدي (٣ : ١١٠٦) وابن عساكر (١٢/ ١١٧/ب) من طريق سليمان بن قَرْم، عن أبي إسحاق عنه الحديث بشطريه وزيادة: «وانصر من نصره وأعن من أعانه».

وسليمان بن قرم وثقه أحمد وعنه: لا أرى بحديثه بأساً لكنه كان يفرط في التشيع. وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. التهذيب (٤ : ٢١٣).

* وحديث أنس بن مالك أخرجه الخطيب (٧ : ٣٧٧) وابن عساكر (١٢/ ١١٩/أ) من طريق علي بن زيد بن جدعان عنه الحديث بشطريه. وعلي بن زيد ضعيف.

* وحديث ابن عباس أخرجه البزار (٣ : ١٨٩ ـ كشف الأستار) من طريق أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عنه، وإسناده حسن.

*وحديث جابر بن عبدالله أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢ : ٥٩) وابن أبي عاصم (١٣٥٦) وأبو يعلى (٥٥٥ ل ـ المطالب العالية) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١ : ٦٣) وابن عساكر (١٢/ ١١٦/أ) من طريق المطلب بن زياد، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل عن جابر، الشطر الأول منه، وإسناده حسن.

* وحديث طلحة بن عبيدالله أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٥٨) والبزار (٣ : ١٨٦ ـ كشف الأستار) والحاكم (٣ : ٣٧١) من طريق رفاعة بن إياس بن نذير عن أبيه، عن

جده عنه. وإياس بن نذير وأبوه مجهولان كما في التقريب.

وأخرجه ابن عساكر (١٢/١١٥/ب) من طريق غياث بن إبراهيم، عن طلحة ابن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة عنه. وغياث بن إبراهيم كذبه غير واحد. لسان الميزان (٤: ٤٢٢).

* وحديث ابن عمر أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٥٧) من طريق جميل بن عمارة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه. وإسناده ضعيف، جميل بن عمارة قال البخاري في التاريخ الكبير (٢: ٢١٦) «فيه نظر».

وأخرجه ابن عساكر (١٢/١١٩/أ) من طريق عمر بن شبيب، عن عبدالله بن عيسى عن عطية عنه الحديث بشطريه. وعمر بن شبيب قال عنه الحافظ: «ضعيف» وعطية مدلس وقد عنعنه.

* وحديث أبي سعيد الخدري أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٦٦) وابن المغازلي في «المناقب» (٢٠) من طريق الأعمش عن عطية عنه.

وأخرجه ابن عساكر (١٢/١١٧/أ) من طريق علي بن قادم عن شريك عن عبدالله بن شريك، عن سهم بن حصين عنه. وشريك بن عبدالله قال عنه الحافظ: «صدوق يخطىء كثيرا وتغير حفظه منذ ولي القضاء». وسهم بن حصين قال عنه البخاري: «لا يدري من هو» وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان (٣: ١٢٤).

* وحديث عمارة الوالبي أخرجه البزار (٣: ١٨٧) من طريق إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عن أبيه. وإسماعيل بن نشيط قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وضعفه الأزدي. وقال البخاري: في إسناده نظر. وقال أبو زرعة: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان (١: ٤٤٠) وجميل ضعفه البخاري كما تقدم قريباً.

* وحديث حذيفة بن أسيد الغفاري أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣: ٢٠١) وابن عساكر (١٢/١١٤/أ) من طريق زيد بن الحسن الأنماطي، عن أبي الطفيل عنه في حديث طويل. وزيد الأنماطي قال عنه الحافظ: «ضعيف».

* وحديث ابن مسعود أخرجه ابن المغازلي (٢٣) وابن عساكر (١٢/١١٥/ب) من طريق قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عنه. وقيس بن الربيع ضعيف الحديث.

* وحديث سمرة بن جندب أخرجه ابن عساكر (١٢/١١٧/ب) من طريق غياث بن كلوب، عن مطرف بن سمرة عن أبيه الحديث بشطريه. وغياث هذا ضعفه الدارقطني، وقال البيهقي: مجهول. لسان الميزان (٤: ٤٢٣).

* ومن حديث شريط بن أنس الأشجعي أخرجه ابن عساكر (١٢/١١٧/ب) من طريق أحمد بن إبراهيم بن نبيط بن شريط حدثني أبي، عن أبيه، عن جده به وزاد «وانصر من نصره، واخذل من خذله».

* وحديث عمر أخرجه ابن المغازلي (٢٢) وابن عساكر (١٢/١١٨/ب) من

طريق شاذان عن عمران بن مسلم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عنه. الشطر الأول منه.

* وحديث مالك بن الحويرث أخرجه ابن عدي (٦: ٢٣٧٨) وابن عساكر (١٢/١١٩/أ) من طريق مالك بن الحسن حدثني أبي، عن جدي مالك بن الحويرث كالذي قبله. ومالك بن الحسن قال ابن حجر: منكر الحديث. وقال العقيلي: فيه نظر. واحتج به ابن حبان وذكره في ثقاته. لسان الميزان (٥: ٣).

* وحديث جرير بن عبدالله أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٤٠٩) وعنه ابن عساكر (١٢/١١٩/أ) من طريق بشر بن حرب عنه وفيه زيادات. وفي سنده علي بن سعيد الرازي شيخ الطبراني، قال عنه الدارقطني: ليس بذاك، وعنه: ليس بثقة. لسان الميزان (٤: ٢٣١).

* وحديث عمر بن عبدالعزيز أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥: ٣٦٤) وابن المؤيد الجويني في «فرائد السمطين» (١: ٦٦) من طريق عيسىٰ بن عبدالله بن عمر العلوي عن يزيد بن عمر بن مؤرق عن عمر بن عبدالعزيز قال: أخبرني عدة أنهم سمعوا النبي ﷺ ... فذكر الحديث.

وعيسىٰ بن عبدالله هذا قال عنه الدارقطني: «متروك»، كذا في «المغني في الضعفاء» (٢: ٤٩٨).

● قال ابن الجزري: هذا حديث صحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين علي، وهو متواتر عن النبي ﷺ. رواه الجم الغفير عن الجم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم فقد ورد مرفوعا عن ـ ١ ـ أبي بكر الصديق ـ ٢ ـ وعمر بن الخطاب ـ ٣ ـ وطلحة بن عبيدالله ـ ٤ ـ والزبير بن العوام ـ ٥ ـ وسعد بن أبي وقاص ـ ٦ ـ وعبدالرحمن بن عوف ـ ٧ ـ والعباس بن عبدالمطلب ـ ٨ ـ وزيد بن أرقم ـ ٩ ـ والبراء بن عازب ـ ١٠ ـ وبريدة بن الحصيب ـ ١١ ـ وأبي هريرة ـ ١٢ ـ وأبي سعيد الخدري ـ ١٣ ـ وجابر بن عبدالله ـ ١٤ ـ وعبدالله بن عباس ـ ١٥ ـ وحبشي بن جنادة ـ ١٦ ـ وعبدالله بن مسعود ـ ١٧ ـ وعمران بن حصين ـ ١٨ ـ وعبدالله بن عمر ـ ١٩ ـ وعمار بن ياسر ـ ٢٠ ـ وأبي ذر الغفاري ـ ٢١ ـ وسلمان الفارسي ـ ٢٢ ـ وأسعد بن زرارة ـ ٢٣ ـ وخزيمة بن ثابت ـ ٢٤ ـ وأبي أيوب الأنصاري ـ ٢٥ ـ وسهل بن حنيف ـ ٢٦ ـ وحذيفة بن اليمان ـ ٢٧ ـ وسمرة بن جندب ـ ٢٨ ـ وزيد بن ثابت ـ ٢٩ ـ وأنس بن مالك وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم، وصح عن جماعة منهم مَنْ يحصل القطع بخبرهم» مناقب أسد الغالب (٢/أ، ب).

وذكره السيوطي عن خمسة وعشرين من الصحابة تسعة عشر ممن ذكرهم ابن الجزري وزاد خمسة هم ـ ٣٠ ـ علي بن أبي طالب ـ ٣١ ـ وجندع الأنصاري ـ ٣٢ ـ وقيس بن ثابت ـ ٣٣ ـ وحبيب بن بديل بن ورقاء ـ ٣٤ ـ ويزيد ـ أو زيد ـ بن شراحيل. الأزهار المتناثرة (ص ٣٧).

وزاد الكتاني في نظم المتناثر (ص ١٢٤) حديث - ٣٥ - أبي الطفيل - ٣٦ - وحذيفة ابن أسيد.

قلت: وتقدم في ذكر الشواهد حديث - ٣٧ - مالك بن الحويرث - ٣٨ - وجرير ابن عبدالله - ٣٩ - وعمارة الوالبي - ٤٠ - وشريط بن أنس.

ونقل الحافظ ابن كثير عن الذهبي عند هذا الحديث قوله: «صدر الحديث متواتر، أتيقن أن رسول الله ﷺ قاله. وأما «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» فزيادة قوية الاسناد.» البداية والنهاية (٥: ٢١٤).

قلت: والأمر كما قال الذهبي. وأما ما جاءت من الزيادات «اللهم انصر من نصره واخذل مَنْ خذله واعن مَنْ عانه» وغيرها فلم يثبت شيء منها.

وقد رد ابن حزم هذا الحديث قائلاً: «وأما مَنْ كنتُ مولاه فعلي مولاه» فلا يصح من طرق الثقات أصلاً. المفاضلة بين الصحابة (/) وهو مردودٌ عليه بما تقدم من أسانيد هذا الحديث الصحيحة منها ما هو على شرط الشيخين.

وأنكر شيخ الاسلام ابن تيمية ثبوت زيادة «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» وقال: «إنه كذب» معتمداً في ذلك على ما نقله عن الاثرم في سننه، أن العباس بن عبدالعظيم سأل الامام أحمد عن حسين الأشقر، وأنه حدثه بحديثين.

قوله لعلي: «إنك ستعرض على البراء مني، فلا تبرأ».

والآخر: «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه.» فأنكره أبو عبدالله جداً لم يشك أن هذين كذب. انظر منهاج السنة (٤/٨٥).

وذكر نحو هذا الكلام الحافظ ابن حجر في ترجمة حسين الأشقر من التهذيب (٢: ٣٣٦) وأضاف: ثم حكى العباس عن علي بن المديني أنه قال: «هما كذب ليسا من حديث ابن عيينة».

وما قاله ابن المديني هو الصواب، ولا يقول الامام أحمد لزيادة ثابتة بأسانيد متعددة أنه كذب. والله أعلم.

*** سبب ورود هذا الحديث:**

كان رسول الله ﷺ قد أرسل علياً إلى اليمن قبل خروجه من المدينة لحجة الوداع، وفي هذا السفر حصل عدة أشياء وجد أصحاب علي في أنفسهم عليه.

منها: كان فيها غنم المسلمون جارية جميلة، ولما قسم علي الغنيمة وقعت في سهمه، خرج من عندها ورأسه يقطر فأنكر عليه أصحابه.

ولما أحس علي بدنو أيام الحج استخلف على أصحابه رجلاً وسبقهم إلى النبي ﷺ بمكة، عمد ذلك الرجل وكسا كل واحد من أصحابه حلة من الثياب التي كانت مع علي، ولما دنا الجيش وخرج علي ليلقاهم فإذا عليهم حلل، فانتزعها منهم فأظهر الجيش شكواه.

وعندما رأىٰ أصحاب علي ضعفاً في أبلهم طلبوا منه أن يركبوا إبل الصدقة ويستريحوا إبلهم أبىٰ ذلك، ولما ذهب للحج أعطاهم ذلك من استخلفه عليهم ما كان منعهم علي ذلك من ركوب إبل الصدقة، وعندما لقيهم علي ورأىٰ خللا في إبل الصدقة لامه علىٰ فعله هذا.

بسبب هذه الأمور كثر القيل والقال في علي واشتهر الكلام فيه في الحجيج أراد رسول الله ﷺ بعد فراغه من الحج، وأثناء عودته إلىٰ المدينة عند غديرخم أن يدافع عن علي، قام في الناس خطيبا، فبرأ ساحة علي، ورفع من قدره ونبه علىٰ فضله ونوه بشأنه، ليزيل ما وقر في نفوس كثير من الناس بسبب ما جرىٰ له مع أصحابه. انظر سيرة ابن هشام (٢ : ٦٠٣) والبداية والنهاية (٥/١٠٤، ١٠٥).

وأما يستدل الشيعة بهذا الحديث علىٰ خلافة علي رضي الله عنه فقد أجاب عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ بقوله:

«ليس في هذا الحديث ما يدل علىٰ أنه نصٌ علىٰ خلافة علي. إذ لم يرد به الخلافة أصلاً، وليس في اللفظ ما يدل عليه، ولو كان المراد به الخلافة لوجب أن يبلغ مثل هذا الأمر العظيم بلاغاً بيناً.

والذي جرىٰ يوم غديرخم لم يكن مما أمر بتبليغه كالذي بلغه في حجة الوداع، فإن أكثر من حجوا معه لم يرجعوا إلىٰ المدينة، كأهل مكة، وأهل الطائف، وأهل اليمن، وأهل البوادي القريبة منهم.

فلو كان ماذكره يوم غديرخم مما أمر بتبليغه كالذي بلغه في حجة الوداع لبلغه كما بلغ غيره مما لم يكن بهذه الأهمية عند الشيعة، ولكنه ﷺ لم يذكر في حجة الوداع إمامةً ولا ما يتعلق بها أصلاً. كما لم يذكر علياً، ولا إمامته في خطبته في مجمع العام الذي أمر فيه بالتبليغ العام.

والمولىٰ كالولي، قال الله تعالىٰ: ﴿إنمَّا وَلِيُّكُم الله وَرَسُوله والذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٥].

وقال سبحانه ﴿وإنْ تَظَاهَرا عَليْه فإنَّ الله هو مَوْلاَه وَجبْريل وصَالح المُؤمنينَ﴾ [التحريم ٤].

فبين سبحانه أن الرسول ولي المؤمنين، وأنهم مواليه، كما بين أن الله ولي المؤمنين، وأنهم أولياءه، فالموالاة هي ضد المعاداة وتثبت من الطرفين.

وهذا الحكم ثابتٌ لكل مؤمن، وعلي رضي الله عنه من المؤمنين الذي يتولون المؤمنين ويتولونه.

وفي هذا الحديث إثبات إيمان علي في الباطن، وشهادة له أنه يستحق الموالاة باطناً وظاهراً، وفرق بين الولي والوالي، فالأول من الوَلاية ـ بفتح الواو ـ التي هي ضد العداوة، والثاني من الولاية ـ بكسر الواو ـ بمعنىٰ الإمارة. والنبي ﷺ لم يقل: من كنت واليه فعلي واليه» وإنما قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

٢٨ـ ذكر قول النبي ﷺ: «علي ولي كل مؤمن بعدي»[٢٤٠]

٨٩ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثني جعفر - يعني ابن سليمان - عن يزيد [الرشك][٢٤١] عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضىٰ في السرية، فأصاب جاريةً، فأنكروا عليه، وتعاقدوا[٢٤٢] أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع. وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم انصرفوا إلىٰ رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا علىٰ النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يارسول الله! ألم تر إلىٰ علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام - يعني[٢٤٣] الثاني - فقال مثل ذلك، ثم قام الثالث، فقال مثل مقالته ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم[٢٤٤] رسول الله ﷺ، والغضب [يعرف][٢٤٥] في وجهه فقال: «ما تريدون من علي؟ إن علياً مني، وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي»[٢٤٦].

وأما أن يقال: بأن المولى بمعنى الوالي فهذا باطل. انظر منهاج السنة (٤: ٨٤، ٨٥).

(٢٤٠) في أ، ب «من بعدي».

(٢٤١) زيادة من ب.

(٢٤٢) كذا في الأصل وفضائل الصحابة علىٰ لغة «أكلوني البراغيث» وفي أ، ب «تعاقد».

(٢٤٣) كلمة «يعني» ليست في ب.

(٢٤٤) في الأصل «إليه» والمثبت من ب.

(٢٤٥) زيادة من ب.

(٢٤٦) رجاله رجال الشيخين سوىٰ جعفر بن سليمان فهو من رجال مسلم وحده، لكنهُ وصف بالغلو في التشيع كما تقدم. وقوله «علي ولي كل مؤمن بعدي» منكر جداً كما يأتي إيضاح ذلك.

والحديث أخرجه الطيالسي (٨٢٩) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٧٩) وأحمد في مسنده (٤: ٤٣٧) وفي الفضائل (١٠٣٥) والترمذي (٥: ٢٩٦) والقطيعي في زوائد

٢٩ـ ذكر قوله ﷺ: «علي وليكم بعدي»

٩٠ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلىٰ [الكوفي][٢٤٧] عن ابن فضيل، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلىٰ اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً علىٰ جيش آخر، وقال: «إن التقيتما فعلي علىٰ الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما علىٰ حدته» فلقينا بني زبيد من أهل اليمن و ظهر المسلمون علىٰ المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفىٰ علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلىٰ النبي ﷺ، وأمرني أن أنال منه. فقال: فدفعتُ الكتاب إليه، ونلت منْ علي، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقلت: هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت ما أرسلت به. فقال رسول الله ﷺ: «لا تقعن يابريدة في علي، فإن عليا مني، وأنا منه، وهذا وليكم

الفضائل (١٠٦٠) وابن حبان (٥٤٣ ـ الموارد) وابن عدي (٢: ٥٦٨) والحاكم (٣: ١١٠) وأبو نعيم في الحلية (٦: ٢٩٤) وابن المغازلي (٢٧٦) وابن عساكر (١٢/١٠٨/ب) والخوارزمي في المناقب (٩٢) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي به.

وقال الترمذي: «حسن غريب» وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم وأقره الذهبي.

قلت: مدار هذا السند علىٰ جعفر بن سليمان وهو إن كان ثقة فقد قال عنه ابن حبان: «كان يتشيع ويغلو» المشاهير (ص ١٥٩). والغالي لا تُقبل رُوايته فيما يقوي به مذهبه، وفي المتن نكارة شديدة.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: وقوله: «هو ولي كل مؤمن بعدي» كذب علىٰ رسول الله ﷺ. بل علي في حياته، وبعد مماته عليه الصلاة والسلام ولي كل مؤمن، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات، فالوَلاية ـ بالفتح ـ هي ضد العداوة لاتختص بزمان، وأما الولاية ـ بالكسر ـ التي هي الإمارة، فيقال فيها: والي علىٰ كل مؤمن بعدي.

وقول القائل: علي ولي كل مؤمن بعدي يمتنع بنسبته إلىٰ النبي ﷺ، فإنه إن أراد الموالاة لم يحتج أن يقول: «بعدي» وإن أراد الإمارة كان ينبغي أن يقول: «والِ علىٰ كل مؤمن بعدي». انظر منهاج السنة (٤: ١٠٤).

(٢٤٧) زيادة من ب.

بعدي»[248].

٣٠ـ ذكر قول النبي ﷺ: «من سب علياً فقد سبني»

٩١ـ أخبرنا العباس بن محمد [الدوري][249] قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت علىٰ أم سلمة، فقالت: أيُسَبُّ رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: سبحان الله أو معاذ الله. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني»[250].

---

(٢٤٨) منكر. ابن فضيل وصفه أبو داود بالغلو في التشيع، والاجلح يروي المناكير وهو شيعي. وانظر الحديث الذي قبله.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٥: ٣٥٩) وفي الفضائل (١١٧٥) من طريق الأجلح به نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (ق ٧٥: ٢) من طريق أبي إسحاق عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به، وفي السند حسين الأشقر، اتهمه ابن عدي وضعفه الدارقطني وغيره، وقال الذهبي: رافضي. المغني في الضعفاء (١: ١٧٠).

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢٠٩ ل) من طريق الجريري عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه به دون قوله «وهو وليكم بعدي» ورواته ثقات غير محمد بن مرداس الأنصاري قال عنه الذهبي في المغني (٢: ٦٣١): «مجهول وحديثه باطل.»

(٢٤٩) زيادة من ب.

(٢٥٠) رجال السند ثقات إلا أن أبا عبدالله الجدلي من الشيعة الغلاة، قال أبو داود: كان صاحب راية المختار. وأبو إسحاق السبيعي كان قد اختلط.

وأخرجه أحمد في المسند (٦: ٣٢٣) وفي الفضائل (١٠١١) والحاكم (٣: ١٢١) وابن عساكر (١٢/١٢٧/ب ـ ١٢٨/أ) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٣٠١) من طريق يحيىٰ بن أبي بكير حدثنا إسرائيل به مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٧٦) وأبو يعلىٰ (ق ١٢٥/٢ ـ المقصد العلي) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣: ٣٢٢، ٣٢٣) وفي الأوسط (٣: ٣٤٠ ـ مجمع البحرين) والحاكم (٣: ١٢١)والخطيب (٧: ٤٠١) بطرق عن أبي عبدالله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبدالله! أيسب رسول الله ﷺ فيكم ثم لا تغيرون؟ قال: قلت: ومن يسب رسول الله ﷺ؟!! قالت: يُسبُّ علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه

٩٢ـ أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى [الكوفي][٢٥١] قال: حدثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبدالله قال: حدثنا أبو بكر بن خالد ابن عرفطة قال: رأيت سعد بن مالك بالمدينة، فقال: ذُكِر [لي][٢٥٢] أنكم تسبون علياً. قلت: قد فعلنا، قال: لعلك سببته؟ قلت: معاذ الله. قال: لا تسبه، فإن وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته بعدما سمعتُ من رسول الله ﷺ ما سمعت[٢٥٣].

هذا لفظ ابن أبي شيبة والآخرون نحوه.

وأخرج نحوه ابن عساكر (١٢/١٢٧/ب) من طريق يزيد بن أبي زياد حدثني ابن أخي زيد بن أرقم عن أم سلمة. ويزيد بن أبي زياد قال الحافظ عنه: ضعيف، وابن أخي زيد بن أرقم لا يُعرف.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٥٦٢٩) بزيادة: «ومن سبني فقد سب الله» وقال ضعيف.

وذكر ابن تيمية في الصارم المسلول (ص ٥٨٢) أن ابن البنا روى عن أنس مرفوعاً: «من سب أصحابي فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله» ولم يتكلم على سنده.

(٢٥١) زيادة من ب.

(٢٥٢) زيادة من أ، ب.

(٢٥٣) إسناده حسن بتابعه. رجاله ثقات سوى أبي بكر بن خالد روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق. وقال الحافظ عنه: «مقبول.» يعني عند المتابعة وقد توبع. التاريخ الكبير (٩: ١١) الجرح والتعديل (٩: ٣٤٠) التهذيب (١٢: ٢٤).

والحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٩: ١١) وأبو يعلى (ق ١٢٥/٢ ـ المقصد العلي) وابن عساكر (١٢/١٦٨/ب) من طريق أبي بكر بن خالد به.

وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده (٥٥٧ ـ المطالب العالية) والبزار (٣: ٢٠٠ ـ كشف الأستار) وأبو يعلى (ق ١٢٥/٢ ـ المقصد العلي) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٧٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري حدثنا قنان بن عبدالله سمعت مصعب ابن سعد يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني».

وهذا إسناد حسن، مروان بن معاوية ثقة ووصف بالتدليس وقد صرح بالسماع من قنان عند البزار والقطيعي. وقنان بن عبدالله وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن عدي: عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ماله ضعف. وقال النسائي: ليس بالقوي. التهذيب (٨: ٣٨٤).

قلت: النسائي من المتشددين في الجرح والتعديل ولم يبين، وابن معين من المعتدلين فلا ينزل قنان عن مرتبة الصدوق.

٣١- الترغيب في موالاة علي، والترهيب في معاداته

٩٣- أخبرني هارون بن عبدالله [البغدادي](٢٥٤) قال: حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جمع علي الناس في الرحبة فقال: أنشد بالله كل امرىءٍ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما سمع. فقام أناس فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه».

قال أبو الطفيل: فخرجتُ وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فأخبرته، فقال: أو ما تنكر؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

واللفظ لأبي داود. (٢٥٥)

٩٤- أخبرني زكريا بن يحيىٰ [السجستاني](٢٥٦) قال: حدثني محمد بن

---

(٢٥٤) زيادة من ب.

(٢٥٥) إسناده حسن.

ومصعب بن المقدام الخثعمي مولاهم قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وعن أبي داود: لا بأس به. وضعفه علي بن المديني. (ت ٢٠٣). أخرج له مسلم. الجرح والتعديل (٨: ٣٠٨) ميزان الإعتدال (٤: ١٢٢) التهذيب (١٠: ١٦٥).

ومحمد بن سليمان الحراني يلقب بومة، اطلق القول بتوثيقه أبو عوانة الاسفرائيني وابن حبان ومسلمة بن قاسم. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال الحافظ: صدوق. الجرح والتعديل (٧: ٢٦٧) التهذيب (٩: ١٩٩) التقريب (ص ٣٠٠). وفطر بن خليفة صدوق فيه تشيع وقد تابعه حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وقد تقدم برقم (٧٩).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٧٠) وابن أبي عاصم (١٣٦٨) وابن حبان (٥٤٤ - موارد الظمآن) والطبراني في المعجم الكبير (٥: ٣٧٠) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل به.

(٢٥٦) زيادة من ب.

عبدالرحيم قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا معن قال: حدثني موسىٰ بن يعقوب عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، وعامر بن سعد. عن سعد: أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «أما بعد، أيها الناس فإني وليكم» قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها، ثم قال: «هذا وليي والمؤدي عني، والِ الله من والاه وعاد من عاداه»[257].

٩٥ـ أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال: حدثنا ابن عثمة قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد قالت:[258] أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فخطب، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: «ألستم تعلمون أني أولىٰ بكم من أنفسكم؟» قالوا: نعم. صدقت يارسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: «من كنت وليه فهذا وليه، وإن الله يوالي من والاه، ويعادي من عاداه»[259].

٩٦ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة، وهو موجه[260] إليها، فلما بلغ غدير خم وقَّف الناس، ثم رد من مضىٰ، ولحقه

---

(٢٥٧) إسناده ضعيف لسوء حفظ موسىٰ بن يعقوب.

وإبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي قال الدارقطني وابن وضاح: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وعن النسائي: ليس به بأس. ومال الحافظ في التقريب إلىٰ قول أبي حاتم (ت ٢٣٣). أخرج له البخاري. الجرح والتعديل (٢: ١٣٩) التهذيب (١: ١٦٦) ومعن هو ابن عيسىٰ القزاز.

وتقدم برقم (٩) من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن موسىٰ بن يعقوب به.

(٢٥٨) هكذا في الأصل وفي أ، ب «عن سعد».

(٢٥٩) إسناده ضعيف، لأجل موسىٰ بن يعقوب. وابن عثمة هو محمد بن خالد.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١١٨٩) من طريق محمد بن خالد بن عثمة حدثنا موسىٰ ابن يعقوب حدثني المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن أبيها المرفوع منه دون قوله «اللهم والِ...».

(٢٦٠) في أ، ب وعند ابن عساكر والجويني «متوجه».

من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: «أيها الناس: هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد» ثلاث مرات يقولها، ثم قال: «أيها الناس من وليكم؟» قالوا: الله ورسوله ـ ثلاثا ـ ثم أخذ بيد علي، فأقامه ثم قال: «من كان الله ورسوله وليه، فهذا وليه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه». (٢٦١).

٣٢ـ الترغيب في حب علي، وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاءه علىٰ مَن أبغضه

٩٧ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا عبدالجليل بن عطية قال: حدثنا عبدالله بن بريدة قال: حدثني أبي قال: لم يكنٍ أحد من الناس أبغض إلي من علي بن أبي طالب، حتىٰ أحببتُ رجلًا من قريش لا أحبه إلا علىٰ بغضاء علي، فبعث ذلك الرجل علىٰ خيل، فصحبته، وما أصحبه إلا علىٰ بغضاء علي، فأصاب سبياً، فكتب إلىٰ النبي ﷺ أن يبعث إليه من يخمسه، فبعث إلينا عليا، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلما خَمَّسَهُ صارت الوصيفة في الخمس، ثم

---

(٢٦١) إسناده ضعيف والمتن منكر. يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني مجهول الحال. ويظهر من كلام المزي أنه يروي هذا الحديث عن موسىٰ بن يعقوب عن مهاجر به. تهذيب الكمال (٨: ٧٧٤ ل) وموسىٰ بن يعقوب سيىء الحفظ.

وعلي رضي الله عنه لم يكن مع النبي ﷺ في ذهابه إلىٰ مكة، لأنه كان فد أرسله إلىٰ اليمن قبل سفره إلىٰ الحج ولم يرجع إلا ورسول الله ﷺ بمكة، وغدير خم موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة. البداية والنهاية (٥: ١٠٥).

وكذلك هذه الرواية مخالفة للروايات الصحيحة المتقدمة من أن خطبة النبي ﷺ بغديرخم إنما كانت بعد فراغه من الحج وأثناء عودته إلىٰ المدينة لا في ذهابة إلىٰ مكة. انظر الحديث (٧٨) وما بعده.

والحديث أخرجه ابن عساكر (١٢/١١٤/ب) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٧٠) من طريق الحميدي عن يعقوب بن أبي كثير عن مهاجر بن خوه.

خمس فصارت أهل بيت النبي ﷺ، ثم خُمِّسَ فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة؟ صارت في الخمس ثم صارت في آهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها. فكتب وبعثني مصدقاً لكتابه إلى النبي ﷺ، مصدقا لما قال [في][262] علي. فجعلت أقول عليه ويقول: صدق، وأقول ويقول: صدق.[263] فأمسك بيدي رسولُ الله ﷺ وقال: «أتبغض علياً؟» فقلت: نعم. فقال: «لا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي[264] في الخمس أفضل من وصيفة»[265] فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحب إليّ من علي.

قال عبدالله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي.[266]

---

(٢٦٢) زيادة من أ، ب.

(٢٦٣) هكذا في الأصل والعبارة فيها خلل، وفي رواية أحمد «فجعلت أقرأ الكتاب. وأقول الصدق».

(٢٦٤) قال الطحاوي: آل علي المراد به نفسه، لأن العرب تجعل آل الرجل نفسه، ويكون آل صلة للكلام. كما في حديث أبي موسىٰ الأشعري: «لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود.» الآل صلة للكلام، لأن المزامير كانت لداود لا لغيره من آله. مشكل الآثار (٤: ١٦٢).

(٢٦٥) الوصيفة: المراد بها الأمة الشابة. لسان العرب (٩: ٣٥٧).

(٢٦٦) إسناده صحيح. رجاله ثقات سوىٰ عبدالجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري. قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يعتبر بحديثه عند بيان السماع في خبره، ورواه عن الثقات، ودونه الثبت. وقال البخاري: ربما وهم. وعن أبي أحمد الحاكم: حديثه ليس بقائم. وقال ابن حجر: صدوق يهم. التاريخ الكبير (٦: ١٢٣) الجرح والتعديل (٦: ٣٣) التهذيب (٦: ١٠٦) التقريب (ص ١٩٦).

قلت: عبدالجليل من رجال الحسن وقد توبع.

والحديث أخرجه أحمد في المسند (٥: ٣٥٠) وفي الفضائل (١١٨٠) والطحاوي في المشكل (٤: ١٦٠) من طريق عبدالجليل بن عطية به نحوه.

وأخرجه البخاري (٥: ٢٠٧) وأحمد في المسند (٥: ٣٥٩) وفي الفضائل (١١٧٩) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٦: ٣٤٢) من طريق روح بن عبادة عن علي بن سويد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ببعض الاختصار. وهذه متابعة قوية لعبد الجليل بن عطية.

٩٨ـ أخبرنا الحسين بن حريث [المروزي][٢٦٧] قال: حدثنا الفضل بن موسىٰ، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال عليّ في الرحبة، أنشد بالله مَنْ سمع رسول الله ﷺ يوم غديرخم يقول: «إن الله وليي [وأنا ولي][٢٦٨] المؤمنين. ومَنْ كنتُ وليه فهذا وليه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره».

قال: فقال سعيد: قام إلىٰ جنبي ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة.[٢٦٩]

* وقال عمرو ذومر: «أحِبَّ من أحبه، وابغض من أبغضه. . .» وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عمرو ذي مر «أحب».

٩٩ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف [بن تميم][٢٧٠] قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مر قال: شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد ﷺ: أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غديرخم ما قال؟ فقام أناسٌ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فإن عليا مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاده، وأحب من أحبه، وابغض من ابغضه، وانصر من نصره».[٢٧١]

---

(٢٦٧) زيادة من ب.

(٢٦٨) زيادة من أ، ب.

(٢٦٩) رجاله رجال الشيخين سوىٰ سعيد بن وهب؛ فهو من رجال مسلم وحده.
لكن أبا إسحاق كان قد اختلط ولا يُعرف متىٰ سمع منه الأعمش، والحديث صحيح دون زيادة: «وانصر من نصره» وهذه زيادة لم يُتابع فيه أبا إسحاق بمعتبر.

(٢٧٠) زيادة من ب.

(٢٧١) إسناده ضعيف. وفي المتن زيادات تفرد بها أبو إسحاق. وهو كان قد اختلط. وعمرو ذو مر الهمداني الكوفي مجهول. قال البخاري: لا يُعرف. وقال ابن عدي: هو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غيره. وقال ابن حبان: في حديثه

٣٣ـ الفرق بين المؤمن والمنافق

١٠٠ـ أخبرنا [أبو كريب][٢٧٢] محمد بن العلاء [الكوفي][٢٧٣] قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حُبيش، عن علي قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة [إنه][٢٧٤] لعهد النبي الأمي ﷺ إلّي: «لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق»[٢٧٥].

١٠١ـ أخبرنا واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عدي [بن ثابت] عن زر بن حبيش، عن علي قال: عهد إلّي النبي ﷺ: «أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق». [٢٧٦]

مناكير وقال أبو حاتم: روى عنه أبو إسحاق وحده. ووثقه العجلي وحده وهو متساهل. التاريخ الكبير (٦: ٣٢٩) والجرح والتعديل (٦: ٢٣٢) التهذيب (٨: ١٢٠).

أخرجه ابن المؤيد الجويني في زوائد السمطين (١: ٦٧) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به نحوه.

(٢٧٢) زيادة من ب.

(٢٧٣) زيادة من ب.

(٢٧٤) زيادة من أ، ب.

(٢٧٥) رجال السند رجال الشيخين إلا أن عدي بن ثابت قال عنه ابن معين: شيعي مفرط، وقال أبو حاتم: هو صدوق، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم. وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان غالياً في التشيع. ونقل ابن شاهين عن أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع. التاريخ لابن معين النص رقم (٢٥٥٩) الجرح والتعديل (٧: ٢) الثقات لابن شاهين رقم الترجمة (١٠٧١) التهذيب (٣: ٦١).

والحديث أخرجه مسلم (١: ٨٦) وابن ماجه (١: ٤٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٥٦) وابن أبي عاصم (١٣٢٥) وعبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (١١٠٧) والبزار (ق ١٠٩/ ١) وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (ق ٤٢٠) وابن منده في الايمان (٢٦١) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ١٣٢) من طريق أبي معاوية ـ وعند مسلم وابن ماجه وابن أبي عاصم وابن أبي شيبة والبغوي مقروناً بوكيع ـ عن الأعمش به مثله.

(٢٧٦) إسناده كالذي قبله إلا أن واصل بن عبدالأعلى لم يرو له البخاري.

وأخرجه أحمد في المسند (١: ٩٥، ١٢٨) وفي الفضائل (٩٤٨) والنسائي في سننه (٨: ١١٧) وابن الأعرابي في المعجم (١٠٠٠) وابن منده في الايمان (٢٦١) والبغوي في شرح السنة (١٤: ١١٣) وابن عساكر (١٢/ ١١٩/ أ) من طريق وكيع عن الأعمش به.

١٠٢ـ أخبرنا يوسف بن عيسىٰ قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ قال: أخبرنا الأعمش، عن عدي، عن زر قال: قال علي: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلّي إنه: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق». (٢٧٧)

---

(٢٧٧) القول في إسناده. يراجع التعليق على الحديث (١٠٠).

وأخرجه المؤلف في السنن (٨: ١١٥) بالسند نفسه.

وقد رواه عن الأعمش جماعةٌ منهم يحيىٰ بن عيسىٰ الرملي، وعبدالله بن نمير، وعبدالله بن داود الخريبي، ومندل بن علي، وسفيان الثوري، وجرير بن حازم، وعبيدالله ابن موسىٰ :ـ

* وحديث يحيىٰ بن عيسى عنه أخرجه الحميدي (١: ٣١) والترمذي (٥: ٣٠٦) وقال الترمذي: «حسن صحيح». وقد صرَّح الأعمش بالسماع من عدي في رواية الحميدي.

* وحديث عبدالله بن نمير أخرجه أحمد في المسند (١: ٨٤) وفي الفضائل (٩٦١) وابن ماجه (١: ٤٢) وابن عساكر (١٢/١١٩/أ) بإسناد صحيح.

* وحديث عبدالله بن داود الخريبي أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ١٨٥) والخطيب (١٤: ٤٢٦) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ١٣٣).

* وحديث مندل بن علي أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٦٤٢) ومندل هذا قال عنه الحافظ: «ضعيف.»

* وحديث الثوري أخرجه الخطيب (٢: ٢٥٥) وابن عساكر (١٢/١٢٩/أ).

* وحديث جرير بن حازم أخرجه الخوارزمي في المناقب (٢٣٤).

* وحديث عبيدالله بن موسىٰ أخرجه البغوي في شرح السنة (١٤: ١١٤) وقال: «صحيح».

وجاء من غير حديث الأعمش، فأخرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢: ٤٠٠) وأبو نعيم في الحلية (٤: ١٨٥) من طريق حسان بن حسان عن شعبة عن عدي بن ثابت به. ورجاله ثقات سوىٰ حسان بن حسان قال عنه الحافظ: «صدوق يخطىء.» لكن نقل ابن أبي حاتم عن أبيه قوله: «هذا الحديث معروف من حديث الأعمش، رواه عنه خلق، ومن حديث شعبة غلط.»

وقال أبو نعيم في الحلية (٨: ١٨٥): «ورواه عن عدي بن ثابت كثير النواء، وسالم ابن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وجابر بن يزيد الجعفي، والحسن بن عمرو الفقيمي، وسليمان الشيباني، وسالم الفراء، ومسلم الملائي، وأيوب، وعمار أبناء شعيب الضبعي، وأبان بن قطن المحاربي، كل هؤلاء من رواة الكوفة وأعلامهم».

● قلت: مدار هذا الحديث على عدي بن ثابت عن زر عن علي، ولم يروه ثقة عن زر غير عدي وهو قد نُسب إلى الغلو في التشيع وتفرد برواية حديثٍ مؤيدٍ لمذهبه وقد

انتقد الدارقطني مسلمًا على إخراجه هذا الحديث في صحيحه فقال: «وأخرج حديث عدي بن ثابت والذي فلق الحبة» ولم يخرجه البخاري. التتبع (ص ٣٧٦ بتحقيق الشيخ مقبل هادي) وقد حاول المحقق الدفاع عن مسلم فارجع إليه.

ورُوي من طريق غير عدي: فرواه عبدالله بن عبدالقدوس عن الأعمش عن موسىٰ بن طريف، عن عبادة بن ربعي عن علي. ذكره أبو نعيم في الحلية (٤ : ١٨٥). وعبدالله بن عبدالقدوس قال عنه الحافظ «صدوق يخطىء ورمي بالرفض»، وموسى بن طريف وهاه الذهبي في المغني (٢ : ٦٨٤).

ورواه الربيع بن سهل الفزاري، عن سعيد بن عبيدالطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي، أخرجه الخطيب (٨ : ٤١٧) وابن المغازلي (٢٢٩) وابن عساكر (١٢/١٢٩/أ). والربيع بن سهل ضعفه النسائي والدارقطني. الميزان (٢ : ٤١).

ورواه النضر بن حميد الكندي عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني عن علي، أخرجه ابن عساكر (١٢/٧١/أ). وأبو الجارود اسمه زياد بن منذر. قال الحافظ: «رافضي، كذبه يحيىٰ بن معين.» والحارث هو ابن عبدالله الأعور ضعيف.

ورواه عبدالرحمن بن شريك عن أبيه عن جابر عن عبدالله بن نجي عن علي أخرجه ابن عساكر (١٢/٦٤/أ). وعبدالرحمن بن شريك قال عنه أبو حاتم: «واهي الحديث». الجرح والتعديل (٥ : ٢٤٤). ووالد عبدالرحمن شريك صدوق ساء حفظه. وجابر هو الجعفي ضعيف.

ورواه عبدالله بن مسلم الملائي عن أبيه عن جده عن علي. أخرجه ابن عساكر (١٢/١٣٠/ب) ومسلم بن كيسان الملائي الضبِّي ضعيف، ضعفه غير واحد. التهذيب (١٠ : ١٣٥).

ورواه عبدالكريم بن هلال عن أسلم المكي أخبرني أبو الطفيل عن علي. أخرجه ابن عساكر (١٢/١٣١/أ) وهذا إسنادٌ ضعيف، عبدالكريم بن هلال مجهول، قال ابن حجر: لا يُدرىٰ من هو. لسان الميزان (٤ : ٥٢).

● وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لعلي رضي الله عنه، وليس كونه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق من خصائصه، إذ قال النبي ﷺ هذا القول للأنصار، والحديث الوارد في حقهم أصح، فقد أخرجه البخاري (٥ : ٣٩) ومسلم (١ : ٨٥) من طريق عدي بن ثابت، سمعت البراء بن عازب سمعت النبي ﷺ: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله».

وللمزيد من التفصيل انظر: منهاج السنة (٤ : ٤٠، ٤١).

وقال القرطبي في المفهم:

«وأما الحروب الواقعة بين الصحابة، فإن وقع من بعضهم لبعض بغضٌ فإن ذلك من غير هذه الجهة (أي كون الطرف الآخر آمن بالله ورسوله ونصرهما) بل للأمر الطارىء الذي اقتضىٰ المخالفة، ولذلك لم يحكم بعضهم علىٰ بعض بالنفاق، وإنما كان حالهم في ذلك حال المجتهدين في الأحكام» فتح الباري (٧ : ٦٣).

٣٤ـ ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب

١٠٣ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك [المخزومي](٢٧٨) قال: حدثنا يحيىٰ بن معين قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ياعلي: فيك من عيسىٰ مثل، أبغضته يهود حتىٰ بهتوا أمه، وأحبته النصارىٰ حتىٰ أنزلوه بالمنزل الذي ليس به». (٢٧٩)

---

(٢٧٨) زيادة من أ، ب.

(٢٧٩) إسناده ضعيف. لأجل الحكم بن عبدالملك القرشي، قال ابن معين: ليس بثقة، ليس بشيء، ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث جداً وليس بقوي في الحديث. وعن أبي داود: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بقوي. وقال ابن حجر: ضعيف. الجرح والتعديل (٣: ١٢٢) الميزان (١: ٥٧٦) التهذيب (٢: ٤٣١) التقريب (ص ٨٠).

وأبو حفص الأبار اسمه عمر بن عبدالرحمن بن قيس القرشي، قال ابن سعد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، والدارقطني: ثقة. وعن أبي حاتم وأبي زرعة: صدوق. الجرح والتعديل (٦: ١٢١) التهذيب (٧: ٤٧٣).

والآبار ـ بفتح الألف وتشديد الباء الموحدة ـ نسبة إلىٰ عمل الإبر جمع الإبرة التي يخاط بها الثياب. اللباب (١: ٢٣).

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣: ٢٨١) وابن أبي عاصم (١٠٠٤) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١: ١٦٠) وزوائد الفضائل (١٠٨٧، ١٢٢١، ١٢٢٢) وفي السنة (ص ١٩٠) وأبو يعلىٰ (ق ٢/١٢٢ ـ المقصد العلي) والحاكم (٣: ١٢٣) والحسكاني في شواهد التنزيل (٢: ١٦١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١: ٢٢٣) وابن عساكر (١٢/١٣٥/أ، ب) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ١٧٢) وابن المغازلي (١٠٤) من طريق الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن حصيرة به نحوه وزادوا «قال علي: يهلك فيَّ رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني علىٰ أن يبهتني».

وقال الحاكم: صحيح الاسناد. وتعقبه الذهبي بأن الحكم وهَّاهُ ابن معين.

وقد تابع محمدٌ بن كثير الملائي الحكمَ بن عبدالملك فيه عن الحارث بن حصيرة به دون الزيادة. أخرجه البزار (٣: ٢٠٢ ـ كشف الأستار). ومحمد بن كثير هو القرشي قال عنه البخاري: منكر الحديث. وقال العجلي: ضعيف الحديث. وقال الساجي: متروك الحديث. التاريخ الكبير (١: ٢١٧) لسان الميزان (٥: ٣٥١).

٣٥ـ ذكر منزلة علي بن أبي طالب وقربه من النبي ﷺ ولزوقه به، وحب رسول الله ﷺ له

١٠٤ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود [البصري][٢٨٠] قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن العلاء قال: سأل رجلٌ ابن عمر عن عثمان قال: كان من الذين تولوا يوم التقىٰ الجمعان، فتاب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتلوه. وسأله عن علي فقال: لا تسأل عنه. ألا ترىٰ [قرب][٢٨١] منزله[٢٨٢] من رسول الله ﷺ.[٢٨٣]

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢ :١٢٢) وعنه ابن الجوزي في العلل (١ :٢٢٤) والحسكاني في شواهد التنزيل (٢ : ١٦٠) من طريق عيسىٰ بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي نحوه. وعيسىٰ هذا قال عنه ابن حبان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به. المجروحون (٢ : ١٢١) وقال الدارقطني: متروك. المغني (٢ :٤٩٨).

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (١٠٢٥) من طريق شريك عن عثمان أبي اليقظان عن زاذان عن علي نحوه موقوفاً.

وشريك هو ابن عبدالله اختلط بآخره، وعثمان أبو اليقظان قال عنه الحافظ «ضعيف اختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع».

وجاء بمعنىٰ الحديث عن علي موقوفاً أخرجه ابن أبي عاصم (٩٨٣) عن أبي السوار العدوي قال: قال علي رضي الله عنه: «ليحبني قوم حتىٰ يدخلوا النار فِيَّ، وليبغضني قوم حتىٰ يدخلوا النار في بغضي» وإسناده صحيح.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١١ :٣١٨) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن علياً قال: «يهلك فِيَّ اثنان: محب مطر، ومبغض مفتر» ورجاله ثقات.

وهذا وإن كان موقوفاً فله حكم المرفوع لأنه من الأمور الغيبية التي لا تدرك بالرأي.

(٢٨٠) زيادة من ب.

(٢٨١) زيادة من أ، ب.

(٢٨٢) في الأصل منزلته، والمثبت من أ، ب.

(٢٨٣) إسناده صحيح رجاله ثقات، وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط لكنه توبع كما يأتي. والعلاء هو ابن عرار ـ بمهملات.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١١ : ٢٣٢) وعنه أحمد في الفضائل (١٠١٢) عن معمر.

١٠٥ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عَرَّار قال: سألت عبدالله بن عمر قلت: ألا تحدثني عن علي وعثمان؟ قال: أمّا علي فهذا بيته من بيت.(٢٨٤) رسول الله ﷺ. ولا أحدثك عنه بغيره. وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحد ذنباً عظيمًا، فعفىٰ الله عنه، وأذنب فيكم [ذنباً](٢٨٥) صغيراً، فقتلتموه.(٢٨٦)

١٠٦ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي](٢٨٧) قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: سألت ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ عن علي وعثمان. فقال: أما علي فلا تسألني عنه، وانظر إلىٰ منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيت غير بيته. وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً عظيمًا يوم التقىٰ الجمعان، فعفىٰ الله عنه، وغفر له، وأذنب فيكم ذنباً دون [ذلك](٢٨٨) فقتلتموه.(٢٨٩)

١٠٧ـ أخبرنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا ابن موسىٰ ـ [وهو محمد بن موسىٰ بن أعين](٢٩٠) ـ قال: حدثنا أبي، عن عطاء، عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجلٌ إلىٰ ابن عمر، فسأله عن علي، فقال: لا

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣: ٣٣٨ ـ مجمع البحرين) وابن عساكر (١٢/٩٣/أ) من طريق زيد بن أبي أنيسة كلاهما عن أبي إسحاق به نحوه.

(٢٨٤) في الأصل «حب» وهو تصحيف، والمثبت من أ، ب.

(٢٨٥) زيادة من ب.

(٢٨٦) إسناده صحيح بمتابعاته، أبو إسحاق كان قد اختلط وزهير بن معاوية ممن سمع من أبي إسحاق بآخره. وحسين هو ابن عياش بن حازم السلمي.
وهلال بن العلاء بن هلال الباهلي مولاهم قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، وعنه: لا بأس به، وروىٰ عن أبيه أحاديث منكرة فلا أدري الريب منه أو من أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢٨٠). الجرح والتعديل (٩: ٧٩) التهذيب (١١: ٨٣).

(٢٨٧) زيادة من ب.

(٢٨٨) زيادة من أ، ب.

(٢٨٩) صحيح، [وينظر الذي يليه].

(٢٩٠) زيادة من أ، ب.

تسأل عن علي، ولكن انظر إلى بيته من بيوت النبي ﷺ. قال: فإني ابغضه. قال: أبغضك الله. (٢٩١)

١٠٨ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثنا حسين [بن عياش](٢٩٢) قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سأل عبدالرحمن [بن خالد](٢٩٣) قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله

---

(٢٩١) إسناده حسن والحديث صحيح.

ومحمد بن موسى بن أعين الجزري: ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق (ت ٢٢٣) وأخرج له البخاري. الكاشف: (٣: ١٠١) التهذيب (٩: ٤٧٩) التقريب (ص ٣٢٠).

وعطاء هو ابن السائب الثقفي الكوفي اطلق القول بتوثيقه أيوب وأحمد ويعقوب ابن سفيان. وعن أحمد وأبي حاتم وابن معين: من سمع منه قديما فسماعه صحيح. ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء لأنه اختلط بآخره (ت ١٣٦). أخرج له البخاري حديثاً واحداً متابعة. الجرح والتعديل (٦: ٣٣٢) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٧) التهذيب (٧: ٢٠٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢: ٥٨) عن جرير عن عطاء السائب به مثله.

وأخرج البخاري (٥: ٢٣) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم، عن سعد بن عبيدة قال: «جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر من محاسن عمله قال: لعل ذلك يسوءك؟ قال: نعم. قال: فأرْغَمَ الله أنفك، ثم سأل عن علي فذكر محاسن عمله قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي ﷺ، لعل ذلك يسوءك؟ قال: أجل. قال: فأرغم الله بأنفك. انطلق فاجهد على جهدك».

وأخرجه البخاري (٦: ٣٢ ـ ٣٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٨: ١٩٢) عن بكير ابن عبدالله عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فذكره نحو المؤلف.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢: ٤١٦) من طريق مجالد عن مجاهد عن ابن عمر نحو النسائي. وهذا إسنادٌ حسن في الشواهد، لأن مجالد بن سعيد قال عنه الحافظ: «ليس بالقوي وقد تغير بآخره.»

وتقدم الكلام على بعض طرق هذا الحديث عند أحاديث «سد الأبواب».

(٢٩٢) زيادة من أ.

(٢٩٣) زيادة من أ، والتهذيب.

ﷺ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا له لزوماً.[294]

* خالفه زيد بن أبي أنيسة فقال: عن خالد بن قثم.

١٠٩ـ أخبرنا هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق عن خالد بن قثم إنه قيل له: ما لعلي ورث رسول الله ﷺ دون جدك، وهو عمه؟ قال: إن علياً كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لصوقاً.[295]

---

(٢٩٤) في أ، ب «لزوقاً».

وإسناده ضعيف، لجهالة عبدالرحمن بن خالد، وأبو إسحاق السبيعي كان قد اختلط وزهير بن معاوية ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» (ص ٣٥٠).

وأخرجه ابن عساكر (١٢/١٦٣/أ) من طريق أبي غسان عن زهير عن أبي إسحاق قال: سأل عبدالرحمن قثم بن العباس فذكره.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩ : ٤٠) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/١٥٥/ب) من طريق المعافى بن سليمان عن زهير عن أبي إسحاق قال: قيل لقثم فذكره.

وأخرجه الحاكم (٣ : ١٢٥) من طريق النفيلي عن زهير، ومن طريق شريك بن عبدالله كلاهما عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس فذكره.

ورواه قيس بن الربيع عن أبي إسحاق قال: «دخلنا على قثم بن العباس فسألناه عن علي. . . فذكره. وهذا مثل حديث النفيلي عن زهير. أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/٤٢/أ). وقيس لا يحتج به.

وخالفهم عمرو بن ثابت، فرواه عن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لقثم. . . فذكره. أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٥٥/ب) وابن عساكر (١٢/١٦٣/أ). وعمرو بن ثابت قال عنه في التقريب: «ضعيف رمي بالرفض».

وخالفهم زيد بن أبي أنيسة فقال: عن أبي إسحاق عن خالد بن قثم. وسيأتي برقم (١٠٩).

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن تمام بن العباس فذكره. أخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١ : ١٤٧). والثوري أثبت الناس في أبي إسحاق، وهذا إسناد مضطرب قد اختلف فيه على أبي إسحاق.

(٢٩٥) في أ، ب «لزوقاً».

وإسناده ضعيف، العلاء بن هلال هو ابن عمر الرقي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة. وقال ابن حبان:

١١٠ـ أخبرني عبدة بن عبدالرحيم [المروزي][٢٩٦]، قال: أخبرنا عمرو ابن محمد قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن العِيزَار بن حُرَيث، عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فسمع صوت عائشة عالياً، وهي تقول: والله لقدْ علمت أن علياً أحب إليك من أبي. فأهوىٰ إليها أبو بكر ليلطمها، وقال: يا ابنة فلانة! أراكِ ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟!! فأمسكه رسول الله ﷺ، وخرج أبو بكر مغضباً، فقال رسول الله ﷺ: «ياعائشة! كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟» ثم استأذن أبو بكر بعد ذلك، وقد اصطلح رسول الله ﷺ وعائشة فقال: أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب، فقال رسول الله ﷺ: «قد فعلنا».[٢٩٧]

يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، فلا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الخطيب: في بعض حديثه نكرة (ت ٢١٥). الجرح والتعديل (٦: ٣٦١) المجروحون (٢: ١٨٤) التهذيب (٨: ١٩٣).

وخالد بن قثم بن العباس ذكره الحافظ ولم ينقل فيه شيئاً. التهذيب (٣: ١١٢).

(٢٩٦) زيادة من ب.

(٢٩٧) إسناده صحيح.

وعبدة بن عبد الرحيم أبو سعيد المروزي قال النسائي ومسلمة: ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال أبو حاتم: صدوق. وعن عبدالله بن أحمد: شيخ صالح. الجرح والتعديل (٦: ٩٠) التهذيب (٦: ١٦١).

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٧٥) والبزار (٣: ١٩٤ ـ كشف الأستار) من طريق أبي نعيم حدثنا يونس بن أبي إسحاق حدثنا العيزار به نحوه.

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٧١) وفي الفضائل (٣٨) حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار به دون قول عائشة: «والله لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي».

ويبدو أن يونس سمع الحديث عن أبيه عن العيزار ثم سمعه من العيزار مباشرة، فحدث به على الوجهين.

وهذا الحديث يعارضه حديث عمرو بن العاص أنه سأل رسول الله ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها» ثم قلت: ثم من؟ قال: «عمر» فعد رجالا. أخرجه البخاري (٥: ٢٠٦) ومسلم (٤: ١٨٥٦).

وأجاب عن هذا التعارض الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر الحديث قائلاً: «وهو وإن

١١١ـ أخبرني محمد بن آدم قال: حدثنا ابن أبي غَنِيَّة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جُميع ـ وهو ابن عمير ـ قال: دخلت مع أمي علىٰ عائشة، وأنا غلام، فذكرت لها علياً، فقال: ما رأيت رجلاً أحب إلىٰ رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلىٰ رسول الله ﷺ من امرأته. (٢٩٨)

كان في الظاهر يعارض حديث عمرو، لكن يرجح عليه حديث عمرو لأنه من قول النبي ﷺ، وهذا من تقريره، ويمكن الجمع بإختلاف جهة المحبة، فيكون في حق أبي بكر علىٰ عمومه بخلاف علي ويصح حينئذ دخوله فيمن أبهمه عمرو» فتح الباري (٧: ٢٧).

(٢٩٨) إسناده ضعيف جداً والمتن منكر.

جميع بن عمير التيمي قال البخاري وابن عدي: فيه نظر. وقال ابن نمير: كان من أكذب الناس. وقال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث. وقال الذهبي: واه. وقال أبو حاتم: من عتق الشيعة ومحلة الصدق، صالح الحديث. وتفرد العجلي بتوثيقه. التاريخ الكبير (٢: ٢٤٢) الجرح والتعديل (٢: ٥٣٢) المجروحون (١: ٢١٨) الكامل (٢: ٥٨٨) الكاشف (١: ١٨٧) التهذيب (٢: ١١١).

ومحمد بن آدم هو ابن سليمان المصيصي، قال النسائي: ثقة، وفي موضع آخر قال: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق، وكذا قال ابن حجر. الجرح والتعديل (٧: ٢٠٩) التهذيب (٩: ٣٤).

ووالد ابن أبي غنية هو حميد بن أبي غنية ـ بفتح المعجمة وكسر النون ـ الأصبهاني. ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال ابن ماكولا: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق. الإكمال (٦: ١١٩) التهذيب (٣: ٤٦).

وأبو إسحاق هو الشيباني سليمان بن أبي سليمان فيروز.

والحديث أخرجه الترمذي (٥: ٣٦٢) والحاكم (٣: ١٥٤) والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٢١٨) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٤: ٣٧٨) وابن عساكر (١٢/١٢٦/أ،ب) من طريق جميع بن عمير به.

وقال الترمذي: «حسن غريب» وقال الحاكم: «صحيح الاسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: «جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً».

ولا يُغتر بتعليق الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ علىٰ قول الترمذي في تعليقه علىٰ مشكاة المصابيح (٣: ٢٥٨) «وهو كما قال، وإسناده حسن» فإن هذا التعليق من أوائل ما كتبه الشيخ ثم رجع عن هذا وقال في الضعيفة (١: ٣٥٦) عند ترجمته لجميع هذا: «جميع اتهم» فلا يعقل حينئذ أن يكون حديثا حسناً. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٣١٩/أ) من طريق الأعمش عن جميع بن عمير عن عمته نحوه.

ثم هذا الأثر مع ضعف إسناده منكر مخالف لما رواه أحمد في المسند (٦: ٢٤١) عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أي الناس كان أحب إلىٰ رسول الله ﷺ؟ قالت:

١١٢ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب ـ ثقة ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسمعتها تسألها من وراء الحجاب عن علي. فقالت: «تسأليني[٢٩٩] عن رجلٍ ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحب إليه من امرأته.[٣٠٠]

١١٣ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد[٣٠١] قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال: جاء رجل إلى أبي، فسأله: أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ من النساء؟[٣٠٢] فقال: كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء فاطمة، ومن الرجال علي.

* قال أبو عبدالرحمن: عبدالله بن عطاء ليس بالقوي[٣٠٣] في

عائشة. قلت: فمن الرجال؟ قال: أبوها. وإسناده صحيح رجاله ثقات. وتقدم حديث عمرو بن العاص المتفق عليه في هذا المعنى عند الحديث (١١٠).

(٢٩٩) في الأصل «تسلني» والتصويب من السياق.

(٣٠٠) إسناده ضعيف جداً، لأن جميع بن عمير متهم كما تقدم.
وعبدالعزيز بن خطاب الكوفي نزيل البصرة قال النسائي: ثقة. وكذا قال الذهبي، وقال أبو حاتم: صدوق. وكذا قال ابن حجر (ت ٢٢٤). الجرح والتعديل (٥: ٣٨١) والكاشف (٢: ١٩٧) التقريب (ص ٢١٤).
ومحمد بن إسماعيل بن رجاء الزُبيدي ـ بضم الزاي ـ الكوفي. قال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث. لا بأس به. وقال ابن عدي: هو في جملة مَنْ ينسب إلى التشيع. الجرح والتعديل (٧: ١٨٨) التهذيب (٩: ٥٧).
ولتخريجه والكلام عليه انظر الحديث الذي بعده.

(٣٠١) كان في الأصل و أ، ب: «إبراهيم بن سعد» والصواب «سعيد» لأن إبراهيم بن سعيد الجوهري يروي عن شاذان وعنه زكريا بن يحيى، بخلاف إبراهيم بن سعد الزهري الذي توفي قبل أن يولد زكريا بن يحيى.

(٣٠٢) «من النساء» ليس في أ، ب.

(٣٠٣) في أ، «ليس بقوي».

الحديث. (٣٠٤)

٣٦ـ ذكر منزلة علي من رسول الله ﷺ عند دخوله ومسألته وسكوته

١١٤ـ أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبدالرحيم قال: حدثني زيد ـ وهو ابن أبي أنيسة ـ عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نجي: سمع علياً يقول: كنت أدخل على نبي الله ﷺ، فإن كان يصلي سبَّح، فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذِنَ لي فدخلت(٣٠٥).

---

(٣٠٤) إسناده ضعيف.

جعفر بن زياد الأحمر الكوفي وثقه ابن معين، والفسوي، وقال أحمد: صالح الحديث. وقال النسائي: لا بأس به. وعن أبي داود: شيعي صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يتشيع (ت ١٦٧). المعرفة والتاريخ (٣: ١٣٣) الجرح والتعديل (٢: ٤٨٠) التهذيب (٢: ٩٢) التقريب (ص ٥٥).

وعبدالله بن عطاء الطائفي قال ابن معين والترمذي: ثقة. وقال النسائي: ضعيف، وعنه: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء ويدلس. اخرج له مسلم. التهذيب (٥: ٣٢٢) التقريب (ص ١٨٢).

وشاذان هو أسود بن عامر.

وفي إسناده علتان ـ تشيع جعفر بن زياد، وعنعنة عبدالله بن عطاء وهو مدلس.

والحديث أخرجه الترمذي (٥: ٣٥٩) والحاكم (٣: ١٥٥) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٤: ٣٧٨) وابن عساكر (١٢/١٣٦/ب) من طريق أسود بن عامر شاذان عن جعفر بن زياد به مثله.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ويعني به الضعف. وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وتقدم بيان وجه ضعفه وإضافة إلى ما تقدم فهو معارض لما هو أقوى منه وهو حديث عمرو بن العاص الذي تقدم عند الحديث (١١٠).

(٣٠٥) إسناده حسن.

أبو عبدالرحيم اسمه خالد بن أبي يزيد. والحارث هو ابن يزيد العكلي.

وعبدالله بن نجي ـ بنون وجيم مصغراً ـ ابن سلمة أبو لقمان الحضرمي قال

١١٥ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن عبيد، وأبو كامل قالا: حدثنا عبدالواحد بن زياد قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نجي قال: قال علي: كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها علىٰ رسول الله ﷺ، فإن كان في صلاته سبَّح، فكان ذلك إذنه لي، وإن لم يكن في صلاته أذن لي. (٣٠٦)

النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن علي، وعن أبيه عن علي.

وقال البخاري وأبو أحمد ابن عدي: فيه نظر. وعن الدارقطني: ليس بقوي في الحديث. وقال الشافعي: مجهول. وقال ابن معين: لم يسمع من علي بينه وبينه أبوه. وقال ابن حجر: صدوق. التاريخ الكبير (٥:٢١٤) الميزان (٢:٥١٤) التهذيب (٦:٥٥).

قلت: يُعـدُّ النسائي من المتشددين في الرجال، والتوثيقُ من أمثاله يُعض عليه بالنواجذ، وأما قول البخاري وابن عدي: فيه نظر فهو جرح مبهم وقول الذهبي: «إن تلك الأحاديث المنكرة رواها عنه جابر الجعفي» فالنكارة منه.

وأما ما يتعلق بسماعه من علي فقد نقل البزار في مسنده (ق ٧٨/١) عن أحمد قوله: «عبدالله بن نجي وأبوه سمعا من علي» وفي هذا الاسناد صرَّح بسماعه من علي رضي الله عنه، ومعلوم أن المثبت مقدم علىٰ النافي.

ولا يقل عبدالله بن نجي مرتبة عن الصدوق كما قال الحافظ ابن حجر.

(٣٠٦) إسناده حسن، رجاله ثقات سوىٰ عبدالله بن نجي فهو صدوق، وأبو كامل اسمه فضيل ابن حسين الجحدري.

وأخرجه أحمد في المسند (١:٧٧) والبزار (ق ٧٧/١) وابن خزيمة (٢:٥٤) والطحاوي في المشكل (٢:٣٠٦) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٢:٢٤٧) من طريق عبدالواحد بن زياد حدثنا عمارة بن القعقاع به، البيهقي مثله والآخرون نحوه.

وقد أعله البيهقي قائلا: «هذا حديث مختلف في إسناده ومتنه، فقيل: «سبح» وقيل: «تنحنح» ومداره علىٰ عبدالله بن نجي الحضرمي، قال البخاري: فيه نظر، وضعفه غيره.»

قلت: تقدم عند الحديث (١١٤) كلام البخاري وغيره في عبدالله بن نجي والجواب عليه وبيان حال عبدالله بن نجي.

وأما الاختلاف في سند هذا الحديث حيث أن عبدالواحد بن زياد رواه عن عمارة ابن القعقاع عن الحارث العكلي عن أبي زرعة بن عمرو عن عبدالله بن نجي.

٣٧ـ ذكر الاختلاف على المغيرة في هذا الحديث

١١٦ـ أخبرني محمد بن قدامة [المصيصي](٣٠٧) قال: حدثنا جرير، عن المغـيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو قال: حدثنا عبدالله بن نجي، عن علي قال: كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السحر آتيه فيها، إذا أتيته استأذنت فإن وجدته يصلي سبَّح، فدخلتُ، وإن وجدته فارغاً أذن لي. (٣٠٨)

١١٧ـ أخـبرني محمـد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا ابن عياش، عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن ابن نجي قال علي: كان لي من النبي ﷺ مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل

ورواه مسدد عن عمارة عن أبي زرعة عن عبدالله بن نجي ولم يذكر الحارث في إسنـاده، فليس بقادح، لأن عمارة سمع من أبي زرعة نفسه كما صرح به البخاري في التاريخ الكبير (٦: ٥٠١) فمن الجائز أن يكون سمع الحديث بواسطة الحارث عنه ثم سمعه منه مباشرة وحدث به على الوجهين. فكل من عبدالواحد بن زياد ومسدد حدث بما سمع، وهذا سائغ ويُسمىٰ بالمزيد في متصل الأسانيد.

وأما الاختلاف في متن الحديث فحاصل ولكن الروايات التي ذكر فيها «التنحنح» ضعيفة، وردت بإسنادين ضعيفين.

الأول: من طريق أبي بكر بن عياش عن المغيرة، عن حارث عن عبدالله بن نجي به، ويأتي برقم (١١٧) وأبو بكر بن عياش ثقة لكنه كبر فساء حفظه، والمغيرة مدلس وقد رواه بالعنعنة.

والثاني: من طريق عبدالله بن نجي عن أبيه عن علي، ونجي والد عبدالله مجهول الحال كما يأتي برقم (١١٨) وروايته مغايرة لرواية ابنه الحسنة الاسناد.

والخلاصة أن الرواية التي فيها «التنحنح» ضعيفة الاسناد مضطربة المتن وسيأتي بيان ذلك.

(٣٠٧) زيادة من ب.

(٣٠٨) إسناده حسن رجاله ثقات غير عبدالله بن نجي فهو صدوق، والمغيرة بن مقسم مدلس وقد رواه بالعنعنة؛ لكن تابعه زيد بن أبي أنيسة عن الحارث به كما تقدم برقم (١١٤).

وأخرجه النسائي في سننه (٣: ١٢) وابن خزيمة (٢: ٥٤) من طريق جرير عن المغيرة به نحوه.

تنحنح لي». (٣٠٩)

* [قال أبو عبدالرحمن](٣١٠): خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده، ووافقه على قوله «تنحنح». (٣١١)

١١٨- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني شرحبيل - يعني ابن مدرك الجعفي - قال: حدثني عبدالله بن نجي الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي - قال: قال علي: كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحدٍ من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر فأقول: السلام عليك يانبي الله. فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه. (٣١٢)

---

(٣٠٩) إسناده ضعيف.

لأن أبا بكر بن عياش لما كبر ساء حفظه، والمغيرة هو ابن مقسم يدلس وقد رواه بالعنعنة. وانظر التعليق على الحديث (١١٥).

وأخرجه أحمد في المسند (١ : ٨٠) وابن ماجه (٢ : ١٣٢٢) وكذا النسائي (٣ : ١٢) وابن خزيمة (٢ : ٥٤) والطحاوي في المشكل (٢ : ٣٠٦) وابن عدي في كامله (٤ : ١٥٤٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٢٤٧) من طريق أبي بكر بن عياش عن المغيرة به نحوه.

وأخرجه أحمد في المسند (١ : ١٠٧) من طريق جابر عن عبدالله بن نجي عن علي بلفظ: «كنت آتي رسول الله ﷺ كل غداة، فإذا تنحنح دخلت، وإذا سكت لم أدخل» وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيف.

(٣١٠) زيادة من أ، ب.

(٣١١) انظر الحديث الآتي بعده.

(٣١٢) إسناده ضعيف.

نُجي - بضم أوله مصغراً - الحضرمي الكوفي قال العجلي: تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لا يعجبني الاحتجاج بخبره. وقال الذهبي في الميزان: (٤ : ٢٤٨): لا يُدرى من هو وقال في الكاشف (٣ : ١٩٩). لين. وقال ابن حجر: مقبول. الثقات (٥ : ٤٨٠) التهذيب (١٠ : ٤٢٢) التقريب (ص ٣٥٦).

قلت: العجلي متساهل في التوثيق.

وأخرجه النسائي في سننه (٣ : ١٢) وأحمد في المسند (١ : ٨٥) وكذا البزار (ق ١/٧٧) وابن خزيمة (٢ : ٥٤) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١ : ٢٠٢) من طريق شرحبيل بن مدرك عن عبدالله بن نجي عن أبيه عن علي به.

١١٩ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثني أبو المساور قال: حدثنا عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي قال: قال علي: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكت ابتدأني. (٣١٣)

١٢٠ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت. (٣١٤)

وقال ابن خزيمة: «لست أحفظ حدا قال: «عن أبيه» غير شرحبيل بن مدرك».

قلت: شرحبيل بن مدرك وإن كان ثقةً وثقه ابن معين وابن شاهين وابن حبان كما في «تاريخ أسماء الثقات» (١١٤) والتهذيب (٤: ٣٢٥) فقد خالفه كل من أبي زرعة بن عمرو بن جرير والحارث العكلي وهما ثقتان وروياه عن عبدالله بن نجي عن علي، ولم يقولا: «عن أبيه».

(٣١٣) إسناده منقطع، قال عوف الأعرابي: عبدالله بن عمرو بن هند لم يسمع من علي. المراسيل (ص ١٠٩) والحديث حسن بطرقه التي ستأتي.

وأبو المساور هو الفضل بن مساور ـ بضم أوله ـ ختن أبي عوانة، قال الدارقطني وابن حبان: ثقة. وقال الساجي: فيه ضعف. أخرج له البخاري حديثاً. التهذيب (٨: ٢٨٥).

وعوف هو ابن أبي جميلة.

وعبدالله بن عمرو بن هند الجملي الكوفي، حسَّن له الترمذي. وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق لم يثبت سماعه من علي. التهذيب (٥: ٣٤٠) التقريب (ص ١٨٣).

والحديث أخرجه الترمذي (٥: ٣٠١) وابن أبي شيبة في المصنف (١٢: ٥٩) والحاكم (٣: ١٢٥) وابن عساكر (١٢/١٥٩/أ) وابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٢٩) من طريق عوف عن عبدالله بن عمرو به مثله.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين وأقره الذهبي. وهذا تساهل بين، كيف يكون صحيحاً والانقطاع واضح؟!!.

(٣١٤) إسناده منقطع، قال شعبة: أبو البختري لم يدرك علياً، ولم يره. المراسيل (ص ٧٦). ويحسن بمتابعاته.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٥٨) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢: ٥٤٠) وابن عساكر (١٢/١٥٩/أ) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١: ٦٨) وابن عساكر من طريق مسعر عن عمرو بن مرة به.

١٢١ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود، ورجل آخر، عن زاذان قالا: قال علي: «كنت ـ والله ـ إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت».

* [قال أبو عبدالرحمن: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب][٣١٥].

٣٨ـ ذكر ما خص به علي من صعوده علىٰ منكبي النبي ﷺ

١٢٢ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم[٣١٦] المدائني قال: حدثنا أبو مريم قال: قال علي: انطلقت مع رسول الله ﷺ حتىٰ أتينا الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ علىٰ منكبي، فنهض به[٣١٧] علي. فلما رأىٰ رسول الله ﷺ ضعفه قال له: «اجلس» فجلس، فنزل نبي الله ﷺ، فقال: «اصعد علىٰ منكبي» فنهض به رسول الله ﷺ ـ فقال

---

(٣١٥) مابين المعقوفتين زيادة من أ، ب.

والأثر إسناده صحيح، رجاله ثقات وقد صرح ابن جريج بالسماع من أبي حرب فزالت عنه تهمة التدليس. وأمّا ما نقله الحافظ عن النسائي في التهذيب (١٢: ٧٠) «ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب» فهذا تشدد منه رحمه الله، وإلا فابن جريج إمامٌ ثقة ولم يعب عليه إلا التدليس والمدلس إذا صرح بالسماع قُبل منه، وقد صرح بالسماع من أبي حرب في النسخ الثلاثة التي بين يدي من الخصائص وكذا في رواية القطيعي في زوائد فضائل الصحابة. فلا يبقىٰ مجال للتردد في عدم سماعه من أبي حرب.

وحجاج هو ابن محمد الأعور، وأبو الأسود هو الدؤلي.

وزاذان هو أبو عمر الكندي مولاهم، قال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال الخطيب: ثقة. وعن ابن حبان: كان يهم في الشيء بعد الشيء. التهذيب (٣: ٣٠٢).

وأخرجه القطيعي في زوائد الفضائل (١٠٩٩) من طريق حجاج بن محمد به نحوه.

هكذا رواه حجاج بن محمد ـ الذي هو أثبت أصحاب ابن جريج ـ عنه، وخالفه حماد بن عيسىٰ الجهني فرواه عن ابن جريج أخبرني داود بن أبي هند، عن أبي حرب عن أبيه عن زاذان عن علي مثله، أخرجه الدارقطني في العلل (ق ١٠٢ / ١).

(٣١٦) كان في الأصل «حكم» والمثبت من أ، ب، والتهذيب ومصادر التخريج.

(٣١٧) في أ، ب «نهضت به» وهكذا إلىٰ آخر الحديث الضمائر فيها للمتكلم بدل الغائب.

علي: إنـه ليخيلني أني لو شئت لنلت أفق السماء فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً، وقداماً ومن بين يديه، ومن خلفه، حتىٰ إذا استمكنت منه قال نبي الله ﷺ: «اقـذفـه» فقـذفت به، فكسرتـه كما تكسر القـوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتىٰ توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.(٣١٨)

---

(٣١٨) إسناده ضعيف.

نعيم بن حكيم المدائني قال ابن معين ثقة، وعنه في رواية: ضعيف. وقال ابن سعـد: لم يكن بذاك. وقال النسائي: ليس بالقوي. وعن الأزدي: أحاديثه مناكير. وأطلق الـذهبي القول بتوثيقه. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. الطبقات الكبرىٰ (٧: ٣٢٠) الكاشف (٣: ٢٠٧) التهذيب (١٠: ٤٥٧) التقريب (ص ٣٥٩).

قلت: مثله لا يحتج بما تفرد به.

وأبـو مريم هو المدائني الثقفي واسمه قيس، قال الدارقطني: مجهول، متروك. وقال ابن حجر مجهول. وقال النسائي: أبو مريم قيس الحنفي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

وجَعَلَ ابن حجر قول النسائي وهماً فقال: الصواب أن الذي يُسمىٰ قيساً هو أبو مريم الثقفي كما قال أبو حاتم وابن حبان. وقال الذهبي: أبو مريم الثقفي ثقة.الثقات (٥: ٣١٤) سؤالات البرقاني رقم الترجمة (٥٨٧) الكاشف (٣: ٣٦٧) التهذيب (١٢: ٢٣٢).

قلت: الذي يظهر لي أن الذهبي اعتمد في توثيقه لابي مريم علىٰ قول النسائي لم يفرق بين الثقفي والحنفي، والصواب أن هذا غير ذاك كما تقدم، وأما ابن حبان فقد وثق الثقفي وهو معروف بتساهله، وقد خالفه الدراقطني وحكم على أبي مريم بالجهالة.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في التاريخ (٧٩ ل) وأحمد في المسند (١: ٨٤) وابنه عبدالله في زوائد المسند (١: ١٥١) والبزار (ق ١/٦٨) وكذا أبو يعلىٰ (ق ٢/١٢١ - المقصد العلي) وابن جرير في تهذيب الآثار (٤٠٥ و ٤٠٦) والحاكم (٢: ٣٦٦) والخطيب (١٣: ٣٠٢) وفي موضح أوهام الجمع والتفريق (٢: ٤٣٢) والخوارزمي (٧١) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٢٤٩) كلهم من طريق نعيم بن حكيم، عن أبي مريم به نحوه.

وقـال البزار: «لا نعلمه يُروىٰ بهذا اللفظ إلا عن علي عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد.» وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «إسناده نظيف والمتن منكر».

٣٩ـ ذكر ما خص به علي دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

١٢٣ـ أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «إنها صغيرة»، فخطب[ـها]،(٣١٩)

قلت: قول الذهبي هذا مبني على توثيقه لأبي مريم كما تقدم مع التنبيه عليه.

وأما ما قاله الشيخ أحمد شاكر في شرحه على المسند (٧٥٢) بعد ذكره الحديث: «إسناده صحيح، أبو مريم هو الثقفي المدائني وهو ثقة، وترجم له البخاري فلم يذكر فيه حرجاً». فهو قول غريب، إذ لم يقل البخاري في التاريخ ولا غيره أن سكوته عن الراوي توثيق له ولا نقله أحد عنه، والذي ثبت من المقارنة بين الضعفاء الصغير والتاريخ خلافُ ذلك.

وقد روىٰ هذا الحديث ابن المغازلي (٢٠٢) بوجه آخر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال النبي ﷺ لعلي يوم فتح مكة: . . . وذكر نحوه. وعلي بن زيد ضعيف وهذه الرواية مخالفة لرواية أبي مريم التي يدل سياقها أن ذلك كان قبل الهجرة.

وهذا الحديث إن صح فليس فيه شيء من خصائص علي، لأن النبي ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت أبي العاص على منكبه فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها. أخرجه البخاري في صحيحه (١ : ٥٩٠ ، ١٠ : ٤٢٦ ـ الفتح) وأبو داود (١ : ٥٦٤) وكان ﷺ إذا سجد جاء الحسن فارتحله يقول: «إن ابني ارتحلني» أخرجه أحمد في المسند (٣ : ٤٩٤).

فإذا كان يحمل الطفل والطفلة لم يكن في حمله لعلي ما يوجب أن ذلك من خصائصه، وإنما حمل علياً لعجز علي عن حمله، وفضيلة من يحمل النبي ﷺ أعظم من فضيلة من يحمله النبي ﷺ كما حمله يوم أحد طلحة بن عبيدالله. أخرجه أحمد في المسند (١ : ١٦٥) والترمذي (٥ : ٣٠٧) وقال: «حسن صحيح غريب».

فإن الذي حمل النبي ﷺ نفعه، والذي حمله نفعه النبي ﷺ. ومعلوم أن نفعه بالنفس والمال أعظم من الانتفاع بنفس النبي ﷺ وماله. من منهاج السنة (٣ : ٧) بتصرف.

(٣١٩) زيادة من أ، ب.

علي فزوجها منها(٣٢٠).

١٢٤ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب السختياني، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ فضرب الباب، ففتحت له أم أيمن الباب، فقال: «يا أم أيمن! ادعي(٣٢١) لي أخي» قالت: هو أخوك وتُنْكحه؟ قال: «نعم. يا أم أيمن» وسمعن(٣٢٢) النساء صوت النبي ﷺ، فتنحين. قالت: واختبيت أنا في ناحية. قالت: فجاء علي، فدعا له رسول الله ﷺ، ونضح عليه من الماء، ثم قال: «ادعوا لي فاطمة.» فجاءت خرقة(٣٢٣) من الحياء، فقال لها: «قد(٣٢٤) انكحتك أحب أهل بيتي» ودعا لها، ونضح عليهما من الماء، فخرج رسول الله ﷺ، فرأى سواداً فقال: «من هذا؟» قلت: أسماء.

---

(٣٢٠) إسناده صحيح رجاله ثقات، وعبدالله بن بريدة قد سمع من أبيه كما تقدم في الحديث (١٥).

وأخرجه النسائي في سننه (٦: ٦٢) وابن حبان (٥٤٩ ـ موارد الظمآن) وابن شاهين في فضائل فاطمة (١٠ ل) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٥١) والحاكم (٢: ١٦٧) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٨٨) من طريق الفضل بن موسىٰ عن الحسين بن واقد به مثله إلا الحاكم فمن طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين ابن واقد به. وصححه.

وأخرجه إبن سعد في الطبقات (٨: ١٩) والبزار (٣٧٦ ـ مختصر زوائد مسنده) من طريق موسىٰ بن قيس الحضرمي عن حُجْر بن عنبس قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «هي لك يا علي! لستُ بدجال» يعني: لست بكذاب، وذلك أنه كان قد وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر. وهذا مرسل، حجر ابن عنبس تابعي.

(٣٢١) في الأصل «ادع» وفي أ، ب «ادعي» وهو الصحيح.

(٣٢٢) هكذا في النسخ الثلاثة. وهي على لغة «أكلوني البراغيث».

(٣٢٣) بهامش الأصل «أي خجلة مدهوشة» وكذا في النهاية (٢: ٢٦) وهي بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء.

(٣٢٤) في الأصل «قد يعني انكحتك».

قال: «ابنـة عميس؟» قلت: نعم. قال: «كنتِ في زفـاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينه؟» قلت: نعم. قالت: فدعا لي. (٣٢٥)

* خالفه سعيد بن أبي عروبة، فرواه عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس.

١٢٥ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن صُدران قال: حدثنا سهيل بن خلاد العبدي قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من علي كان فيما أهدىٰ معها سريراً مشروطاً، (٣٢٦) ووسادة من أدِم حشوها ليف، وقربة. قال: وجاءوا ببطحاء الرمل فبسطوه

---

(٣٢٥) رجال إسناده ثقات. لكن فيه خطأ لأن أسماء بنت عميس لم تكن بالمدينة وقت زواج فاطمة رضـي الله عنها لأنها هاجرت مع زوجها جعفر الى الحبشة ولم يرجعا الى المدنية إلا في السنة السابعة.

وأبو يزيد المدني نزيل البصرة، لا يُعرف اسمه. قال ابن معين: ثقة. وقال ابو داود: سألت عنه احمد فقال: تسأل عن رجل روىٰ عنه أيوب؟ وقال الذهبي: ثقة. وأغرب ابن حجر فقال عنه: «مقبول.» وقال أبو حاتم: شيخ، سئل مالك عنه فقال: لا أعـرفـه. وقـال أبـو حاتم: يُكتب حديثـه. أخـرج له البخاري. الجرح والتعديل (٩: ٤٥٨) التهذيب (١٢: ٢٨٠) الكاشف (٣: ٣٩١).

والحـديث أخرجه عبدالرزاق (٥: ٤٨٥) وعنه اسحاق في مسنده (٤/١١/ب) والطبراني في المعجم الكبير (٢٤: ١٣٧) عن معمر.

وأخرجه القطيعي في زوائد الفضائل (١٣٤٢) والطبراني في الكبير (٢٤: ١٣٦) والحاكم (٣: ١٥٩) من طريق صالح بن حاتم بن وردان، عن أبيه.

وأخرجه ابن عساكر (١٢/٩٢/أ) من طريق حماد بن زيد ثلاثتهم عن أيوب، عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس به، وفي رواية الدبري عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن عكـرمـة وأبي يزيد المـدني أو أحـدهما بالشك. وفي رواية إسحاق عن عبدالرزاق عنهما بغير الشك.

وأخرج نحوه أحمد في الفضائل (٩٥٨) عن عبدالرزاق حدثنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد مرسلاً.

(٣٢٦) وبهامش الأصل «مشرطا» والشريط خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه. القاموس (٢: ٣٦٨).

في البيت، وقال لعلي: «إذا أتيت بها فلا تقربها حتىٰ آتيك»، فجاء رسول الله ﷺ، فدق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال لها: «أثم أخي؟» فقالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: «فإنه أخي» قال: ثم أقبل عليها فقال لها: «جئت تكرمين [ابنة][327] رسول الله ﷺ؟» [قالت: نعم][328] فدعا لها، وقال لها خيراً، ثم دخل رسول الله ﷺ. قال: وكان اليهود يُؤخِذون[329] الرجل عن امرأته إذا دخل بها. قال: فدعا رسول الله ﷺ بتور[330] من ماء، فتفل فيه، وعوذ فيه، ثم دعا علياً فَرَشَّ من ذلك الماء علىٰ وجهه وصدره، وذراعيه، ثم دعا فاطمة، فأقبلت تعثر في ثوبها حياءاً من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: «إني ـ والله ـ ما آلوت[331] أن أزوجك خير أهلي» ثم قام فخرج.[332]

---

(٣٢٧) زيادة من أ.

(٣٢٨) زيادة من أ.

(٣٢٩) يُؤخذون ـ بضم الياء وفتح الهمزة وكسر الخاء. من التأخيذ وهو حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء. والمراد به هنا حبس الرجل عن امرأته. انظر النهاية (١: ٢٨).

(٣٣٠) التَوْر ـ بفتح التاء وسكون الواو ـ إناء صغير من صفر أو حجارة، وقد يُتوضأ منه. النهاية (١: ١٩٩).

(٣٣١) ماآلوت. أي لم أقصِّر. النهاية (١: ٦٣).

(٣٣٢) إسناده ضعيف، لعنعنة سعيد بن أبي عروبة وهو مدلس، وكان قد اختلط بآخره. ومحمد ابن سواء ممن سمـع منه بعد الاختلاط كما في الكواكب النيرات (ص ١١١-١١٢). وسهيل بن خلاد مستور الحال.

ومحمد بن صُدْران ـ بضم المهملة والسكون ـ هو ابن ابراهيم بن صدران، نُسب الى جده. قال أبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. الجرح والتعديل (٧: ٢٩٠) التهذيب (٩: ١١) وسهيل بن خلاد العبدي البصري قال عنه الحافظ: مقبول. التقريب (ص ١٣٩).

ومحمد بن سواء ـ بتخفيف الواو والمد ـ هو ابن عنبر السدوسي، ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن شاهين: كان يزيد بن زريع يقول: عليكم به. وقال الأزدي: صدوق. وقال الذهبي: أحد الثقات المعروفين. وقال ابن حجر صدوق رُمي بالقدر (ت ١٧٨). قد أخرج له الشيخان. تاريخ اسماء الثقات رقم الترجمة (١٢٧١) الميزان (٣: ٥٧٦) التهذيب (٩: ٢٠٨) التقريب (ص ٣٠٠).

١٢٦ـ أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد عن [٣٣٣] عبدالله بن أبي نجيح، عن أبيه: أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب، فقال سعد بن أبي وقاص: والله لأن تكون لي إحدىٰ خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس: لأن يكون قال لي ما قاله له حين ردَّه من [غزوة] [٣٣٤] تبوك: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي؟» أحب إليَّ أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله [ويحبه الله ورسوله] [٣٣٥] يفتح الله علىٰ يديه، ليس بفرار» أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. ولأن أكون كنت صهره علىٰ ابنته لي منها من الولد مالَهُ أحب إليَّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس. [٣٣٦]

أخرجه إبن سعد (٨: ٢٣) أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي يزيد المديني ـ وأظنه ذكره ـ عن عكرمة وذكر نحوه مرسلاً.

وأخرجه إبن سعد (٨: ٢٤) والحاكم (٣: ١٥٧) من طريق عمر بن صالح حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أم أيمن نحوه. وصححه الحاكم، وقال الذهبي: مرسل.

وهذا الإسناد ضعيف لأن عمر بن صالح قال عنه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال النسائي والدارقطني: متروك، الميزان (٣: ٢٠٥).

والظاهر أن ابن المسيب لم يسمع من أم أيمن لأنه ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وأم أيمن توفيت في أول خلافة عثمان. وكان لا يزيد عمره عن تسع سنوات.

وأخرج نحوه الحارث بن ابي أسامة في مسنده (٥٥٦ ـ المطالب العالية) من طريق عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي مرسلاً.

(٣٣٣) في الأصل وأ، ب «بن» وهو خطأ، والصواب «عن» كما في رواية أبي زرعة، ولا يوجد في رجال الستة من يُسمىٰ «محمد بن عبدالله بن أبي نجيح».

(٣٣٤) زيادة من ب.

(٣٣٥) زيادة من أ، ب.

(٣٣٦) إسناده ضعيف، لأن فيه عنعنة كل من محمد بن إسحاق وعبدالله بن أبي نجيح وهما يدلسان. وفيه انقطاعٌ أيضا. قال أبو حاتم الرازي: أبو نجيح يسار عن سعد مرسل. الجرح والتعديل (٩: ٣٠٦).

٤٠ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران

١٢٧ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبدالوهاب قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله ﷺ، فجاءت فاطمة، فأكبت على رسول الله ﷺ، فسارَّها، فبكت، ثم أكبت عليه، فسارَّها، فضحكت، فلما توفي النبي ﷺ سألتها فقالت: لما أكببتُ عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك، فبكيت، ثم أكببت عليه، فأخبرني أني أسرع أهل بيتي لحوقاً، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فرفعت رأسي، فضحكت. (٣٣٧)

١٢٨ـ أخبرني هلال بن بشر قال: حدثنا محمد بن خالد قال: حدثنا موسىٰ بن يعقوب قال: حدثني هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب،

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي كما في البداية والنهاية (٧: ٣٤١) من طريق أحمد بن خالد الوهبي حدثنا محمد بن اسحاق به باطول مما هنا.

وتقدم بلفظ آخر وإسناد صحيح برقم (١١).

(٣٣٧) إسناده حسن، والحديث صحيح كما سيأتي (١٣١و١٣٢).

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو الحسن المدني. قال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة. وعن ابن حبان: من جلة أهل المدينة ومتقنيهم. وقال الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. اخرج له البخاري مقروناً ومسلم متابعةً. الجرح والتعديل (٨: ٣٠) ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٣٣) الميزان (٣: ٦٧٣) التقريب (ص ٣١٣).

وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثقفي كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين وقد تابعه علي بن مسهر عن محمد بن عمرو به كما يأتي.

وأخرجه ابن المغازلي (ص ٣٦٢) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به مثله.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ١٢٦) وعنه ابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني (ق ٣٢٤/أ) والطبراني في الكبير (٢٢: ٤١٩) وابن شاهين في فضائل فاطمة (٩٤، ٩٥ ل) من طريق علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو به نحوه.

أن أم سلمة أخبرته: أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة، فناجاها، فبكت، ثم حدثها فَضَحِكَت. قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها، وضحكها فقالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت [فبكيت][٣٣٨] ثم أخبرني رسول الله ﷺ أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت.[٣٣٩]

١٢٩ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم قال: أخبرنا جرير، عن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران».[٣٤٠]

---

(٣٣٨) زيادة من أ، ب.

(٣٣٩) إسناده حسن لغيره، لأن موسىٰ بن يعقوب الزمعي صدوق سيىء الحفظ، والحديث صحيح ويأتي برقم (١٣١و١٣٢).

وأخرجه الترمذي (٥: ١٠٧) وابن سعد في الطبقات (٨: ٢٤٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق ٣٢٦/ب) وابن شاهين في فضائل فاطمة (ق ٩٥) من طريق موسىٰ ابن يعقوب به.

(٣٤٠) إسناده حسن لغيره.

ويزيد هو ابن أبي زياد الهاشمي الكوفي، قال أحمد: ليس حديثه بذاك. وعنه: ليس بالحافظ. وقال ابن معين: ليس بالقوي، وعنه: ضعيف. وقال أبو زرعة: لين، يُكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الذهبي: أحد علماء الكوفة المشاهير علىٰ سوء حفظه. اخرج له مسلم مقروناً. الجرح والتعديل (٩: ٣٦٥) الميزان (٤: ٤٢٣) التهذيب (١١: ٣٢٩).

قلت: ومثله يُحسَّن حديثه بالمتابعات والشواهد كما هو الحال هنا.

وعبدالرحمن بن أبي نُعم ـ بضم النون وسكون المهملة ـ هو البجلي الكوفي. قال ابن سعد والنسائي: ثقة. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف، وتعقبه الذهبي قائلاً: «وهذا لم يتبعه عليه أحد». وقال ابن حجر: صدوق عابد. (ت قبل ١٠٠) أخرج له الجماعة. الميزان (٢: ٥٩٥) التقريب (ص ٢١١).

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٦٤، ٨٠) وفي الفضائل (١٣٣١، ١٣٦٠) والترمذي (٥: ٣٢١) وأبو يعلىٰ (ق ١٢٧/٢ ـ المقصد العلي) وأبو نعيم في الحلية (٥: ٧١) من طريق يزيد بن أبي زياد به وقال الترمذي: «حسن غريب».

وقد تابع منصور بن أبي الأسود يزيد عن عبدالرحمن به خلا ذكر الحسن والحسين،

٤١ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء هذه الأمة

١٣٠ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا الزبيري محمد بن عبدالله قال: حدثنا أبو جعفر ـ واسمه محمد بن مروان ـ قال: حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال: أبطأ رسول الله ﷺ عنا يوماً صدر النهار، فلما كان العشىٰ قال له قائلنا: يا رسول الله! قد شق علينا، لم نرك اليوم. قال: «إن ملكاً من السماء لم يكن رآني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني ـ أو بشرني ـ أن فاطمة إبنتي سيدة نساء أمتي، وان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة». (٣٤١)

أخرجه عنه الحاكم (٣: ١٥٤) وصححه وأقره الذهبي. ومنصور هذا قال عنه الحافظ في التقريب «صدوق رُمي بالتشيع» فمثله يصلح للمتابعة. والمتن صحيح لما تقدم ويأتي له شواهد.

(٣٤١) إسناده حسن لشواهده.

ومحمد بن مروان الذهلي أبو جعفر الكوفي روىٰ عنه الزبيري وأبو نعيم. قال الذهبي: لا يكاد يعرف. وقال ابن حجر: مقبول. الميزان (٤: ٣٣) التقريب (ص ٣١٨). وبقية رجاله ثقات. وأبو حازم هو سلمان الأشجعي.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١: ٢٣٢) والطبراني في المعجم الكبير (٣: ٢٦، ٢٢: ٤٠٣) وأحمد بن محمد بن الصلت من حديث ابن عبدالعزيز وابن المطيري (٧٤ ق) من طريق محمد بن مروان حدثنا أبو حازم به نحوه.

وتابع محمد بن مروان أبو الجحاف وحبيب بن أبي ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة من غير ذكر فاطمة، أخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٢٦) وفي سنده سيف بن محمد ابن أخت الثوري قال عنه في التقريب «كذبوه».

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان أخرجه إبن ابي شيبة في مصنفه (١٢: ١٢٧) وأحمد في المسند (٥: ٣٩١) والترمذي (٥: ٣٢٦) وأبو يعلى (٥٥٨ ـ المطالب العالية) وابن الأعرابي في معجمه (٣٧٨) وابن حبان (٥٥١ ـ الموارد) والحاكم (٣: ١٥١) والخطيب (٦: ٣٧٢) من طريق إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة نحوه. وفيه: «أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة» وهو عند ابن حبان والحاكم مختصر.

١٣١ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة كأنَّ مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقالت: «مرحباً بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسَرَّ إليها حديثاً، فبكت، فقلتُ لها: استخصك رسول الله ﷺ بحديثه وتبكين؟ ثم إنه أسَرَّ إليها حديثاً، فضحكت، فقلتُ لها: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن وسألتُها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ. حتىٰ اذا قُبض سألتُها، فقالت: إنه أسَرَّ إلي فقال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنّك أول أهل بيتي لحاقاً بي، ونِعْمَ السلف أنا لك». قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين؟.» قالت: فضحكت.(٣٤٢)

١٣٢ـ أخبرنا محمد بن معمر [البحراني] قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث اسرائيل». وصححه الحاكم.

وتابع الحسن بن الحسين العرني إسرائيل قال: حدثنا أبو مري الأنصاري عن المنهال به، وهذه متابعة قاصرة لكن الحسن هذا قال عنه أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم. الميزان (١: ٤٨٣).

(٣٤٢) إسناده صحيح رجاله ثقات، وزكريا بن أبي زائدة قد يدلس لكن تابعه أبو عوانة عن فراس في الحديث الذي بعده.

وأخرجه مسلم (٤: ١٩٠٥) وابن ماجه (١: ٥١٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٧/أ) من طريق ابن نمير.

وأخرجه أحمد في المسند (٦: ٢٨٢) وإسحاق في مسنده (٤/٢٤٥/ب) وابن سعد في الطبقات (٢: ٢٤٧، ٨: ٢٦) والبلاذري في أنساب الأشراف (١: ٥٥٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢: ٤١٨) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة عن فراس به.

قالت: كنا عند رسول الله ﷺ جميعاً ما تغادر منا امرأة واحدة، فجاءت فاطمة تمشي، ولا والله إن تخطي مشيتها من مشية رسول الله ﷺ حتىٰ انتهت إليه، فقال: «مرحبا بابنتي» فأقعدها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارها بشيء فبكت بكاءاً شديداً، ثم سارَّها بشيء فضحكت، فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها: خصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟!! أخبريني ما قال لكِ؟ قالت: ما كنت لأفشي علىٰ رسول الله ﷺ سره. فلما توفي قلت لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق ما الذي سارَّك به رسول الله ﷺ؟ قالت: أمَّا الآن فنعم. سارني أما مرته الأولىٰ فقال: «إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أرىٰ إلا الأجل قد اقترب، فاتقي الله واصبري» ثم قال: «يا فاطمة أما ترضين أنك سيدة [نساء][٣٤٣] هذه الأمة ـ أو سيدة نساء العالمين؟» فضحكت.[٣٤٤]

---

(٣٤٣) زيادة من آ، ب.

(٣٤٤) إسناده صحيح رجاله ثقات سوىٰ محمد بن معمر البحراني، قال النسائي: ثقة، وعنه: لا بأس به. وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق (ت ٢٥٠) أخرج له الشيخان. التهذيب (٩: ٤٦٦) التقريب (ص ٣١٩).

والبحراني ـ بفتح الباء وسكون المهملة ـ نسبة إلىٰ البحر أو الجزائر والسكون فيها واستدامة ركوب البحر، أو كان من ملاح السفن. الأنساب (٦٧ ق). وأبو داود هو الطيالسي.

وأخرجه البخاري (٨: ٧٩) ومسلم (٤: ١٩٠٤) والطيالسي (١٣٧٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٧/أ) والطحاوي في المشكل (١: ٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢: ٤١٩) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٣٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٢: ٣٩) وفي معرفة الصحابة (٢/٣١٩/أ) والبغوي في شرح السنة (١٤: ١٦٠) من طريق أبي عوانة عن فراس به نحوه إلا أنه عند البخاري ومسلم والطحاوي «سيدة نساء المؤمنين».

٤٢ـ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة[٣٤٥] من رسول الله ﷺ

١٣٣ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ ـ وهو على المنبر ـ يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني يريبني[٣٤٦] ما رابها ويؤذيني ما آذاها». [٣٤٧]

٤٣ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر

١٣٤ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا بشر ابن السري قال: حدثنا ليث بن سعد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت المسور بن مخرمة يقول: سمعت رسول الله ﷺ بمكة يخطب؛ ثم قال: «إن بني هشام استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علياً، وإني لا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي، وأن ينكح ابنتهم» ثم قال: «إن فاطمة مضغة ـ أو بضعة ـ مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها، وما كان له أن يجمع بين بنت عدو الله، وبين ابنة رسول الله

---

(٣٤٥) البضعة: بفتح الباء، القطعة من اللحم. وقد تكسر ـ أي أنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم. النهاية (١ : ١٣٣).

(٣٤٦) يريبني مارابها: اي يسوءني ما أساءها، ويزعجني ما يزعجها. يقال: رابني هذا الأمر وأرابني إذا رأيت منه ما تكره. النهاية (٢ : ٢٨٧).

(٣٤٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين. والليث هو ابن سعد.

وأخرجه البخاري (٧: ٤٧) ومسلم (٤ : ١٩٠٢) وأحمد في المسند (٤ : ٣٢٨) وفي الفضائل (١٣٢٨) وأبو داود (٢ : ٥٥٨) وابن ماجه (١ : ٦٤٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٥/ب) وابن شاهين في فضائل فاطمة (٩٨ل) وأبو نعيم في الحلية (٢ : ٤٠) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ : ٤٠٤) والبيهقي في السنن (٧ : ٣٠٧) والبغوي في شرح السنة (٤ : ١٥٩) كلهم من طريق الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة به نحوه.

ﷺ» . (٣٤٨)

١٣٥ـ الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع، عن سفيان عن عمرو، عن ابن ابي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن النبي ﷺ قال: «إن فاطمة مضغة مني، مَنْ أغضبها أغضبني» . (٣٤٩)

١٣٦ـ أخبرنا محمد بن خالد بن خلي قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن فاطمة مضغة مني» . (٣٥٠)

١٣٧ـ أخبرني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي(٣٥١) قال: حدثنا أبي، (٣٥٢) عن الوليد بن كثير(٣٥٣) عن محمد(٣٥٤) ابن عمرو بن حلحلة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على منبره

---

(٣٤٨) إسناده صحيح رجاله ثقات.

تقدم تخريجه عند الحديث الذي قبله بطرق عن ليث، ولم أجده من طريق بشر بن السري عن ليث.

(٣٤٩) إسناده صحيح رجاله ثقات، وسفيان هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار.

وأخرجه البخاري (٥: ٢٦ و ٣٦) ومسلم (٤: ١٩٠٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٥/ب) والبغوي في شرح السنة (٤: ١٥٨) والطبراني في الكبير (٢٢: ٤٠٤) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به نحوه.

(٣٥٠) إسناده صحيح رجاله ثقات سوى محمد بن خالد بن خلي ـ بفتح المعجمة على وزن الجلي ـ الكلاعي، قال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: لا بأس به. وعن ابن أبي حاتم: صدوق، وكذا قال ابن حجر. الجرح والتعديل (٧: ٢٤٤) التهذيب (٩: ١٤٠) التقريب (ص ٢٩٥).

وأخرجه البخاري (٥: ٢٨) ومسلم (٤: ١٩٠٣) وابن ماجه (١: ٦٤٤) وأحمد في المسند (٤: ٣٢٦) وفي الفضائل (١٣٢٩) من طريق شعيب عن الزهري به وفيه قصة.

(٣٥١) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري.

(٣٥٢) القائل هو يعقوب بن ابراهيم.

(٣٥٣) في الأصل «بشر» خطأ، والتصويب من أ، ب، ورواية البخاري ومسلم.

(٣٥٤) في الأصل «عمرو» خطأ، والتصويب من أ، ب، ورواية البخاري ومسلم.

هذا، وأنا يومئذ محتلم،[٣٥٥] فقال: «إن فاطمة مضغة مني».[٣٥٦]

٤٤- ذكر ما خص به علي بن أبي طالب من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وريحانتيه من الدنيا وأنهما سيدا شباب أهل الجنة إلا عيسىٰ بن مريم ويحيىٰ بن زكريا ﷺ

١٣٨- أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن اسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسـول الله ﷺ: «أما أنت يا علي فختني،[٣٥٧] وأبو

---

(٣٥٥) قوله «وأنا يومئذ محتلم» قيل يعني كالمحتلم في الحذق والفهم، وقيل محتلم علىٰ الحقيقة، لأنه ولد في السنة الأولىٰ من الهجرة، ويكون له عند وفاة النبي ﷺ تسع سنين وهو أول سن يحتمل أن يحتلم. انظر فتح الباري (٩: ٣٢٧).

(٣٥٦) صحيح، رجال اسناده ثقات.

الوليد بن كثير المخزومي، قال إسحاق: كان متقناً في الحديث. وعن ابن معين وأبي داود: ثقة، وزاد الثاني: الا أنه أباضي. الجرح والتعديل (٩: ١٤) التهذيب (١١: ١٤٨).

والحديث أخرجه البخاري (٤: ١٠١) ومسلم (٤: ١٩٠٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٤/ب) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به مطولا.

وأخرجـه أحمـد في المسند (٤: ٣٢٣و٣٣٢) من طريق أم بكر بنت المسور عن عبيدالله بن أبي رافع عن المسور به. وإسناده حسن في المتابعات، أم بكر قال عنها ابن حجر: «مقبولة».

وله شاهد من حديث عبدالله بن الزبير نحوه، أخرجه الترمذي (٥: ٦٩٨) وأحمد في المسند (٤: ٥) وفي الفضائل (١٣٢٧) وابن شاهين في فضائل فاطمة (ق ٩٨) والحاكم (٣: ١٥٩) والطبراني في الكبير (٢٢: ٤٠٥) من طريق ابن علية، عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة عن عبدالله بن الزبير به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، هكذا قال: أيوب، عن ابن أبي مليكـة، عن ابن الـزبير. وقال غير واحد: عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة، ويحتمل أن ابن أبي مليكة روىٰ عنهما جيمعاً».

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٣٥٧) المراد به زوج البنت. النهاية (٢: ١٠).

ولدي، وأنت مني، وأنا منك». (٣٥٨)

٤٥ـ ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين ابناي»

١٣٩ـ أخبرني القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا خالد بنُ مخلد قال: حدثني موسىٰ ـ وهو ابن يعقوب الزمعي ـ عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد ابن المهاجر قال: أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال قال: أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة قال: أخبرني أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة، فخرج وهو مشتمل علىٰ شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه، فإذا الحسن والحسين علىٰ وركيه، فقال: «هذان ابنائي وأبناء(٣٥٩) ابنتي. اللهم إنك تعلم أني أحبهما، فأحبهما. اللهم إنَّك تعلم أني أحبهما فأحبهما». (٣٦٠)

---

(٣٥٨) إسناده ضعيف لعنعنة ابن اسحاق وهو مدلس.

وأحمد بن بكار هو ابن أبي ميمونة أبو عبدالرحمن الحراني، قال النسائي: لا بأس به. وقال ابو زيد يحيىٰ بن روح الحراني: ثقة من الحفاظ. وذكره ابن حبان في الثقات (ت ٢٤٤) التهذيب (١: ١٩).

وأخرجه أحمد في المسند (٥: ٢٠٤) والطبراني في الكبير (١: ١٢٣) والخطيب (٩: ٦٢) وابن المغازلي (٢٢٤) والخوارزمي في المناقب (٢٦) من طريق محمد بن سلمة، عن ابن اسحاق به مثله الا الطبراني فبلفظ: «وأنت يا علي فمني وأبو ولدي».

وله عند احمد والخطيب والخوارزمي قصة مفادها: أن علياً وجعفراً وزيداً اختلفوا فيمن هو أحبهم إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال هذا في حق علي.

وقوله «أنت مني وأنا منك.» تقدم من حديث البراء بإسناد صحيح.

وأخرج أبو يعلى (٥٥٧ ل ـ المطالب العالية) من طريق أبي المغيرة عن علي بلفظ «أنت أخي وأبو ولدي». قال الهيثمي في المجمع (٩: ١٢٢): «فيه زكريا الأصبهاني وهو ضعيف».

(٣٥٩) كان في الأصل «ابني» والمثبت من أ، ب.

(٣٦٠) إسناده ضعيف، موسىٰ بن يعقوب سيء الحفظ ومسلم بن النبال قال ابن المديني: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول. الميزان (٤: ١٠٤) التهذيب (١٠: ١٣٢) التقريب (ص ٣٣٥).

٤٦ـ ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

١٤٠ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». (٣٦١)

وعبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر قال ابن المديني: مجهول. وقال الذهبي: لا يُعرف لم يرو عنه سوى موسىٰ بن يعقوب. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مجهول. الجرح والتعديل (٥: ١٨) التهذيب (٥: ١٦٣) الميزان (٢: ٣٩٨) التقريب (ص ١٦٩).

والحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة المدني قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال الذهبي: لم يصح خبره. وقال ابن حجر: مقبول. الطبقات الكبرىٰ (٥: ٢٤٦) الكاشف (١: ٢١٨) التقريب (ص ٦٨).

والحديث أخرجه الترمذي (٥: ٣٢٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٩٧) والبخاري في التاريخ الكبير (٢: ٢٨٦) والبزار (ق ٣٦/٢) وابن حبان (٥٥٢ ـ موارد الظمآن) والطبراني في الصغير (١: ١٩٩) وابن المغازلي (٣٧٤) وابن عساكر (قسم ترجمة الحسن رقم الحديث ١٣٠) والمزي في تهذيب الكمال (١: ٢٥١) من طريق موسىٰ بن يعقوب الزمعي به نحوه الا البخاري فمختصراً، وقال الترمذي: «حسن غريب».

وقال الذهبي في سير الأعلام (٣: ٢٥٢): «تفرد به عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن ابي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ولم يروه غير موسىٰ بن يعقوب الزمعي عن عبدالله، فهذا مما ينتقد تحسينه علىٰ الترمذي».

وأما قوله «اللهم إني أحبهما فأحبهما» فأخرجه إبن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٩٥) وأحمد في المسند (٢: ٤٤٦) وفي الفضائل (١٣٧١) حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة، وهذا إسناد حسن رجاله ثقات سوىٰ أبي الجحاف فهو صدوق وفيه تشيع كما في التقريب. وقد تابعه سالم بن أبي حفصة عن أبي حازم به، أخرجه البزار (٣: ٢٢٦ ـ كشف الأستار) وسالم هذا صدوق وهذه متابعة قوية لأبي الجحاف.

وأخرجه الترمذي (٥: ٣٢٧) من طريق فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن البراء مثله. وقال: «حديث حسن صحيح».

(٣٦١) إسناده حسن والحديث صحيح لطرقه.

ويزيد بن مردانبه ـ بنون مضمومة بعد الألف وموحدة ـ الكوفي أصله من أصبهان. قال وكيع وابن معين والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. الجرح والتعديل (٩: ٢٨٩) التهذيب (١١: ٣٥٩) الخلاصة (٣: ١٧٧).

١٤١ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». (٣٦٢)

١٤٢ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة» ما استثنىٰ من ذلك. (٣٦٣)

١٤٣ـ أخبرنا يعقوب بن ابراهيم، ومحمد بن آدم، عن مروان، عن الحكم ابن عبدالرحمن ـ وهو ابن أبي نُعم ـ عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسىٰ بن مريم، ويحيىٰ بن زكريا». (٣٦٤)

وأخرجه أحمد في المسند (٣:٣) وفي الفضائل (١٣٨٤) من طريق الزبيري.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣:٢٨) وأبو نعيم في أخبار اصبهان (٢:٣٤٣) والخطيب (١١:٩٠) وابن عساكر (٤/٢٥٦/٢) من طريق أبي نعيم كلاهما عن يزيد بن مردانبه به مثله.

(٣٦٢) إسناده حسن لغيره، وقد تقدم بزيادة ذكر «فاطمة» فيه برقم (١٢٩).

أخرجه الترمذي (٥:٣٢١) من طريق **أبي داود الحفري**، وأحمد في المسند (٣:٦٢،٨٢) وفي الفضائل (١٣٦٨) والبغوي في شرح السنة (١٤:١٣٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/١٤٤/أ) من طريق **أبي نعيم الفضل بن دكين**. وأخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه (١٢:٩٦) وابن عساكر (٤:٢٥٧) من طريق **وكيع** كلهم عن سفيان به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥:٧١) من طريق إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد به مثله.

(٣٦٣) إسناده حسن لغيره. انظر الحديث الذي قبله.

ومن طريق ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد به أخرجه الترمذي (٥:٣٢١) وفي سنده سفيان بن وكيع ساقط الحديث كما في التقريب.

(٣٦٤) إسناده ضعيف، مروان هو ابن معاوية الفزاري ثقة لكنه يدلس أسماء الشيوخ. والحديث صحيح بدون تلك الزيادة «إلا ابني الخالة»، وهذه الزيادة تفرد بها الحكم وقد رواه عن

الحكم أيضاً يزيد بن مردانبه ويزيد بن أبي زياد ولم يذكرا الزيادة.
والحكم بن عبدالرحمن بن أبي نُعم الكوفي قال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: ضعيف. وفي التقريب: صدوق سيء الحفظ. الجرح والتعديل (٣: ١٢٣) الميزان (١: ٥٧٦) والتهذيب (٢: ٤٣١).
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢: ٦٤٤) والطحاوي في المشكل (٢: ٣٩٣) وابن حبان (٥٥١ - الموارد) والطبراني في الكبير (٢: ٢٨) والحاكم (٣: ١٦٦) وأبو نعيم في الحلية (٥: ٧١) والخطيب (٤: ٢٠٧) كلهم من طريق الحكم بن عبدالرحمن ابن أبي نُعم عن أبيه به مثله.
وله شاهد عن علي أخرجه البزار (٣: ٢٣٤ - كشف الأستار) والطبراني في الكبير (٣: ٢٦) وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (٣٠ل) من طريق جابر الجعفي، عن عبدالله بن نجي عن علي نحوه. وجابر الجعفي ضعيف.
ولحديث الباب شواهد من حديث علي، وعمر، وابن عمر، وجابر بن عبدالله، وابن مسعود، وقرة بن اياس، وأسامة بن زيد، وبريدة بن الحصيب، والبراء بن عازب، وأنس، وابن عباس ومالك بن الحويرث رضوان الله تعالى عليهم جميعا أجمعين.
وحديث علي له عنه ست طرق، وتقدمت إحداها قريبا.
* والطريق الثانية: عن أبي اسحاق السبيعي عنه. أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (١٢: ٩٧) وقال ابن حجر في المطالب العالية (٥٦٢) «رواته ثقات».
* الطريق الثالثة: عن الحارث الأعور عنه. أخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٢٥) والحارث ضعيف لكنه توبع.
* الطريق الرابعة: عن شريح عنه. أخرجه إبن عدي في الكامل (٣: ٢٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٤: ١٤٠) والخطيب (١٢: ٤). وفي سنده علي بن عبدالله بن معاوية قال عنه أبو حاتم: «روى حديثاً موضوعاً» الجرح والتعديل (٦: ١٩٣).
* الطريق الخامسة: عن الحسن بن علي عنه. أخرجه الخطيب (١: ١٤٠). وفيه أبو حفص الأعشى، قال العلامة الألباني: «لم أعرفه» الصحيحة (٢: ٤٤٤).
* الطريق السادسة: عن زيد بن يثيع عنه. أخرجه الخطيب (٢: ١٨٥) وفيه أبو جناب يحيى بن حية، في التقريب: «ضعفوه لكثرة تدليسه».
■ وحديث عمر بن الخطاب أخرجه ابن عدي (٢: ٦٣٨) والطبراني في الكبير (٣: ٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٤: ١٣٩) والجورقاني في الأباطيل (٥٧٢) من طريق أبي سمير حكيم بن حزام، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي عن شريح عنه. وعزاه الهيثمي في المجمع (٩: ١٨٢) للطبراني وقال: «فيه حكيم بن حزام أبو سمير، متروك».
■ وحديث ابن عمر أخرجه ابن ماجه (١: ٤٤) وابن عدي (٦: ٢٣٧١) والحاكم (٣: ١٦٧) وابن عساكر (٤: ٢٥٦) من طريق المعلى بن عبدالرحمن حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع عنه، وفيه زيادة: «وأبوهما خير منهما». والمعلى هذا هو الواسطي، في التقريب:

«متهم بالوضع، وقد رُمي بالرفض».

■ وحديث ابن مسعود أخرجه الحاكم (٣: ١٦٧) من طريق علي بن صالح، عن عاصم بن بهدلة، عن زر عنه بزيادة «وأبوهما خير منهما» وقال: «صحيح بهذه الزيادة» ووافقه الذهبي. وتعقبهما شيخنا الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ بقوله: «إنما هو حسن للخلاف المعروف في عاصم» الصحيحة (٢: ٤٤٥).

وأخرجه ابن عدي (٥: ١٩٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٥: ٥٨) من طريق عبدالحميد بن بحر حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عنه بدون تلك الزيادة. وعبدالحميد هذا قال عنه ابن عدي وابن حبان: كان يسرق الحديث. لسان الميزان (٣: ٣٩٥).

■ وحديث جابر بن عبدالله له عنه طريقان:

الأولى: عن جابر عن عبدالرحمن بن سابط عنه أخرجه البزار (٣: ٢٣٠ ـ كشف الأستار) وابن عدي (٢: ٥٤٢). وجابر هو الجعفي ضعيف.

الثانية: عن الربيع بن سعد عن عبدالرحمن بن سابط عنه.أخرجه ابن حبان (٥٥٣ ـ موارد الظمآن) وابن عساكر (٤: ٢٥٦) بلفظ: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر الى الحسين». وإسناده ضعيف. الربيع بن سعد قال الذهبي في الميزان (٢: ٤٠): «لا يكاد يُعرف».

ومداره على عبدالرحمن بن سابط قال ابن معين: هو لم يسمع من جابر. المراسيل (ص ١٢٨).

■ وحديث قرة بن إياس أخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٣٠) من طريق عبدالرحمن ابن زياد، عن معاوية بن قرة عن أبيه وفيه زيادة «وأبوهما خير منهما» وإسناده حسن في الشواهد. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٨٣): «رواه الطبراني، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: قال عنه ابن حجر: «ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً» فمثله يحسن حديثه في الشواهد.

■ وحديث بريدة بن الحصيب أخرجه ابن عساكر (٤/٢٥٦/٢) وفي سنده محمد ابن حميد الرازي، قال عنه ابن حجر: «حافظ ضعيف».

■ وحديث البراء بن عازب عزاه الهيثمي في المجمع (٩: ١٨٤) للبزار وقال: «إسناده حسن».

■ وحديث أسامة بن زيد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣: ٣٠) من طريق زياد الجصاص، عن أبي عثمان النهدي عنه، وفيه زيادة «اللهم إني أحبهما، فأحبهما». وزياد الجصاص قال عنه الحافظ: «ضعيف».

■ وحديث مالك بن الحويرث أخرجه ابن عدي (٦: ٢٣٧٨) والطبراني في الكبير (١٩: ٢٩٢) من طريق عمران بن أبان حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث

٤٧ـ ذكر قول النبي ﷺ : «الحسن والحسين ريحانتي من هذه الدنيا»

١٤٤ـ أخبرنا محمد بن عبدالأعلىٰ [الصنعاني][٣٦٥] قال: حدثنا خالد قال: حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال: يعني أنس بن مالك ـ قال: دخلنا، وربما قال: دخلتُ علىٰ رسول الله ﷺ، والحسن والحسين ينقلبان علىٰ بطنه قال: ويقول: «ريحانتي[٣٦٦] من هذه الأمة». [٣٦٧]

عن أبيه، عن جده وفيه زيادة «وأبوهما خير منهما» وقال الهيثمي (٩ : ١٨٣) «فيه عمران ابن أبان، ومالك بن الحسن، وهما ضعيفان».

■ وحديث أنس بن مالك أخرجه إبن عدي (٢ : ٨٢٠) من طريق حبيب بن أبي حبيب حدثنا الزبير بن سعيد حدثنا حميد عنه. وإسناده واه، حبيب هذا قال الحافظ: «كذبه ابن حبان».

■ وحديث ابن عباس أخرجه ابن عدي (٣ : ١٢٧١) من طريق سيف بن محمد، عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير عنه. وسيف هذا قال عنه الحافظ: «كذبوه».

● هذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث وهو حديث صحيح بل متواتر، وكذلك زيادة: «وأبوهما خير منهما» صحيحة، وأما زيادة: «الا إبني الخالة يحيىٰ بن زكريا وعيسىٰ ابن مريم» كما تقدم ففي قلبي من صحتها شيء.

وقال شيخنا محمد ناصر الدين الألباني بعد أن ذكر طرق هذا الحديث وخرَّجها «وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب، بل هو متواتر كما نقله المناوي». الصحيحة (٢ : ٤٤٨).

وكذا أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة (ص ٣٩) والكتاني في نظم المتناثر (ص ١٢٥) وحكما بتواتره.

(٣٦٥) زيادة من ب.

(٣٦٦) قال ابن الأثير: الريحان. يطلق علىٰ الرحمة، والرزق، والراحة. وبالرزق سُمِّي الولد ريحاناً. النهاية (١ : ٢٨٨).

(٣٦٧) إسناده صحيح. رجاله ثقات الا أن فيه عنعنة الحسن وهو البصري ويدلس. وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. وتحتوي هذه المرتبة من احتمل الأئمة تدليسه. وللحديث شواهد.

وخالد هو ابن الحارث.

ولم أقف عليه من حديث أنس عند غير المؤلف.

١٤٥ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا وهب بن جرير، أن أباه حدثه قال: سمعت محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم قال: كنت عند ابن عمر، فأتاه رجل، فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه. أيصلي به؟ فقال ابن عمر: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: مَنْ يعذرني من هذا! يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابنَ رسول الله ﷺ.؟! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هما ريحانتي من الدنيا». (٣٦٨)

٤٨ـ ذكر قول النبي ﷺ لعلي: «أنت اعز علـيَّ من فاطمة وفاطمة أحب إلـيَّ منك»

١٤٦ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمعت علياً علىٰ

ولـه شاهـد من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار (٣: ٢٢٥ ـ كشف الأستار) نحو حديث أنس وإسناده حسن.

وشـاهـد آخر من حديث أبي أيوب الأنصـاري، أخـرجـه الطبراني في الكبير (٤: ١٨٥) نحوه. قال الهيثمي في المجمع (٩: ١٨١) «فيه الحسن بن عنبسة وهو ضعيف».

(٣٦٨) صحيح رجال إسناده رجال الشيخين الا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة. وابن أبي نُعم هو عبدالرحمن.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٥: ٣٣ ، ٨: ٨) وفي الأدب المفرد (١٦) والترمذي (٥: ٣٢٢) والطيالسي (٩٢٧) وأحمد في المسند (٢: ٨٥و ٩٣و ١١٤و ١٥٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ١٠٠) والطبراني في الكبير (٣: ١٣٧) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٣٩٠) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٦٥) وفي معرفة الصحابة (١/١٤٤/أ) والبغوي في شرح السنة (١٤: ١٣٧) وابن عساكر (ترجمة الحسن ـ رقم الحديث ٣٦، ٣٨، ٣٩) كلهم من طريق محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم به نحوه.

وقال أبو نعيم عقب الحديث في الحلية: «صحيح متفق عليه من حديث شعبة والثوري».

قلت: لعله يريد به المتفق علىٰ صحته، لأن مسلمًا لم يخرجه. وهذا اصطلاح درج عليه أبو نعيم في الحلية.

المنبر بالكوفة يقول: خطبتُ إلى رسول الله ﷺ فاطمة، فزوجني، فقلت: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟ فقال: «هي أحب إليَّ منك، وأنت أعز عليَّ منها». (٣٦٩)

٤٩ـ ذكر قول النبي ﷺ: «ما سألت لنفسي شيئاً إلا قد سألته لك»

١٤٧ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبدالله بن الحارث، عن جده، عن علي قال: مرضتُ فعادني رسولُ الله ﷺ، فدخل عليَّ، وأنا مضطجعٌ، فاتكأ إلى جنبي، ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد هديت(٣٧٠) قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، وقال: «قم يا علي!، فقد برئت» فقمت كأنما لم اشتكِ(٣٧١) شيئاً قبل ذلك، فقال: «ما سألتُ ربي شيئاً في صلاتي إلا أعطاني، وما سألت لنفسي شيئاً إلا وقد سألت لك». (٣٧٢)

---

(٣٦٩) إسناده ضعيف، لأن فيه رجلا مبهمًا. وابن أبي نجيح اسمه عبدالله بن يسار مدلس وقد رواه بالعنعنة. وسفيان هو ابن عيينة.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (ق ١٥٤/١/٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق ٣٢٥) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٧٦) وابن عساكر (١٢/٨٨/ب) من طريق سفيان به بأطول منه.

(٣٧٠) هكذا في النسخ الثلاثة «هديت» بالياء. والمشهور فيها «هدأت» بالهمزة.

(٣٧١) في الأصل «لم اشتكى» والصواب حذف الياء للجازم وبحذفها في ب.

(٣٧٢) إسناده ضعيف، لأجل يزيد بن أبي زياد الهاشمي. وسليمان بن عبدالله بن الحارث الهاشمي لم يوثقه إلا ابن حبان. وقال ابن حجر: مجهول الحال. التهذيب (٤: ٢٠٣) التقريب (ص ١٣٤) وجده الحارث بن نوفل صحابي.

وعلي بن ثابت الدهان العطار الكوفي. روى عنه غير واحد، ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر: صدوق. (ت ٢١٩) التهذيب (٧: ٢٨٩) التقريب (ص ٢٤٤).

ومنصور بن أبي الأسود الليثي إسم أبيه يقال: إنه حازم. قال إبن معين: ثقة، وعنه لا بأس به كان من الشيعة الكبار. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وعن النسائي:

* [قال أبو عبدالرحمن:][373] خالفه جعفر الأحمر، فقال: عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث عن علي.

١٤٨ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا علي قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي قال: وجعتُ وجعاً [شديداً]، [374] فأتيت النبي ﷺ، فأقامني في مكانه، وقام يصلي، وألقىٰ عليَّ طرف ثوبه، ثم قال: «قم يا علي! قد برئت. لا بأس عليك، وما دعوتُ لنفسي بشيء إلا دعوت لك مثله، وما دعوت بشيء إلا قد استجيب لي ـ أو قال: أعطيت ـ إلا أنه قيل لي: لا نبي بعدك». [375]

٥٠ـ ذكر ما خص به [النبي ﷺ][376] علياً من الدعاء

١٤٩ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا قاسم ـ وهو ابن يزيد ـ قال: حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن ناجية بن كعب الأسدي عن علي: أنه

ليس به بأس: الجرح والتعديل (٨: ١٧٠) التهذيب (١٠: ٣٠٥).

والحديث أخرجه الخوارزمي في المناقب (٨٦) وابن عساكر (١٢/١٤٠/أ) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٢٢٠) من طريق علي بن ثابت به نحوه.

(٣٧٣) زيادة من أ، ب.

(٣٧٤) زيادة من أ، ب.

(٣٧٥) إسناده ضعيف، لاجل يزيد بن ابي زياد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٣١٣) والطبراني في الأوسط (٢/٣٠١) وابن المغازلي (١٣٥) والخوارزمي في المناقب (٦١) وابن عساكر (١٢/١٤٠/أ) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٢٢١) من طريق علي بن قادم حدثنا جعفر بن زياد الأحمر به نحوه.

وقال الطبراني: «لم يروه عن جعفر إلا علي بن قادم».

وتابع عمارُ بن أبي عمار يزيد على اسناده وخالفه في لفظه أخرجه ابن عساكر (١٢/١٣٩/ب) وفي إسناده يحيىٰ بن زرعة لم أجد ترجمته، وعمار بن أبي عمار قال عنه الحافظ: «صدوق ربما أخطأ».

(٣٧٦) زيادة من أ، ب.

جاء رسول الله ﷺ [و] قال: «إنَّ عمك الشيخ الضال قد مات، فمن يواريه؟» قال: «إذهب فوار أباك، ولا تحدث حدثاً حتىٰ تأتيني» ففعلت، ثم أتيته، فأمرني أن اغتسل، فاغتسلت، ودعا لي بدعوات ما يسرني ما على الأرض بشيء منهن». (٣٧٧)

(٣٧٧) صحيح. رجاله ثقات سوىٰ أحمد بن حرب فهو صدوق وتوبع، وأبو اسحاق هو السبيعي كان قد اختلط بآخره لكن سفيان الثوري من أثبت الناس فيه، وقد احتج الشيخان بروايته عنه، ولأبي اسحاق متابع سيأتي.

وأخرجه ابن سعد (١: ١٢٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٣: ٢٦٩ و ٣٤٧، ١٢: ٦٧) وأحمد في المسند (١: ١٣١) وأبو داود (٣: ٥٤٧) والنسائي في الكبرىٰ (١: ١١٥) وفي المجتبىٰ (٤: ٧٩) وابن حزم في المحلى (٥: ١٢٣) والبيهقي في السنن (٣: ٣٩٨) وفي الدلائل (٢: ١٠٣) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه الطيالسي (١٢٢) والشافعي (١: ٢٠٩ - بدائع المنن) وأحمد في المسند (١: ٩٧) والنسائي في الكبرىٰ (١: ١١٠) وابن الجارود في المنتقىٰ (١٩٢) وابن سيد الناس في عيون الأثر (١: ١٣٢) من طريق شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣: ٣٤٧) من طريق أبي الأحوص.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (١: ٣٠٤) من طريق إسرائيل: أربعتهم عن أبي اسحاق به نحوه الا أنه ليس في حديث شعبة ذكر «الدعاء» وقد صححه الألباني في ارواء الغليل (٢: ١٧٠).

وقد تابع أبو عبدالرحمن السلمي ناجيةَ بن كعب فيه عن علي ولفظه نحو حديث سفيان.

أخرجه أحمد في المسند (١: ١٠٣) وابنه عبدالله في زوائد المسند (١: ١٢٩) والبزار (ق ٥٤/١) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (١: ٣٠٤، ٣٠٥) من طريق الحسن بن يزيد الأصم، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، عن أبي عبدالرحمن السلمي عنه إلا البزار فمن طريق الأصم عن السدي عن سعد بن عبيدة عن علي.

وقال الألباني في إرواء الغليل (٢: ١٧٠) بعد أن ذكره من رواية أحمد وابنه: «هذا إسناد حسن، رجاله رجال مسلم غير الحسن هذا فإنه صدوق يهم كما في التقريب».

وقد ضعف البيهقي حديث ناجية بن كعب بما نقله عن ابن المديني أن ناجية لم يرو عنه غير أبي اسحاق، وأن ناجية لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح، وليس فيه أنه غسله. السنن الكبرىٰ (١: ٣٠٤). وتبعه النووي في المجموع (٥: ١٤٤) وحكم على الحديث بالضعف.

وقد نقل ابنُ حجر كلام البيهقي في التلخيص الحبير (٢: ١١٤) وقال: «مدار كلامه أنه ضعيف، ولا يتبين وجه ضعفه، وقد قال الرافعي: انه ثابت مشهور».

١٥٠ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، عن أبي داود قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني فضيل[٣٧٨] أبو معاذ، عن الشعبي، عن علي قال: «لما رجعت إلى النبي ﷺ قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا[٣٧٩].

٥١ـ ذكر ما خص به علي من صرف أذىٰ الحر والبرد عنه

١٥١ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن ابراهيم قال: حدثنا هاشم بن

قلت: ما قاله ابن المديني من تفرد ابي اسحاق بالرواية عن ناجية غير مسلم، لأنه روى عنه أبو حسان الأعرج ـ مسلم بن عبدالله ـ ذكر ذلك البخاري في تاريخه (٨: ١٠٧) وكذا روى عنه عمرو بن يونس فيما ذكره إبن اسحاق في السيرة (ص ٢٢٣). فناجية روىٰ عنه ثلاثة.

وكون البخاري ومسلم لم يحتجا به ليس قدحاً فيه، وكم من حديث صححه البيهقي وفي رواته من لم يحتج به صاحبي الصحيح. لأنهما لم يلتزما أن يخرجا لكل ثقة. وناجية لم ينفرد به بل تابعه أبو عبدالرحمن السلمي تقدم. وسيأتي عن الشعبي عن علي.

وأما قول البيهقي «وليس فيه أنه غسله» فهو كذلك ليس في طرق حديث ناجية. وقد جاء في حديث الشعبي وهو مرسل كما يأتي. وقد يقال: أن أمر النبي ﷺ علياً بالغسل ليس بغسل الميت لما رواه إبن أبي شيبة (٣: ٣٤٧) عن أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن ناجية عن علي... وذكر الحديث وفيه «قال: فانطلقت فواريته ثم رجعت إليه وعليَّ أثر التراب والغبار».

(٣٧٨) في الأصل «عقيل» وهو تحريف، والتصويب من أ، ب. والتهذيب.

(٣٧٩) إسناده حسن رجاله ثقات سوىٰ فضيل بن ميسرة أبو معاذ الأزدي. قال ابن معين: ثقة. وعن أحمد: ليس به بأس. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال ابن حجر: صدوق. الجرح والتعديل (٧: ٧٥) التهذيب (٨: ٣٠٠) التقريب (ص ٢٧٧).

والشعبي قد سمع من علي كما قال الدارقطني، وأخرج البخاري له حديثاً عن علي كما في «النكت الظراف (٧: ٣٩١) خلافاً لما نقله الحافظ في التهذيب (٥: ٦٨) عن الحاكم من أن الشعبي لم يسمع من علي.

وأخرجه إبن أبي شيبة في مصنفه (٣: ٣٤٨) حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح، عن الشعبي قال: «لما مات ابو طالب جاء علي إلى النبي ﷺ فقال: إن عمك الشيخ الكافر قد مات. فما ترىٰ فيه؟ قال: «أرىٰ أن تغسله» وأمره بالغسل، وهذا إسناد حسن لكنه مرسل ويتقوىٰ بالمسند.

مخلد الثقفي قال: حدثنا عمي أيوب بن ابراهيم ـ قال محمد بن يحيىٰ وهو جدي ـ عن ابراهيم الصائغ، عن أبي اسحاق الهمداني، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلىٰ: أن علياً خرج علينـا في حر شديد، وعليه ثياب الشتاء، وخـرج علينا في الشتاء، وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبهته. فلما رجع إلىٰ أبيه قال: يا أبة، أرأيت ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج إلينا في الشتاء، وعليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء! فقال أبو ليلىٰ: هل فطنت؟ وأخذ بيد ابنه عبدالرحمن، فأتىٰ علياً، فقال له علي: إن النبي ﷺ كان بعث إلـيَّ، وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: «افتح عينيك» ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتىٰ الساعة، ودعا لي، فقال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد»، فما وجدت حراً، ولا برداً حتىٰ يومي هذا. (٣٨٠)

---

(٣٨٠) إسناده ضعيف، أيوب بن ابراهيم هو أبو يحيىٰ الثقفي المرزوي قال الذهبي: مجهول، كان في عصر مالـك، روىٰ عنـه ابن أخيه هاشم بن مخلد فقط. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق. التهذيب (١: ٣٩٥) ميزان الاعتدال (١: ٢٨٤) التقريب (ص ٤٠).

قلت: أيوب هذا مجهـول العـين اذ لم يرو عنه ولم يوثقه الا ابن حبان وتساهله معروف فلا يغتر بموافقة الحافظ له.

وهاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي قال محمد بن موسىٰ المروزي: قرأتُ عليه، وكان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق. التهذيب (١٠: ١٩) التقريب (ص ٣٦٢).

وإبـراهيم بن ميمـون الصـائـغ قال أحمد: ما أقرب حديثه، وأطلق ابن معين والنسائي القول بتوثيقه، وعن النسائي أيضا: ليس به بأس. وقال ابو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حجر: صدوق. التهذيب (١: ١٧٢) التقريب (ص ٢٤).

وأبو إسحاق هو السبيعي الهمداني كان قد اختلط ولا يُعرف متىٰ أخذ عنه إبراهيم هذا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣: ٣٣٩ ـ مجمع البحرين) من طريق محمد بن يحيىٰ أبي يحيىٰ حدثنا هاشم بن مخلد به مثله، وقال: «لم يروه عن أبي اسحاق إلا إبراهيم، ولا يُروىٰ عن إبراهيم إلا بهذا الإسناد».

٥٢ـ ذكر النجوىٰ، وما خفف بعلي عن هذه الأمة

١٥٢ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي قال: حدثنا قاسم الجرمي، عن سفيان، عن عثمان ـ وهو ابن المغيرة ـ عن سالم، عن علي ابن علقمة، عن علي قال: لما أنزلت ﴿يآ أيها الَّذِيْنَ آمَنُوا إذَا نَاجَيْتُم الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة: ١٢] قال رسول الله ﷺ لعلي: «مرهم أن يتصدقوا» قال: بكم يا رسول الله؟. قال: «بدينار.» قال: لا يطيقون قال: «فنصف دينار». قال: لا يطيقون. قال: «فبكم؟» قال: بشعيرة [فـ]ـقال[٣٨١] له رسول الله ﷺ: «إنك لزهيد» قال: فأنزل الله تعالىٰ ﴿أأشْفَقْتُمْ أنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ﴾ إلىٰ آخر الآية [المجادلة: ١٣]، وكان علي يقول: بي خُفِّفَ عن هذه الأمة.[٣٨٢]

وتقدم الحديث برقم (١٤) من طريق أبي ليلىٰ عن الحكم والمنهال عن عبدالرحمن ابن ابي ليلىٰ عن علي نحوه.

وابن ابي ليلىٰ اسمه محمد سيىء الحفظ جداً لا يُحتج به، وأيوب بن إبراهيم مجهول العين فلا تتقوىٰ هذه الرواية بتلك. والله أعلم.

(٣٨١) زيادة من أ، ب.

(٣٨٢) إسناده ضعيف.

علي بن علقمة الأنماري قال البخاري: في حديثه نظر، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء. وقال عنه ابن حبان في الضعفاء: منكر الحديث، ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه. وذكره أيضا في ثقاته. وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال ابن حجر: مقبول. الثقات (٥: ١٦٣) المجروحين (٢: ١٠٩) ديوان الضعفاء (ص ٢٢٠) التاريخ الكبير (٦: ٢٨٩) التهذيب (٧: ٣٦٥) التقريب (ص ٢٤٧). والقاسم هو ابن يزيد، وسفيان هو ابن سعيد الثوري كما في رواية البزار، وسالم هو ابن أبي الجعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢: ٨١) وعبد بن حميد (٩٠) والترمذي (٤: ٨٠) والبزار (ق ٦٠/١) وابن جرير في تفسيره (٢٨: ٢١) وابن حبان (٥٤٤ ـ الموارد) والعقيلي (٣: ٢٤٣) وأبويعلىٰ (١: ٣٢٢) من طريق الثوري.

وأخرجه ابن عدي (٥: ١٨٤٧) من طريق شريك كلاهما عن عثمان بن المغيرة به.

٥٣ـ ذكر أشقىٰ الناس

١٥٣ـ أخبرني محمد بن وهب بن عبدالله بن سماك بن أبي كريمة الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن اسحاق، عن يزيد بن محمد ابن خُثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خُثيم، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة [العشيرة](٣٨٣) فلما نزلها رسول الله ﷺ، وأقام بها رأينا أناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم، او في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان! هل لك أن نأتي هؤلاء، فنظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إنْ شئت. فجئناهم، فنظرنا إلىٰ عملهم ساعةً، ثم غَشِيَنا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتىٰ اضطجعنا في ظل صور(٣٨٤) من النخل، ودقعاء(٣٨٥) من التراب، فنمنا، فوالله ما أنبهنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: «مالك يا أبا تراب؟» لما يرىٰ مما عليه من التراب، ثم قال: «ألا أحدثكما بأشقىٰ الناس؟» قلنا: بلى

وأخرج الحاكم (٢: ٤٨١-٤٨٢) من طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب: إن في كتاب الله لآية، ما عمل بها أحد، ولا يعمل بها أحد بعدي. آية النجوىٰ ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾ قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي ﷺ. فكنت كلما ناجيت النبي ﷺ قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد. فنزلت ﴿**أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات**﴾ وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٣٨٣) زيادة من سيرة ابن هشام وغيره من المصادر يقتضيها السياق.
والعُشيرة ـ بلفظ التصغير ـ وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. معجم البلدان (٤: ١٢٧) قال ابن سعد: كانت هذه الغزوة علىٰ رأس ستة عشر شهراً من الهجرة ولم يكن فيها قتال. الطبقات الكبرىٰ (٢: ٩).

(٣٨٤) بهامش الأصل: أي جماعة. وقال ابن الأثير: المراد بها الجماعة من النخل، ولا واحد له من لفظه. النهاية (١: ٥٩).

(٣٨٥) الدقعاء، التراب الدقيق علىٰ وجه الأرض. لسان العرب (٨: ٨٩).

يارسول الله! قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي علىٰ هذه ـ ووضع يده علىٰ قرنه ـ حتىٰ يبل منها هذه ـ وأخذ بلحيته» . (٣٨٦)

---

(٣٨٦) اسناده ضعيف لأجل محمد بن خثيم ـ مصغراً ـ أبو يزيد المحاربي لم يرو عنه غير محمد ابن كعب قال الذهبي: لا يعرف، وذكره ابن حبان في الثقات كعادته. وقال ابن حجر: مقبول. الميزان (٣: ٥٣٦) التهذيب (٩: ١٤٧) التقريب (ص ٢٩٦).

قلت: فهو مجهول.

ويزيد بن محمد بن خُثيم قال ابن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: تفرد عنه ابن اسحاق. وقال ابن حجر: مقبول.

الميزان (٤: ٤٣٩) التهذيب (١١: ٣٥٧) التقريب (ص ٣٨٤).

وللمرفوع منه شواهد يكون بمجموعها صحيحاً.

والحديث أخرجه إبن اسحاق في السيرة (١: ٥٩٩) ومن طريقه أحمد في المسند (٤: ٢٦٣) وفي الفضائل (١١٧٢) والبخاري في التاريخ الكبير (١: ٧١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥/أ،ب) وابن جرير في تاريخه (٢: ٢٦١) والطحاوي في شرح المعاني (١: ٣٥١) والدولابي في الكنىٰ والأسماء (٢: ١٦٣) والحاكم (٣: ١٤٠) وأبو نعيم في الحلية (١: ١٤١) وفي الدلائل (٢٠٢) والحسكاني في شواهد التنزيل (٢: ٢٤٠) وابن المغازلي (٨) وابن عساكر (١٢/٢٠٧/أ) قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن خُثيم به نحوه إلا البخاري فذكر أوله.

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قلت: يزيد بن محمد، ومحمد بن خُثيم لم يخرج لهما مسلم، بل إن محمد بن خُثيم مجهول لم يرو عنه غير محمد بن كعب وما وثقه إلا ابن حبان كما تقدم، فمن اين له الصحة؟!

وقال الهيثمي في المجمع (٩: ١٣٦) «رواه احمد والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع عن عمار».

وعلىٰ قوله ملاحظتان: الأولىٰ: أن محمد بن خُثيم مجهول لم يرو عنه إلا واحد، وذِكرُ ابن حبان له في ثقاته لا يغني شيئاً مع جهالته.

والثانية: أن سماع التابعي من عمار ثابت كما يأتي.

وقد أعل البخاري هذا السند بالانقطاع قائلاً: «لا يُعرف سماع يزيد من محمد ابن كعب، ولا محمد بن كعب من ابن خُثيم، ولا ابن خُثيم من عمار» التاريخ الكبير (١: ٧١) وتعقبه الحافظ ابن حجر في التهذيب (٩: ١٤٨) بأن البخاري نفسه والبغوي ذكرا أن محمد بن خثيم هذا ولد علىٰ عهد رسول الله ﷺ، فما المانع من سماعه من عمار؟.

وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة عن ابن اسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم. وسماع يزيد بن محمد بن كعب.

قلت: وفي رواية أبي نعيم في الحلية التصريح بسماع محمد بن كعب من يزيد بن خثيم، وبسماع ابن خثيم من عمار. وبهذا انتفىٰ ما ذكره البخاري والهيثمي.

وللمرفوع من الحديث شاهد من حديث علي.

أخرجه عبد بن حميد (٩٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٨: ٣٢٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥/أ) والطبراني في الكبير (١: ٦٣) والحاكم (٣: ١١٣) والخوارزمي (٢٧٤) وابن عساكر (١٢/٢٠٦/أ) وابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٣٣) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٣٨٧) من طريق زيد بن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي حدثه، عن علي قال: سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: «إنك ستُضرب ضربة ههنا ـ وأشار إلىٰ صدغيه ـ فيسيل دمها حتىٰ يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقىٰ ثمود». وصححه الحاكم علىٰ شرط البخاري.

قلت: هو صحيح بلا ريب.

وله طريق آخر أخرجه أحمد في المسند (١: ١٣٠) والخطيب (١٢: ٧٥) وابن المغازلي (٢٠٥) وابن عساكر (١٢: ٢٠٤، ٢٠٥) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبع عن علي نحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (٩: ١٣٧): «رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سبع، وهو ثقة».

قلت: عبدالله بن سبع لم يوثقه غير ابن حبان، وقال عنه ابن حجر: مقبول، فيحسن حديثه عند المتابعة كما هو الحال هنا.

وأخرج نحوه عبدالرزاق في مصنفه (١٠: ١٥٤) عن معمر، عن أيوب عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: سمعت علياً يقول. . . وذكر نحوه موقوفا.

وإسناده صحيح، رواته أعلام ثقات، وهو إن كان موقوفاً فله حكم الرفع، لأن هذا مما لا يُقال بالرأي.

وله شاهد آخر من حديث صهيب أخرجه أبو يعلىٰ (ق ٢/١٢٥ ـ المقصد العلي) والطبراني في الكبير (٨: ٤٥) وابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٣٤) من طريق رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عثمان بن حبيب عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال يوماً لعلي: «من أشقىٰ الأولين؟» وذكر الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع (٩: ١٣٦): «رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.»

قلت: رشدين هذا قال عنه الحافظ: «ضعيف» وضعفه من قِبل حِفْظِهِ فيستشهد به.

وله شواهد أخرىٰ اكتفيت بهذا منها، ومن أراد التوسع فليرجع إلىٰ سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم الحديث (١٧٤٣).

٥٤ـ ذكر أحدث الناس عهدا برسول الله ﷺ

١٥٤ـ أخبرنا علي بن حجر [المروزي][٣٨٧] قال: أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسىٰ قالت: قالت أم سلمة: إن أحدث الناس برسول الله ﷺ علي[٣٨٨].

١٥٥ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسىٰ قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ علي. قالت: لما كان غداة قبض رسول الله ﷺ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وكان أرىٰ في حاجة أظنه بعثه فجعل يقول: «جاء علي؟» ثلاث مرات. قالت:[٣٨٩] فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عدنا رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، فكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلستُ أدناهن من الباب، فأكب عليه علي، فكان آخر الناس به عهداً، جعل يساره، ويناجيه.[٣٩٠]

---

(٣٨٧) زيادة من ب.

(٣٨٨) إسناده ضعيف لعنعنة مغيرة بن مقسم وهو مدلس، وأم موسىٰ سرية علي رضي الله عنها إسمها فاختة، وقيل: حبيبة. قال العجلي: كوفية تابعية ثقة. وقال الدارقطني: حديثها مستقيم، يخرج حديثها اعتبارا. وقال الذهبي: تفرد عنها مغيرة بن مقسم. الميزان (٤ : ٦١٤) التهذيب (١٢ : ٤٨١) وجرير هو ابن عبدالحميد.

(٣٨٩) في الأصل «قال» والذي أثبته أولىٰ لدلالة السياق.

(٣٩٠) إسناده ضعيف كالذي قبله.

أخرجه إبن أبي شيبة في مصنفه (١٢ : ٥٧) وإسحاق في مسنده (٤/٢١٢/ب) وأحمد في المسند (٦ : ٣٠٠) وفي الفضائل (١١٧١) وأبو يعلىٰ (١٢٢/٢ ـ المقصد العلي) والحاكم (٣ : ١٣٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ : ٢٥٠) وابن عساكر (١٢/١٦٣/ب و ١٦٤/أ) من طريق جرير بن عبدالحميد عن مغيرة بن مقسم به بطوله.

وقال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. وهذا تساهل بين مع جهالة أم موسىٰ، وقد تفردت به.

وأخرج ابن سعد (٢ : ٢٦٣) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ توفي وهو مستند

٥٥ـ ذكر قول النبي ﷺ: «علي يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلتُ علىٰ تنزيله»

١٥٦ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم، ومحمد بن قدامة، واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمىٰ بها إلىٰ علي، فقال: «إن منكم من يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتلت علىٰ تنزيله» فقال أبو بكر: أنا؟ قال: «لا» قال عمر: أنا؟ قال: «لا. ولكن صاحب النعل». (٣٩١)

إلى صدر علي.

وأخرج أيضا (٢: ٢٦٢) عن جابر نحوه، وكذا عن عمر بن علي وعن الشعبي وهي كلها من طريق محمد بن عمر الواقدي قال عنه الذهبي في المغنىٰ (٢: ٦١٩): «مجمع علىٰ تركه» فلا تصلح للاستشهاد. وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذه الطرق في الفتح (٨: ١٣٩) وبيَّن ضعفها.

وهذه الروايات مع ضعفها معارضةٌ لحديث عائشة المتفق علىٰ صحته الذي أخرجه البخاري (٢: ١٢٨) ومسلم (٤: ١٨٩٣) وأحمد في المسند (٦: ١٢١، ٢٠٠) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت: «قُبض رسول الله ﷺ ورأسه بين سحري، ونحري» واللفظ لأحمد وهو عند البخاري عن هشام عن عائشة.

فاتضح أن آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ هي عائشة لا غيرها. إلا أن أراد به آخر الرجال عهداً فتكون خصوصية مقيدة.

قال ابن حجر: «في حديث أم سلمة قالت: علي آخرهم عهداً برسول الله ﷺ وحديث عائشة أثبت من هذا، ولعلها أرادت آخر الرجال عهداً» فتح الباري (٨: ١٣٩).

(٣٩١) إسناده حسن، رجاله ثقات الا رجاء بن ربيعة الزُبيدي ـ بضم الزاي ـ أبو إسماعيل الكوفي فهو صدوق كما قال ابن حجر، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن خلفون: وثقه العجلي وغيره. التهذيب (٣: ٢٦٦) التقريب (ص ١٠٢).

وأخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (١٢: ٦٤) وعنه ابن عدي (٧: ٢٦٦٦) حدثنا يحيىٰ بن عبدالملك بن حميد عن أبيه.

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٣١، ٣٣، ٨٢) والقطيعى في زوائد الفضائل

٥٦ـ الترغيب في نصرة علي

١٥٧ـ أخبرنا يوسف بن عيسىٰ قال: حدثنا الفضل بن موسىٰ قال: حدثنا الأعمش، عن أبي اسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي في الرحبة: أنشد بالله مَنْ سمع رسولَ الله ﷺ يوم غديرخم يقول: «الله وليي، وأنا ولي المؤمنين، ومن كنت وليه، فهذا وليه. اللهم والِ(٣٩٢) من والاه، وعاد(٣٩٣) من عاداه، وانصر مَنْ نصره». فقال سعيد: قام إلى

(١٠٧١) وابو نعيم في الحلية (١: ٦٧) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ٢٨٠) وابن عساكر (١٢/ ١٨٠/أ) من طريق فطر بن خليفة.

وأخرجه القطيعي (١٠٨٣) وابن حبان (٥٤٤ ـ الموارد) والحاكم (٣: ١٢٢) والخوارزمي في المناقب (١٨٣) وابن الجوزي في العلل (١: ٢٣٩) وابن عساكر (١٢/ ١٧٩/أ) والبغوي في شرح السنة (١٠: ٣٣) والذهبي في معجم شيوخه (٣٩ق) من طريق الأعمش، ثلاثتهم (عبدالملك، وفطر والأعمش) عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه به.

وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

قلت: رجاء بن ربيعة لم يخرج له البخاري.

ووهم ابن الجوزي رحمه الله تعالىٰ فأدخل هذا الحديث في العلل المتناهية ظنا منه أن إسماعيل بن رجاء الزبيدي راوي الحديث هو الحصني الذي ضعفه الدارقطني وابن حبان، وهذا خطأ فإن اسماعيل بن رجاء الحصني شخص آخر متأخر طبقة عن الزبيدي.

وقد تعقبه الذهبي في تلخيص العلل المتناهية (١٨ق) وقال: «تكلم فيه ابن الجوزي من قبل إسماعيل فأخطأ، هذا ثقة، وإنما المضعف رجل صغير روىٰ عن موسىٰ ابن الحصين، فهذا حديث جيد السند».

وللحديث طريق اخر عند ابن عساكر (١٢/ ١٨٠/ب) عن علي بن يزيد الصدائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد بنحوه، وإسناده ضعيف. علي بن يزيد هذا قال أبو حاتم عنه: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لا تشبه أحاديثه أحاديث الثقات. الميزان (٣: ١٦٢) وعطية صدوق يخطىء كثيراً ويدلس.

وهذا الحديث علمٌ من أعلام النبوة، وفيه منقبة عظيمة لعلي رضي الله عنه وأرضاه حيث أخبر ﷺ بقتال علي للخوارج قبل وقوعه. كما ترجم إبن كثير في البداية والنهاية (٧: ٣٠٥) بهذا وأورد هذا الحديث.

(٣٩٢) (٣٩٣) في الأصل «والي» و «عادي» باثبات الياء وكتب عليهما علامة «صـ» والمثبت من أ، ب.

جنبي ستة[394].

* وقال حارثة بن مضرب: قام عندي ستة، وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستتة.

* وقال عمرو ذومر: «أحب من أحبه. وابغض من أبغضه».

٥٧- ذكر قول النبي ﷺ: «عمار تقتله الفئة الباغية»

١٥٨- أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن [الزهري][395] قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت خالد [الحذاء][396] يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتله[397] الفئة الباغية». [398]

---

(٣٩٤) إسناده ضعيف. وتقدم برقم (٩٨) من طريق الفضل بن موسىٰ به.

(٣٩٥) زيادة من ب.

(٣٩٦) زيادة من ب.

(٣٩٧) في أ، ب «تقتلك».

(٣٩٨) صحيح علىٰ شرط مسلم.

وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن مسور بن مخرمة الزهري قال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: من الثقات قليل الخطأ. وقال أبو حاتم: صدوق (ت ٢٥٦ هـ) أخرج له مسلم. الجرح والتعديل (٥: ١٦٣) التهذيب (٦: ١١).

وغندر لقب محمد بن جعفر.

وأم سعيد بن أبي الحسن هي خَيْرة - بفتح الخاء وسكون الياء - مولاة أم سلمة ذكرها ابن حبان في الثقات، وقد احتج بها مسلم وهذا يعني توثيقاً لها منه، وأغرب ابن حجر فقال عنها: مقبولة. التهذيب (١٢: ٤١٦) التقريب (ص ٤٦٨).

والحديث أخرجه مسلم (٤: ٢٢٣٦) وأحمد في المسند (٦: ٣١١) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٩٧) من طريق محمد بن جعفر غندر به.

وأخرجه البيهقي في السنن (٨: ١٨٩) وفي الدلائل (٢: ٢٦٨) وفي الاعتقاد (ص ١٩٦) والبغوي في شرح السنة (١٤: ١٥٤) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٢٨٧) من طريق عبدالرحمن بن عبدالوارث عن شعبة به.

هكذا رواه محمد بن جعفر وعبدالرحمن فقالا: عن شعبة عن خالد الحذاء عن

* قال أبـو عبدالرحمن: خالفه أبو داود، فقال: عن شعبة، عن خالد، عن الحسن.

١٥٩ـ أخبرني عمرو بن علي قال: حدثني أبو داود قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أيوب، وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية». (٣٩٩)

* قال أبو عبدالرحمن: وقد رواه ابن عون عن الحسن.

١٦٠ـ أخبرنا حميد(٤٠٠) بن مسعدة، عن يزيد ـ وهو ابن زريع ـ قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: لما كان يوم الخندق، وهو يعاطيهم(٤٠١) اللبن، وقد اغبر شعر صدره. قالت: فوالله ما نسيته، وهو يقول:

«اللهم إنما الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»

سعيد بن أبي الحسن عن أمـه، وخالفهما أبو داود الطيالسي وعفان وعمرو بن مرزوق وقالوا: عن شعبة، عن خالد الحذاء عن الحسن عن أمه كما يأتي في الحديث الذي بعده.

ولا اختلاف بين الروايتين فيما يبدو لي لأن خالداً سمع الحديث من سعيد ومن الحسن عن أمهـما فحـدث تارةً عن سعيد وأخـرى عن الحسن، ويدل على هذا أن عبدالرحمن رواه أيضاً عن شعبة عن خالد عن سعيد بن أبي الحسن والحسن عن أمهما به. أخرجه البيهقي في سننه (٨: ١٨٩).

(٣٩٩) صحيح على شرط مسلم.

وعمرو بن علي هو الفلاس. وابو داود هو الطيالسي.

والحديث أخرجه الطيالسي (١٥٩٨) وعنه كل من ابن سعد (٣: ٢٥٢) وأحمد في المسند (٦: ٣٠٠) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٩٧) والبيهقي في السنن (٨: ١٨٩) وفي الدلائل (٢: ٢٦٨) والخوارزمي (١٢٣).

وأخـرجـه ابن الأعرابي في معجـم شيوخـه (١١٢٧) والخطيب (١١: ٢٨٨) من طريق عمرو بن مرزوق.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧: ١٩٧) من طريق عفان. ثلاثتهم عن شعبة عن أيوب وخالد، عن الحسن عن أمه به، إلا أنه عند الأعرابي عن أيوب وحده، وكذا عند البيهقي والخوارزمي عن خالد وحده.

وقد سقط من تاريخ بغداد ذكر الواسطة «بين شعبة والحسن» وهذا من الناسخ.

(٤٠٠) في الأصل «حسين» وهو خطأ، والمثبت من أ، ب، والتهذيب.

قالت: وجاء عمار، فقال: «ابن سمية تقتلك الفئة الباغية». (٤٠٢)

١٦١ـ حدثنا محمد بن عبدالأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قالت أم الحسن: قالت أم المؤمنين أم سلمة: ما نسيتُ يومَ الخندق، وهو يعاطيهم(٤٠٣) اللبن، وقد اغبر شعره، وهو يقول:

«اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»

وجاء عمار فقال: «يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية». (٤٠٤)

١٦٢ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحكم، ومحمد بن الوليد قالا: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن خالد، عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية». (٤٠٥)

---

(٤٠١) في ب «يعطيهم».

(٤٠٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات.

وحميد بن مسعدة هو ابن مبارك البصري. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق (ت ٢٤٤) اخرج له مسلم. التهذيب (٣: ٤٩).

وابن عون هو عبدالله.

والحديث أخرجه مسلم (٤: ٢٢٣٦) وابن سعد (٣: ٢٥٢) واسحاق بن راهويه في مسنده (٤/٢١٤/ب) وأحمد في المسند (٦: ٢٨٩، ٣١٥) وفي العلل (١: ١٦٩) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين الحديث (٧٠٣) وأبو نعيم في الحلية (٣: ٤٣) والبيهقي في الدلائل (٢: ٢٦٨) وابن عساكر (١٢: ٣٢٣) بطرق عن ابن عون عن الحسن به نحوه، إلا أن الرجز ليس في رواية مسلم وأبي الشيخ.

(٤٠٣) في ب «يعطيهم».

(٤٠٤) صحيح رجاله رجال مسلم. وانظر الذي قبله.

(٤٠٥) صحيح رجال إسناده ثقات من رجال الشيخين.

وخالد هو الحذاء، وعكرمة مولى ابن عباس.

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٢٢) وعنه أبو نعيم في الحلية (٧: ١٩٧) حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة به مثله.

وأخرجه البخاري (١: ١٢١ و ٤: ٢٥) وأحمد في المسند (٣: ٩٠) والحاكم (٢: ١٤٩) والبيهقي في الدلائل (٢: ٢٦٥، ٢٦٦) والخوارزمي (١٢٤) بطرق عن خالد عن عكرمة عن أبي سعيد نحوه وفيه قصة.

١٦٣ـ أخبرنا إسحاق بن ابراهيم قال: حدثنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «بؤساً لك يا ابن سمية ـ ومسح الغبار عن رأسه ـ تقتلك الفئة الباغية». (٤٠٦)

وأخرجه الطيالسي (٢٢٠٢) وعنه أحمد في المسند (٣:٢٨) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٩٧) حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار، عن أبي هشام عن أبي سعيد مثل النسائي. وإسناده صحيح.

وأبو هشام هنا الظاهر أنه عائذ بن نصيب وقد وثقه ابن معين. الجرح والتعديل (٧:١٦).

وهذا الحديث لم يسمعه أبو سعيد الخدري من النبي ﷺ إنما سمعه من أبي قتادة كما في الحديث الذي بعده فهو مرسل، ومراسيل الصحابة صحيحة وبالأخص اذا علم، انه يرويه عن صحابي آخر كما هو الحال هنا.

(٤٠٦) صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأبو مسلمة إسمه سعيد بن يزيد، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٢٣٥) وابن سعد (٣:٢٥٢) وأحمد في المسند (٥:٣٠٦) والصيدلاني في مجلسين من أمالي ابن صاعد (٥٣ق) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٩٨) والبيهقي في السنن (٨:١٨٩) وفي الدلائل (٢:٢٦٧) والخطيب (٧:٣٤٤) وابن عساكر (١٣/٣٢١/أ) من طريق **النضر بن شميل**.

وأخرجه مسلم (٤: ٢٢٣٥) وأحمد في المسند (٦:٣٠٦) والبيهقي في الدلائل (٢:٢٦٧) من طريق **محمد بن جعفر**.

وأخرجه الصيدلاني (٥٣ ق) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٩٨) وابن عساكر (١٢: ٣٢١) من طريق **خالد بن الحارث**.

وأخرجه الخطيب (٢:٢٨٢) من طريق محمد بن الحجاج المُصْفِر كلهم عن شعبة، عن أبي مسلمة نحوه.

وأخرجه الطيالسي (٢١٦٨) وابن سعد (٣: ٢٥٢) وأحمد في مسنده (٣: ٥) والبزار (٣:٢٥٢ ـ كشف الأستار) والبلاذري في أنساب الأشراف (١: ١٦٨) والبيهقي في الدلائل (٢: ٢٦٧) من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ لما حفر الخندق كان الناس يحملون لبنة لبنة، وعمار ناقه من وجع كان به، فجعل يحمل لبنتين لبنتين. قال أبو سعيد: فحدثني أصحابي أن رسول الله ﷺ كان ينفض التراب عن رأسه، ويقول: «ويحك ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية». واسناده صحيح.

وقال البيهقي عقب الحديث:

١٦٤ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا العوام عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: كنت عند معاوية، فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحدٍ منهما: أنا قتلته، فقال عبدالله ابن عمرو: ليطب[٤٠٧] به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية». [٤٠٨]

* قال أبو عبدالرحمن: خالفه شعبة، فقال: عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

١٦٥ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن

«قد تبين عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري في هذه الرواية ما سمع من غيره من هذا الحديث، ونقل فيها حمل اللبنة واللبنتين كما نقلها عكرمة، فيشبه أن يكون ذكر الخندق وهما في رواية أبي نضرة، أو كان قد قالها عند بناء المسجد، وقالها يوم الخندق».

قلت: لم يتفرد أبو نضرة عن أبي سعيد بذكر «يوم الخندق» بل ذكره أيضا الحسن عن أمه عن أم سلمة كما تقدم بإسناد صحيح على شرط مسلم، وجاء أيضاً في حديث كعب بن مالك، وابن مسعود، وجابر بن عبدالله كما ستأتي.

وهذا يؤيد القول بأنه ﷺ قال هذا لعمار مرتين: مرة عند بناء المسجد، ومرة عند حفر الخندق.

وأخرج ابن سعد (١ : ٢٤٠) من حديث أنس قصة بناء المسجد وفيه «أن عمارا كان رجلاً ضابطاً، وكان يحمل حجرين حجرين» وإسناده صحيح على شرط مسلم.

فعمار كان رجلاً قوياً قد حمل في حفر الخندق حجرين حجرين كما فعل قبله في بناء المسجد، هذا ما دعا رسول الله ﷺ أن يشفق عليه ويقول: «ويح عمار، تقتله الفئة الباغية».

(٤٠٧) في الأصل «ليطيب» باثبات الياء وكتب عليها «صـ» والصواب حذف الياء.

(٤٠٨) إسناده صحيح رجاله ثقات.

ويزيد هو ابن هارون. والعوام هو ابن حوشب.

وأخرجه ابن سعد (٣: ٢٥٣) وأحمد في المسند (٢ : ١٦٤ و ٢٠٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٣: ٣٩) وابن عساكر (١٢ : ٣٢٠) والذهبي في معجم شيوخه (٣٠ق) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا العوام بن حوشب به وبزيادة «فقال معاوية: ألا تُغني عنا مجنونك يا عمرو؟ فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطع أباك حياً، ولا تعصه» فأنا معكم ولست أقاتل» هذا لفظ ابن سعد وهو عند البخاري مختصر وقال الذهبي: إسناده جيد.

العوام بن حوشب، عن رجل من بني شيبان، عن حنظلة بن سويد قال: جيئ برأس عمار، فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية». (٤٠٩)

١٦٦ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتل عماراً الفئة الباغية». (٤١٠)

* قال أبو عبدالرحمن: خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش، عن

---

(٤٠٩) رجاله ثقات إلا أن فيه شخصاً مبهمًا، فإن يكن أسود بن مسعود فالإسناد صحيح وإلا يتوقف حكمه على معرفته وثم على توثيقه.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣: ٣٩) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٩٨) من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة به.

هكذا روى هذا الاسناد شعبة وخالفه يزيد بن هارون في موضعين منه. فقال: «عن العوام، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد». وقال شعبة: «عن رجل من بني شيبان» بدلاً من «الأسود بن مسعود» وقال: «حنظلة بن سويد» بدلاً من «حنظلة ابن خويلد».

ويمكن أن يُقال عن الأول أن الرجل المبهم في رواية شعبة هو الأسود بن مسعود المسمى في رواية يزيد بن هارون. وأما كون الأسود عنزي وهذا شيباني فيقال: إنه عنزي ونزل في شيبان فنسب إليهما. وهذا الإحتمال أقوى من أن يقال: للعوام في هذا الإسناد شيخان. وهذان الإحتمالان أظهر من الحكم بالغلط. وانظر تعليق المعلمي على التاريخ الكبير (٣: ٣٩).

وأما الإختلاف في والد حنظلة فغير قادح لأن سويد والده وخويلد جده أو العكس فأحدهما نسبه إلى أبيه والثاني إلى جده، وكثير من الرواة ينسبون الى جدودهم. والله أعلم.

(٤١٠) إسناده منقطع كما يأتي ويحسن بما تقدم وبما يأتي.

وعبدالرحمن هو ابن زياد، وقيل: ابن أبي زياد مولى بني هاشم. قال ابن معين والعجلي وابن حبان: ثقة. ونقل الحافظ عن البخاري قوله: فيه نظر. وقال الحافظ نفسه: مقبول. التهذيب (٧: ١٧٧) التقريب (ص ٢٠٢).

وعبدالرحمن لم يسمع هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بينهما عبدالله بن الحارث كما رواه أبو معاوية الضرير والثوري لأن أبا معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش، والثوري إمام.

عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن الحارث.

١٦٧ـ أخبرنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن الحارث قال عبدالله ابن عمرو نحوه. (٤١١)

* خالفه سفيان الثوري، فقال: عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد.

١٦٨ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث قال: إني لأساير عبدالله بن عمرو، وعمرو بن العاص، ومعاوية، فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتل الفئة الباغية عماراً». فقال عمرو لمعاوية: أتسمع ما يقول هذا؟ فحذفه، قال: نحن قتلناه؟ انما قتله مَنْ جاء به. لا تزال داحضا في بولك. (٤١٢)

---

(٤١١) إسناده حسن.

وعبدالرحمن هو ابن زياد، ويقال ابن أبي زياد ورجح البخاري الأول. التاريخ الكبير (٥ : ٢٨٣).

والحديث أخرجه إبن سعد (٣ : ٢٥٣) وأحمد في المسند (٢ : ١٦١) حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش به بأطول منه.

(٤١٢) الدحض الزلق، والداحض يقال لمن لا ثبات له ولا عزيمة في الأمور. النهاية (٢ : ١٠٤) غريب الحديث (١ : ٣٢١).

والحديث إسناده حسن. وأخرجه أحمد في مسنده (٢ : ٢٠٦) والبخاري في تاريخه الكبير (٥ : ٢٨٣) عن أبي نُعيم حدثنا سفيان عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد به وهو عند البخاري باختصار.

● **ذكرُ الشواهد لحديث «تقتل عماراً الفئة الباغية»:**

قد رواه النسائي من حديث ام سلمة، وأبي سعيد الخدري، وأبي قتادة، وعبدالله ابن عمرو كما تقدم.

وجاء أيضا من حديث أبي هريرة، وعثمان، وعمار بن ياسر، وعمرو بن العاص، وعمرو بن حزم، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، زيد بن أبي أوفى، وحذيفة، وجابر ابن سمرة وخزيمة بن ثابت، أبي رافع وأبي أيوب، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عباس،

٥٨ـ ذكر قول النبي ﷺ: «تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق»

١٦٩ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبدالأعلى قال: حدثنا داود،

وابن مسعود، وابن عمر، وكعب بن مالك، وأبي أمامة، وأبي اليسر ومن حديث عائشة رضوان الله عليهم أجمعين.

* وحديث أبي هريرة أخرجه الترمذي (٥: ٣٣٣) وأبو يعلى (ق ١٣٠/٢ ـ المقصد العلي) وابن عدي (٤: ١٤٩٥) و ابن عساكر (ق ١٢/٣٢١) من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عنه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبدالرحمن».

قلت: وفي سند ابن عدي عبدالله بن جعفر بن أبي نجيح قال عنه الحافظ: «ضعيف».

* وحديث عثمان بن عفان أخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٨٧) ومن طريقه الخطيب (١١: ٢١٨) وابن عساكر (١٢: ٣١٩) من طريق يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش عن زيد بن وهب عنه. وإسناده حسن وله متابع عند ابن عساكر.

* وحديث عمار بن ياسر أخرجه ابن سعد في طبقاته (١: ٢٤٠) وابن عساكر (١٢: ٣١٩) من طريق عبدالله بن أبي الهذيل عنه. وإسناده حسن وله طريق آخر عند ابن عساكر (١٢: ٣١٨) عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه.

وطريق ثالث عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مولاة لعمار عنه أخرجه أبو يعلى (ق ١٣٠/٢ ـ المقصد العلي) ورجاله ثقات الا أن مولاة عمار مجهولة.

* وحديث عمرو بن حزم، وعمرو بن العاص أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١١: ٢٤٠) وأحمد في مسنده (٤: ١٩٩) والحاكم (٢: ١٥٥، ٣: ٣٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٨: ١٨٩) وفي الدلائل (٢: ٢٧٠) وابن عساكر (١٢: ٢٣١) من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه عنهما نحو حديث عبدالله بن عمرو المتقدم برقم (١٦٨)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كذلك.

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ١٩٧) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٩٨) وابن عساكر (١٢: ٣٢٠) من طريق عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر، عن عمرو بن العاص وحده، ورجاله ثقات الا هذا الرجل المبهم قال ابن عساكر «إسمه زياد مولى عمرو بن العاص وهو مجهول».

* وحديث جابر بن عبدالله أخرجه ابن عساكر (١٢: ٣١٨) من طريق سعيد بن

عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق

المرزبان، عن سالم بن أبي الجعد عنه، وسعيد هذا قال عنه في التقريب: «ضعيف مدلس».

وأخرجه أيضا في (١٢ : ٣٢٢) من طريق محمد بن المنكدر عنه، وفيه من لم أجد ترجمته.

* وحديث أنس بن مالك أخرجه الخطيب (٥ : ٣١٥) ومن طريقه إبن عساكر (١٢ : ٣٢٢) من طريق أبي عوانة، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عنه وفيه محمد ابن سهل العطار قال الخطيب عنه عقب الحديث عن الدارقطني: أنه كان ممن يضع الحديث.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢ : ٢٦٩) بإسناد حسن.

* وحديث زيد بن أبي أوفى أخرجه ابن عساكر (١٢ : ٣٢١) من طريق عبدالمؤمن ابن عباد، حدثنا يزيد بن معن حدثني عبدالله بن شرحبيل، عن رجل من قريش عنه، وعبدالمؤمن هذا قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث». الجرح والتعديل (٦ : ٦٦) والرجل مبهم.

* وحديث حذيفة أخرجه البزار (٣ : ٢٥٣ ـ كشف الأستار) وابن جرير في تاريخه (٦ : ٢١) والحاكم (٢ : ١٤٨، ٣ : ٣٩١) وابن عساكر (١٢ : ٣٢١) من طريق مسلم الأعور، عن حبة العرني عنه. وقال الحافظ ابن حجر: «مسلم الأعور ضعيف».

وحديث جابر بن سمرة أخرجه ابن عدي (٧ : ٢٥١١) وابن عساكر (١٢ : ٣٢١) من طريق ناصح بن عبدالله، عن سماك بن حرب عنه. وناصح المذكور قال البخاري: منكر الحديث، وقال الفلاس: متروك. الميزان (٤ : ٢٤٠).

* وحديث خزيمة بن ثابت أخرجه ابن سعد (٣ : ٢٥٩). وذكره الحاكم (٣ : ٣٨٥) تعليقا ـ من طريق عمارة بن خزيمة بن ثابت مرسلاً، لكن في سندهما الواقدي محمد بن عمر قال في التقريب: «متروك».

وأخرجه أحمد في المسند (٥ : ٢١٤) والطبراني في الكبير (٤ : ٩٨) وابن عساكر (١٢ : ٣٢٢) من طريق محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت وعند الطبراني عن أبيه قال: كان جدي ـ وعند الطبراني كان أبي ـ كافاً سلاحه يوم الجمل حتىٰ قتل عمار بصفين، فسل سيفه، فقاتل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . وذكر الحديث. وهو مرسل، ورجال احمد ثقات إلا محمد بن عمارة ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئاً. الجرح والتعديل (٨ : ٤٤).

* وحديث أبي رافع أخرجه الطبراني في الكبير (١ : ٣٠٠) وابن عساكر (١٢ : ٣٢٠) من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه، عن جده، ومحمد هذا قال الحافظ: «ضعيف».

* وحديث أبي أيوب الأنصاري أخرجه الطبراني في الكبير (٤ : ٢٠٠) والخطيب

(١٢ : ١٨٦) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود عنه. وفيه المعلى بن عبدالرحمن الواسطي قال عنه الدارقطني: ضعيف، كذاب. المغني في الضعفاء (٢ : ٦٧٠).

* وحديث معاوية بن أبي سفيان أخرجه أبو يعلى (ق ١٣٠/ ٢ - المقصد العلي) وعنه ابن عساكر (١٢ : ٣١٩) من طريق جرير سمعت شيخاً يحدث عن مغيرة، عن ابنة هشام بن الوليد عنه. وإسناده ضعيف، فالشيخ مبهم وابنة هشام مجهولة.

* وحديث ابن عباس أخرجه ابن عساكر (١٢ : ٣١٩) من طريق عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد عنه.

* وحديث ابن مسعود اخرجه ابن عساكر (١٢ : ٣٢٠) من طريق عبدالله بن عون عن أبي وائل عنه.

* وحديث ابن عمر أخرجه الخطيب (٧ : ٤١٤) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد عنه، ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي، قال في التقريب: «ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن به».

* وحديث كعب بن مالك أخرجه ابن عساكر (١٢ : ٣٢٢) من طريق عبدالله بن كعب بن مالك عن ابيه. وفيه يحيى بن محمد بن عباد قال ابن حجر: «ضعيف، وكان ضريرا يتلقن».

* وحديث أبي أمامة أخرجه ابن عساكر (١٢ : ٣٢٢) من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم عنه، وجعفر هذا هو الحنفي قال الذهبي: متهم، تركه أحمد وغيره. المغني في الضعفاء (١ : ١٣٢).

* وحديث أبي اليسر - وإسمه كعب بن عمرو - أخرجه ابن عساكر (١٢ : ٣٢٢) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي بكر بن حفص، عن رجل عنه. ويحيى بن سلمة قال عنه النسائي وغيره: متروك. ديوان الضعفاء (ص ٣٣٧).

* وحديث عائشة أخرجه ابن عساكر (١٢ : ٣٢٢) من طريق أمة الأعلى بنت الخلف، عن خالتها عنها، واسناده ضعيف.

● ولا ريب أن هذا الحديث متواتر، فقد رواه جمع غفير من الصحابة - كما ترى - وبلغ عددهم عندي خمسة وعشرين صحابياً. وممن صرح بتواتره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢ : ٤٨١) قال: «وتواترت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال: تقتل عماراً الفئة الباغية، وهو من أصح الأحاديث.» وأورده السيوطي في الأزهار المتناثرة (ص ٣٨) عن أربعة وعشرين صحابياً. وكذلك صرح بتواتره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١ : ٤٢١) وابن حجر في الاصابة (٢ : ٥١٢).

وأما ما نقله ابن الجوزي في العلل (٢ : ٣٦٥) عن الخلال أن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبا خيثمة، والمعيطي ذكروا هذا الحديث «تقتل عماراً الفئة الباغية» فقال أحمد: «قد روي في عمار تقتله الفئة الباغية. ثمانية وعشرون حديثا ليس فيها حديث

مارقة[٤١٣] من الناس سيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق». [٤١٤]

١٧٠ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون أمتي فرقتين، فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلها أولاهما بالحق». [٤١٥]

١٧١ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا عوف قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «تفترق أمتي فرقتين يمرق بينهما مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق». [٤١٦]

١٧٢ـ أخبرنا سليمان بن عبيدالله بن عمرو الغيلاني قال: حدثنا بهز، عن القاسم ـ وهو ابن الفضل ـ قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «تمرق مارقة عند فرقةٍ من الناس تقتلها أوْلَى الطائفتين

صحيح.» فقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية عن أحمد ما يدل على أنه رجع عن قوله ذلك وصحح الحديث، فقال: «والحديث ثابت في الصحيحين، وقد صححه أحمد، وغيره من الآئمة، وإن كان قد رُوي عنه أنه ضعفه، فآخر الأمرين منه أنه صححه. قال يعقوب ابن شيبة في مسنده في المَكيين في مسند عمار بن ياسر لما ذكر أخبار عمار: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث النبي ﷺ في عمار «تقتلك الفئة الباغية» فقال أحمد: قتلته الفئة الباغية كما قال النبي ﷺ. وقال: في هذا غير حديث صحيح عن النبي ﷺ، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا.» انظر منهاج السنة (٢: ٢١١).

(٤١٣) مرق السهم من الرمية مروقاً، خرج من الجانب الآخر. القاموس المحيط (٣: ٢٨٢).

(٤١٤) إسناده صحيح على شرط مسلم.
وعبدالأعلىٰ هو ابن عبدالأعلىٰ، وداود هو ابن أبي هند.
وأخرجه مسلم (٢: ٧٤٦) حدثنا محمد بن المثنىٰ به نحوه.

(٤١٥) إسناده صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين الا أبا نضرة فهو من رجال مسلم وحده. وابو عوانة هو الوضاح.
وأخرجه مسلم (٢: ٧٤٦) وأحمد في مسنده (٣: ٤٥، ٦٤) من طريق أبي عوانة به نحوه.

(٤١٦) إسناده صحيح. رجاله رجال الشيخين إلا أن البخاري لم يرو عن أبي نضرة.
وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٣: ٩٩) والبيهقي في السنن (٨: ١٨٧) والذهبي في تذكرة الحفاظ (١: ١٤٧) من طريق عوف الأعرابي حدثنا أبو نضرة به نحوه.

بالحق» . [٤١٧]

١٧٣ـ أخبرنا محمد بن عبدالأعلىٰ قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، عن نبي الله ﷺ أنه ذكر ناساً في أمته يخرجون في فرقةٍ من الناس، سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم من شرار الخلق أو هم شر الخلق، تقتلهم أدنىٰ الطائفتين إلىٰ الحق قال: وقال عمرو كلمة أخرىٰ. قلت [لرجل][٤١٨] بيني وبينه: ما هي؟[٤١٩] قال: أنتم قتلتموهم يا أهل العراق. [٤٢٠]

١٧٤ـ أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا محاضر بن المورِّع قال: حدثنا الأجلح، عن حبيب أنه سمع الضحاك المشرقي يحدثهم، ومعهم سعيد بن جبير، وميمون بن أبي شبيب،[٤٢١] وأبو

---

(٤١٧) إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.
وسليمان بن عبيدالله الغيلاني. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق. وعن مسلمة: لا بأس به (ت ٢٤٦) أخرج له مسلم.
والغيلاني ـ بفتح الغين المعجمة وسكون الياء ـ هذه النسبة إلىٰ غيلان وهو بعض أجداد المنتسب اليه. الجرح والتعديل (٤ : ١٢٧) والأنساب (ق ٤١٥) التهذيب (٤ : ٢٠٩) وبهز هو ابن أسد العمي.
وأخرجه الطيالسي (٢١٦٥) ومسلم (٢ : ٧٤٥) وأحمد في المسند (٣ : ٣٢ و ٤٨ و ٩٧) وأبو داود (٥ : ٥٠) وابن أبي عاصم (ق ٢/١٣١) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٨ : ١٧٠) والخوارزمي (٨٢) من طريق القاسم بن الفضل حدثنا أبو نضرة به نحوه.

(٤١٨) زيادة من ب.

(٤١٩) في الأصل «ما هو؟» والمثبت من أ، ب.

(٤٢٠) إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم. والمعتمر هو ابن سليمان.
وأخرجه مسلم (٢ : ٧٤٥) وأحمد في المسند (٣ : ٥) وعبدالله في السنة (ص ٢٣٨) من طريق ابن أبي عدي، عن سليمان والد المعتمر به بأتم منه.

(٤٢١) الربعي أبو نصر الكوفي صدوق، كثير الارسال (ت ٨٣). التقريب (ص ٣٥٤).

البختري[٤٢٢] وأبو صالح، [٤٢٣] وذر الهمداني، [٤٢٤] والحسن العرني، [٤٢٥] أنه سمع أبا سعيد الخدري يروي عن رسول الله ﷺ في قومٍ يخرجون من هذه الأمة، فذكر من صلاتهم، وزكاتهم، وصومهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز القرآن تراقيهم[٤٢٦] يخرجون في فرقةٍ من الناس، يقاتلهم أقرب الناس إلى الحق. [٤٢٧]

---

(٤٢٢) هو سعيد بن فيروز.

(٤٢٣) ذكوان السمان.

(٤٢٤) هو ذر بن عبدالله بن زرارة المرهبي الكوفي، وثقه ابن معين. الجرح والتعديل (٣: ٤٥٣).

(٤٢٥) هو الحسن هو ابن عبدالله العرني الكوفي ثقة. التقريب (ص ٧٠).

(٤٢٦) التراقي، جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين. النهاية (١: ١٨٧).

(٤٢٧) إسناده صحيح بمتابعاته. ومحاضر بن المورع - بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة - الهمداني قال أحمد: لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه. وعن النسائي: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: صدوق. وأطلق القول بتوثيقه إبن سعد، وابن قانع ومسلمة (ت ٢٠٦). أخرج له مسلم متابعة. الجرح والتعديل (٨: ٤٣٧) الميزان (٣: ٤٤١) التهذيب (١٠: ٥١).

والضحاك هو ابن شراحيل أو شرحبيل المشرقي الهمداني، ذكره ابن حبان في الثقات واحتج به الشيخان. وقال ابن حجر: صدوق.

والمِشرَقي - بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء المهملة - نسبة إلى مشرق بطن من همدان. التهذيب (٤: ٤٤٤) التقريب (ص ١٥٤) اللباب (٣: ٣١٦).

أخرجه مسلم (٢: ٧٤٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٨: ١٧٠) من طريق حبيب ابن أبي ثابت، عن الضحاك به نحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠: ١٥١) والحميدي (٢: ٣٣٠) وعبدالله في السنة (ص ٢٤٧) والبغوي في شرح السنة (١٠: ٢٢٩) من طريق علي بن زيد، عن أبي نضرة به نحوه باختصار، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

وأخرجه عبدالله في السنة (ص ٢٤٧) من طريق ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد بنحوه. وإسناده حسن.

وأخرج الخطيب (٥: ١٢٢) من طريق مجالد، عن أبي الودّاك عن أبي سعيد مرفوعاً «يقتل المارقين أحب الفئتين إلى الله، وأقرب الفئتين من الله» ومجالد هو ابن سعيد قال عنه الحافظ: ليس بالقوي وقد تغير بآخره.

٥٩- ذكر ما خص به علي من قتال المارقين

١٧٥- أخبرنا يونس بن عبدالأعلى، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع - واللفظ له - عن ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يقسم قسمًا أتاه ذو الخويصرة - وهو رجلٌ من بني تميم - فقال: يارسول الله! اعدل. فقال رسول الله ﷺ: «ومن يعدل إذا لم أعدل؟!! قد خبتُ وخسرتُ(٤٢٨) إن لم اعدل» فقال(٤٢٩) عمر: ائذن لى فيه أضرب عنقه. قال: «دعه فإن له اصحاباً يحقر أحدكم

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٠: ١٥١) من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد. وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين قال الحافظ عنه: «متروك، ومنهم من كذبه».

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، ومن حديث عائشة.

* وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٤: ٢٤٣) ومسلم (٤: ٢٢١٤) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٨: ١٧٢) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام عن أبي هريرة.

* وحديث عائشة أخرجه الخطيب (١: ١٥٩) من طريق أبي قتادة عنها في حديث طويل وفي سنده أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط قال عنه الذهبي في الميزان (١: ٨٢): «لا يحل الاحتجاج به، كذاب».

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧: ٢٨٠) «هذا الحديث من دلائل النبوة، إذ وقع الأمر طبق ما أخبر به عليه الصلاة والسلام، وفيه حكمٌ بإسلام الطائفتين من أهل الشام، وأهل العراق، لا كما يزعم الفرقة الرافضة الجهلة الطغام من تكفيرهم أهل الشام، وفيه أن أصحاب علي أدنىٰ الطائفتين إلىٰ الحق، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة أن علياً هو المصيب، وإن كان معاوية مجتهداً، وهو مأجور إن شاء الله، ولكن علي هو الامام، فله أجران». أ. هـ.

وانظر ايضا شرح مسلم للنووي (١٨: ٤٠) والسنن للبيهقي (٨: ١٨٩).

(٤٢٨) قال النووي: رُوِي بفتح التاء في «خبت وخسرت» وبضمها فيهما، ومعنىٰ الضم ظاهر، وتقدير الفتح: خبت أنت أيها التابع إذا كنتُ لا اعدل لكونك تابعاً ومقتدياً بمن لا يعدل، والفتح أشهر. شرح مسلم (٧: ١٥٩).

(٤٢٩) في الأصل «قال» والمثبت من أ و ب

صلاتـه مع صلاتهم، وصيامـه مع صيامهم يقـرؤن القـرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمـرقـون من الإسـلام مروق السهم من الـرمية، ينـظر الى نصله، (٤٣٠) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافة، (٤٣١) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه، (٤٣٢) فلا يوجد فيه شيء ـ وهو القدح ـ ثم ينظر إلى قذذه، (٤٣٣) فلا يوجد فيه شيء سبق الفَرْث(٤٣٤) والدم. آيتهم رجل أسود إحدىٰ عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر. (٤٣٥) يخرجون علىٰ خير(٤٣٦) فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فاشهدُ أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم، وأنـا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتي به حتىٰ نظرتُ إليه علىٰ نعت رسول الله ﷺ الذي نعت(٤٣٧).

---

(٤٣٠) النصل: حديدة السهم والرمح. لسان العرب (١١: ١٦٢).

(٤٣١) الرصاف ـ بكسر الراء ـ وهو عقب يلوىٰ علىٰ مدخل النصل فيه. النهاية (٢: ٢٢٧).

(٤٣٢) النَضي، كغني: السهم بلا نصل ولا ريش. القاموس المحيط (٤: ٣٩٦).

(٤٣٣) القُذذ ـ بضم القاف ـ ريش السهم، واحدتها قذة. النهاية (٤: ٢٨).

(٤٣٤) الفَرث ـ بفتح الفاء وسكون الراء ـ هو ما في الكرش. تفسير غريب القرآن (ص ٢٤٥).

(٤٣٥) تدردر ـ بفتح التاء والدال بينهما راء ساكنة ـ اي ترجرج، تجيء وتذهب. والأصل تتدردر، فحذف احدىٰ التائتين تخفيفاً. النهاية (٢: ١١٢).

(٤٣٦) كتب بهامش الأصل في نسخة «حين».

قال الزمخشري: شبههم في دخولهم الاسلام، ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علائقـه بشيء بسهم أصاب الرمية، ونفذ منها لم يتعلق بشيء من فرثها ودمها لسرعة نفوذه. الفائق (٣: ١٨).

(٤٣٧) صحيح، رجال إسناده ثقات من رجال الشيخين إلا يونس وهو ابن يزيد فمن رجال مسلم وحده، والا الحارث وهو ثقة.

وأخرجه البخاري (٤: ٢٤٣، ٩: ٢١) ومسلم (٢: ٧٤٤) وعبدالرزاق في مصنفه (١٠: ١٤٦) وأحمد في المسند (٣: ٥٦) وابن أبي عاصم (٩٢٣) وعبدالله بن أحمد في السنة (ص ٢٥٣) والبيهقي في السنن (٨: ١٧١) والواحدي في أسباب النزول (ص ١٦٧) والبغوي في شرح السنة (١٠: ٢٢٤) بطرق عن الزهري به نحوه وزاد في رواية عبدالـرزاق والبخـاري وعبـدالله والـواحـدي، فنـزلت فيه: ﴿**ومنهم من يلمـزك في الصدقات**﴾ الآية.

١٧٦ـ أخبَرنا محمد بن المصفىٰ بن بهلول قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: وحدثنا بقية بن الوليد، وذكر آخر. قالوا: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، والضحاك، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً، فقال ذو الخويصرة التميمي: يارسول الله! اعـدل. قال: «ويحـك! ومن يعـدل إذا لم أعدل؟!!» فقام عمر، فقال: يارسول الله! ائذن لي حتىٰ أضرب عنقه. فقال له رسول الله ﷺ: «لا، إنَّ له أصحـابـاً يحتقـر أحـدكم صلاتـه مع صلاته، وصيامه مع صيامـه،(٤٣٨) يمـرقـون من الـدين مروق السهم من الرمية، حتىٰ أن أحدهم لينظر إلىٰ نصله، فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلىٰ رصافه، فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلىٰ نضيه، فلا يجد فيه شيئاً، ثم ينظر إلىٰ قذذه، فلا يجد فيه شيئاً سبق الفَرْث والدم. يخرجون علىٰ خير فرقة من الناس. آيتهم رجل أدعج(٤٣٩) إحدىٰ يديه مثل ثدي المرأة أو كالبضعة تدردر».

قال أبو سعيد: اشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أني كنت مع علي بن أبي طالب حين قاتلهم، فأرسل إلىٰ القتلىٰ، فأتِيَ به علىٰ النعت الذى نعت رسول الله ﷺ.(٤٤٠)

وأخرجه البخاري (٩: ٢١) ومالك (ص ١٤٤) وأحمد في المسند (٣: ٦٠) وابن أبي عاصم (٩٣٥) وابن المغازلي (٥٣) من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة به مختصراً.

وكذا أخرجه ابن ماجه (١: ٦٠) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥: ٣١٥) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به باختصار.

(٤٣٨) في أ، ب «مع صلاتهم.. مع صيامهم».

(٤٣٩) قال الخطابي: الدُعجة عند العامة سواد الحدقة فقط، وهي عند العرب السواد العام يقال: رجل أدعج إذا كان أسود الجلد. غريب الحديث (١: ٣٧٧).

(٤٤٠) صحيح. ومحمـد بن المصفىٰ والـوليد بن مسلم وبقية بن الوليد مدلسون وقد صرحوا بالسماع. محمد بن المصفىٰ بن بهلول الحمصي قال أبو حاتم: صدوق. وعن النسائي: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وكان يدلس. الجرح والتعديل (٨: ١٠٤) التهذيب (٩: ٤٦٠) التقريب (ص ٣١٩).

١٧٧ـ قال الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيدالله بن أبي[441] رافع: أن الحرورية لما خرجت مع علي بن أبي طالب، فقالوا: لا حكم إلا لله، قال علي: كلمةُ حقٍ أريد بها باطل. إن رسول الله ﷺ وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء الذين يقولون الحق

وبقية بن الوليد بن صائد أبو يُحمِد ـ بضم الياء وكسر الميم ـ الملائي. قال ابن معين: اذا حدث عن الثقات فاقبلوه، وإذا حدث عن المجهولين فلا. وقال ابن سعد والعجلي: ثقة فيما يروي عن المعروفين ضعيف في روايته عن المجهولين. وعن النسائي: إذا قال «حدثنا وأخبرنا» فهو ثقة، وإذا قال: «عن» فلا يؤخذ عنه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (ت ١٩٧) روىٰ له مسلم حديثاً في الشواهد. المجروحين (١: ٢٠٠) التهذيب (١: ٤٧٣) التقريب (ص ٤٦).

والحديث أخرجه البخاري (٨: ٤٧) وأحمد في المسند (٣: ٦٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥: ٣٢٩) وابن أبي عاصم (٩٢٤) من طريق الأوزاعي عن الزهري به نحوه.

وقد روىٰ هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري جماعةٌ منهم عبدالرحمن بن أبي نعم، ومعبد بن سيرين، وعاصم بن شميخ، ويزيد الفقير، وشداد بن عمران، وأبو نضرة، بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً.

* فحديث ابن أبي نُعم أخرجه البخاري (٥: ٢٠٧، ٦: ٨٤، ٩: ١٥٥) ومسلم (٢: ٧٤١ و ٧٤٢) وعبدالرزاق في مصنفه (١٠: ١٥٦) وأحمد في المسند (٣: ٦٨ و ٧٣) والنسائي في سننه (٥: ٨٧، ٧: ١١٨).

* وحديث معبد بن سيرين عنه أخرجه البخاري (٩: ١٩٨) وأحمد في المسند (٣: ٦٤) وعبدالله بن احمد في السنة (ص ٢٥٣) من طريق مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن معبد عنه.

* وحديث عاصم بن شميخ عنه أخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٣) وابنه عبدالله في السنة (ص ٢٤٧). وإسناده حسن.

* وحديث يزيد الفقير عنه أخرجه أحمد في المسند (٣: ٥٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٨: ٣٤٢). وإسناده حسن.

* وحديث شداد بن عمران عنه أخرجه أحمد في المسند (٣: ١٥) وإسناده حسن، شداد روىٰ عنه إثنان ووثقه ابن حبان. تعجيل المنفعة (ص ١١٨).

* وحديث أبي نضرة عنه أخرجه الحاكم (٢: ١٥٤) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤٤١) سقطت من الأصل وأثبتت من أ، ب.

بألسنتهم لا يجوز هذا منهم ـ وأشار إلى حلقه ـ مِنْ أبغض خلق الله إليه. منهم أسود إحدى يديه طبي شاةٍ أو حلمة ثدي. فلما قاتلهم علي قال: انظروا. فنظروا، فلم يجدوا شيئاً. فقال: ارجعوا، والله ما كذبت، ولا كذبت ـ مرتين أو ثلاثاً. ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه. قال عبيدالله: أنا حاضرٌ ذلك من أمرهم، وقول علي فيهم.(٤٤٢)

١٧٨ـ أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال: حدثنا علي بن هاشم عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: سمعت علياً يقول: إذا حدثتكم عن نفسي، فإن الحرب خدعة،(٤٤٣) وإذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ، فلأن أخر من السماء أحب إليَّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإن أدركتهم، فاقتلهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة».(٤٤٤)

---

(٤٤٢) صحيح رجال إسناده ثقات من رجال الشيخين إلا الحارث وهو ثقة.
وأخرجه مسلم (٢ : ٧٤٩) والفسوي (٣ : ٣٩١) والبيهقي في السنن (٨ : ١٧١) والخطيب (١٠ : ٣٠٥) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١ : ٢٧٧) من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث به نحوه.

(٤٤٣) الخدعة. ـ بفتح الخاء وضمها وسكون الدال، وبضمها مع فتح الدال ـ فالأول معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدةٍ من الخداع. أي المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها الإقالة، وهي افصح الروايات.
والمعنى الثاني، هو الاسم من الخداع.
والمعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال، وتمنيهم ولا تفي لهم، كما يقال: فلان لعَبَة وضحكة، أي كثير اللعب والضحك. النهاية (٢ : ١٤).

(٤٤٤) إسناده صحيح لمتابعاته.
ومحمد بن معاوية بن يزيد الأنماطي البغدادي قال البزار: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما وهم. وعن النسائي، ومسلمة: لا بأس به. وقال الذهبي عنه: شيخ صدوق. تاريخ بغداد (٣ : ٢٧٤) ميزان الاعتدال (٤ : ٤٥) التهذيب (٩ : ٤٦٣).
وعلي بن هاشم هو ابن البريد العامري. أطلق القول بتوثيقه ابن معين، وابن

٦٠ـ ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحـ بث

١٧٩ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، والقاسم بن زكريا قالا: حد، عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي ال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من آخر الزمان، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حقٌ على كل مسلم». (٤٤٥)

* خالفه يوسف بن أبي اسحاق، فأدخل بين أبي اسحاق وبين سويد بن غفلة عبدالرحمن بن ثروان.

١٨٠ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا ابراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي اسحاق، عن أبي قيس الأودي،

المديني والعجلي. وقال أحمد: لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس. وضعفه الدارقطني. وقال البخاري: كان هو وأبوه غالين في مذهبهما (ت ١٨٠) أخرج له مسلم.

التاريخ الكبير (٦: ٣٠٠) الميزان (٣: ١٦٠) التهذيب (٧: ٣٩٢).

وخيثمة هو ابن عبدالرحمن.

والحديث أخرجه البخاري (٦: ٢٤٣، ٩: ٢١) ومسلم (٢: ٧٤٦) وأبو داود (٥: ١٢٤) والنسائي في السنن (٧: ١١٩) وعبدالرزاق (١٠: ١٥٧) وأحمد في المسند (١: ٨١ و ١٣١) وفي الفضائل (١١٩٨) وابن أبي عاصم (٩١٤) وأبو يعلى (٢٦١) وعبدالله بن احمد في السنة (ص ٢٤٠) والبزار (ق ١/١٠٩) والطبراني في الصغير (٢: ١٠٠) والبيهقي في السنن (٨: ١٧٠ و ١٨٧) والبغوي في شرح السنة (١٠: ٢٢٧) وابن المغازلي (٥٧) كلهم بطرق عن الأعمش به نحوه. إلا ان النسائي وعبدالله ذكرا المرفوع منه فقط.

وأخرجه الطيالسي (١٦٨) عن قيس بن الربيع، عن شمر بن عطية عن سويد بن غفلة به نحوه. وإسناده حسن في المتابعات، لأن قيس بن الربيع صدوق وكان قد تغير.

(٤٤٥) صحيح، رجال إسناده ثقات، وعبيدالله هو ابن موسىٰ، وأبو إسحاق السبيعي قد اختلط لكن تابعه فيه خيثمة كما تقدم، وإسرائيل أضبط وأحفظ من يوسف، وقد أشار البزار الى ذلك كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد في المسند (١: ١٥٦) والبزار في مسنده (ق ١/١٠٩) وعبدالله في السنة (ص ٢٣٧) من طريق إسرائيل عن أبي اسحاق عن سويد بن غفلة به.

عن سويد بن غفلة، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «يخرج في آخر الزمان قوم يقرؤن القرآن، لا يجاز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم. سيماهم». [(٤٤٦)]

١٨١ـ أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا إسرائيل، عن (إبراهيم بن عبدالأعلى)، [(٤٤٧)] عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج، فقتلهم، ثم قال: انظروا، فإن نبي الله ﷺ قال: «إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن فيهم رجلاً أسود مخدج[(٤٤٨)]

---

(٤٤٦) هكذا في الأصل، وفي المطبوعة «سيماهم التحليق» وهي ليست في أ، ب ومصادر التخريج.

والحديث صحيح لغيره. وإبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي قال الدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: حسن الحديث يكتب حديثه. وعن ابن معين: ليس بشيء. وعن النسائي: ليس بالقوي. وضعفه أبو داود والجوزجاني. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وليس بمنكر الحديث، يُكتب حديثه. ونقل الذهبي عن أبي نعيم أنه لم يسمع أباه، وقال البخاري: سمع أباه عن جده. قلت: المثبت مقدم على المنفي. وقال ابن حجر: صدوق يهم (ت ١٩٨) وأخرج له الشيخان. التاريخ الكبير (١: ٣٣٧) الكامل (١: ٢٣٧) الميزان (١: ٧٦) التهذيب (١: ١٨٣) التقريب (ص ٢٤).

وأبو قيس الأودي إسمه عبدالرحمن بن ثروان الكوفي. أطلق القول بتوثيقه ابن معين، وابن نمير، والعجلي، والدارقطني. وقال أبو حاتم: ليس هو بقوي وليس بحافظ صالح، هو لين الحديث. وعن النسائي: ليس به بأس (ت ١٢٠) أخرج له البخاري. الجرح والتعديل (٥: ٢١٨) الميزان (٢: ٥٥٣) التهذيب (٦: ١٥٢).

والحديث أخرجه البزار (٢: ٢٦٣ ـ كشف الأستار) وابن عدي (١: ٢٣٧) عن محمد بن العلاء حدثنا إبراهيم بن يوسف به نحوه.

وقال البزار: «لم يدخل إسرائيل عن ابي اسحاق بين أبي اسحاق وبين سويد بن غفلة أحداً».

(٤٤٧) في الأصل «عن ابي اسحاق» وهو خطأ. لأن طارق بن زياد لا يروي عنه إلا إبراهيم، ابن عبدالأعلى. والمثبت من أ، ب ومصادر التخريج.

(٤٤٨) المُخدَّج ـ بضم الميم وسكون المعجمة ـ الناقص. قال الأصمعي: الخداج: النقصان. وأصل ذلك من خداج الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلق، أو لغير تمام. لسان العرب (٢: ٢٨٤).

اليد، في يده شعرات سود» إن كان هو، فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس. فبكينا، ثم قال: اطلبوا. فطلبنا، فوجدنا المخدج، فخررنا سجوداً، وخر علي معنا ساجداً، غير أنه قال: يتكلمون بكلمة الحق. [٤٤٩]

١٨٢ـ أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرنا أبو بلج يحيىٰ بن سُليم[٤٥٠] بن بلج قال: أخبرني أبي سُليم[٤٥١] بن بلج: أنه كان مع علي في النهروان قال: كنتُ قبل ذلك أصارع رجلاً على يده شيء، فقلت: ما شأن يدك؟ قال: أكلها بعير، فلما كان يوم النهروان، وقتل علي الحرورية، فجزع عليٌ من قَتْلِهم حين لم يجد ذا الثـدي، فطاف حتىٰ وجـده في ساقية، فقـال: صدق الله، وبـلَّغ رسوله، وقال: في منكبه[٤٥٢] ثلاث شعرات في مثل حلمة الثدي. [٤٥٣]

---

(٤٤٩) إسناده ضعيف.

لأن طارق بن زياد الكوفي مجهول. قال الذهبي: روىٰ عنه إبراهيم بن عبدالأعلىٰ فقط. وقال ابن خراش وابن حجر: مجهول، وأما ابن حبان فذكره في ثقاته.

الثقات (٤ : ٣٩٥) الميزان (٢ : ٣٣٢) التهذيب (٥ : ٣) التقريب (ص ١٥٦).

ومخلد بن يزيد القرشي، وثقه ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان. وعن أحمد: لا بأس به، وكان يهم. وقال أبو حاتم: صدوق (ت ١٩٣) أخرج له الجماعة. الجرح والتعديل (٨ : ٣٤٧) التهذيب (١٠ : ٧٧).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (١ : ١٠٧ و ١٤٧) وفي الفضائل (١٢٢٤) وابنه عبدالله في السنة (ص ٢٤٣) من طريق إسرائيل حدثنا إبراهيم بن عبدالأعلىٰ، عن طارق نحوه.

(٤٥٠) في الأصل «سليمان» وهو تحريف، والصواب: «سليم» كما تقدم في ترجمة ابنه يحيىٰ، ويأتي في ترجمته.

(٤٥١) انظر التعليق السابق.

(٤٥٢) في الأصل «منكبيه» بالتثنية، والمثبت من أ، ب، وهو الصواب.

(٤٥٣) إسناده حسن لغيره.

سُليم بن بلج الفزاري وفي إسمه خلاف تقدم في ترجمة ابنه. وهو مجهول، قال الذهبي: لم يرو عنه غير أبي بلج. وقال ابن حجر: مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات. الميزان (٢ : ٢٣٠) التهذيب (٤ : ١٦٥) التقريب (ص ١٣٢).

وله شواهد تقدم بعضها وسيأتي الآخر.

٦١- ثواب من قاتلهم

١٨٣- أخبرنا علي بن المنذر قال: أخبرنا ابن فضيل قال: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه قال: كنت عند علي جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر[٤٥٤] قال: وعلِيٌّ يكلم الناس، ويكلمونه، فقال: يا أمير المؤمنين! أتأذن أن أتكلم؟ فلم يلتفت إليه، وشغله ما هو فيه، فجلست إلى الرجل، فسألته: ما خبرك؟ قال: كنت معتمراً، فلقيتُ عائشة، فقالت لي: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية! قلت: خرجوا في موضع يُسمىٰ حروراء،[٤٥٥] فسموا بذلك. فقالت: طوبىٰ لمن شهد هلكتهم، لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم. قال: فجئتُ أسأله عن خبرهم، فلما فرغ علي قال: أين المستأذن؟ فقص عليه كما قص علينا. قال: إني دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحدٌ غير عائشة أم المؤمنين، فقال لي: «كيف أنت يا علي وقومٌ كذا وكذا؟» قلت: الله ورسوله أعلم. وقال: ثم أشار بيده، فقال: «قومٌ يخرجون من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي». أنشدكم بالله أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم. قال: أناشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم. [قال:] فأتيتموني، فأخبرتموني أنه ليس فيهم، فحلفتُ لكم بالله أنه فيهم، فأتيتموني به تجرونه كما نعَتُّ لكم؟ قالوا: نعم. قال: صدق الله ورسوله.[٤٥٦]

---

(٤٥٤) في الأصل «الشعر» والمثبت من أ، ب، ومصادر التخريج.

(٤٥٥) حروراء -بفتحتين وسكون الواو، وراء أخرىٰ وألف ممدودة - هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج. معجم البلدان (٢: ٢٤٥).

(٤٥٦) إسناده حسن.

عاصم بن كليب بن شهاب الجَرْمي الكوفي، قال ابن معين، والنسائي، وابن سعد: ثقة. وعن أحمد: لا بأس بحديثه. وقال أبو حاتم: صالح. وشذ إبن المديني

١٨٤- أخبرنا محمد بن عبدالأعلى قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد - وهـو ابـن وهب - عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم النهـر[وان][٤٥٧] لقى الخـوارج، فلم يبرحوا حتى شجروا[٤٥٨] بالرماح، فقُتلوا جمعياً. قال علي: اطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فوجدوه في وهدةٍ[٤٥٩] من الأرض عليه ناسٌ من القتلى، فإذا رجـل على يده[٤٦٠] مثـل سبـلات السنور، [٤٦١] فكبر عليٌ والناس، وأعجبهم ذلك. [٤٦٢]

١٨٥- أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب قال: خطبنا علي بقنطرة الديزجان فقال: إنه قد ذُكر لي خارجة تخرج من قبل المشرق، وفيهم ذو الثدية، فقاتلهم، فقالت الحرورية بعضهم لبعض: لا تكلموه، فيردكم كما ردكم يوم حروراء، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح فقال رجل من أصحاب علي: اقطعوا العوالي. والعوالي الرماح،

فقال: لا يحتج به إذا انفرد. أخرج له مسلم (ت ١٣٧) الجرح والتعديل (٦: ٣٤٩) الميزان (٢: ٣٥٦) التهذيب (٥: ٥٥).

وأخرجه ابن أبي عاصم (٩١٣) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١: ١٦٠) وفي زوائد الفضائل (١٢٢٣) وفي السنة (ص ٢٣٩) والبزار (٢: ٣٦٢ - كشف الأستار) وأبو يعلى (١: ٣٦٣ و ٣٧٥) من طريق عاصم بن كليب عن أبيه به.

وقال الحافظ إبن كثير في البداية والنهاية (٧: ٢٩٣) بعد أن ذكره: «إسناده جيد».

(٤٥٧) زيادة من أ، ب. ونهروان. كورة واسعة بين بغداد وواسط. معجم البلدان (٥: ٣٢٤).

(٤٥٨) شجروا بالرماح: طعنوا بها حتى اشتبكت فيهم: النهاية (٢: ٤٤٦).

(٤٥٩) الوهدة: المطمئن من الأرض، والمكان المنخفض كأنه حفرة. لسان العرب (٣: ٤٧٠).

(٤٦٠) في الأصل «ثدية» والمثبت من أ، ب.

(٤٦١) السبـلات - بفتح السين والباء - مفردها السبلة. قال الجوهري: هي الشارب. وقال الأزهري: هي الشعرات التي تحت اللحى الأسفل. النهاية (٢: ٣٣٩).

والسنور - بكسر السين: الهر، والأنثى سنورة. المصباح المنير (١: ٣٤٤).

(٤٦٢) إسناده صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين سوى محمد بن عبدالأعلى فهو من رجال مسلم وحده.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ٢٤٣) من طريق أبي معاوية به مثله.

فداروا واستداروا، وقُتِل من أصحاب علي اثنىٰ عشر رجلاً، أو ثلاثةَ عشر رجلاً، فقال علي: التمسوا المخدج، وذلك في يوم شات، فقالوا: ما نقدر عليه. فركب عليٌ بغلة النبي ﷺ الشهباء،[٤٦٣] فأتىٰ وهدةً من الأرض، فقال: التمسوه في هؤلاء. فأخرج، فقال: ما كذبت، ولا كذبت. فقال: اعملوا ولا تتكلوا، لولا أني أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضىٰ الله لكم علىٰ لسانه - يعني النبي ﷺ - ولقد شهدنا ناس باليمن. قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: كان هواءهم معنا.[٤٦٤]

١٨٦- أخبرنا العباس بن عبدالعظيم قال: حدثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا عبدالملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل قال: حدثنا زيد بن وهب: أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلىٰ الخوارج، فقال علي: أيها الناس! إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سيخرج قومٌ من أمتي يقرؤن القرآن، ليس قراءتكم إلىٰ قراءتهم شيئاً، ولا صلاتكم إلىٰ صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم إلىٰ صيامهم شيئاً. يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلمون[٤٦٥] الجيش الذي يصيبونهم ما قضىٰ لهم علىٰ لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن[٤٦٦] العمل، وآيةُ ذلك أن فيهم

---

(٤٦٣) وهي التي كان أهداها له ﷺ صاحب الأيلة. زاد المعاد (١ : ٥٠).

(٤٦٤) إسناده حسن.

موسىٰ بن قيس الحضرمي أبو محمد الفراء يلقب عصفور الجنة. قال ابن معين وابن نمير: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وعن العقيلي: كان من الغلاة في الرفض. الجرح والتعديل (٨: ١٥٧) الميزان (٤: ٢١٧) التهذيب (١٠: ٣٦٦).

قلت: هو لا يقل مرتبة عن الصدوق، والغالي لا تقبل روايته في مثل هذا لكنه توبع كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥ : ٣١١) عن يحيىٰ بن آدم، والبزار (ق ١/٥٢) من طريق الفضل بن دكين كلاهما عن موسىٰ بن قيس به نحوه.

(٤٦٥) هكذا في الأصل، وفي أ، ب ومصنف عبدالرزاق «لو يعلم» وهذا أكثر.

(٤٦٦) في الأصل «علىٰ» خطأ، والمثبت من المصنف وصحيح مسلم وغيرهما.

رجلاً له عضد، وليست له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة ثدي المرأة، عليه شعرات بيض [فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم، وأموالكم. والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله]. (٤٦٧)

قال سلمة: فنزّلني زيدٌ منزلاً منزلاً حتىٰ مررنا على قنطرة [فلما التقينا و](٤٦٨) على الخوارج عبدالله بن وهب الراسبي، (٤٦٩) فقال لهم: ألقوا الرماح، وسلوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم. قال: فسلوا السيوف وألقوا جفونها، وشجرهم الناس ـ يعني برماحهم ـ فقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان. قال علي: إلتمسوا فيهم المخدج. فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتىٰ أتىٰ ناساً قتلى بعضهم على بعض قال: جردوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر علي، وقال: صدق الله، وبلّغ رسوله ﷺ، فقام إليه عبيدة السلماني فقال: ياأمير المؤمنين! والله الذي لا إله إلا هو سمعتَ هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال: أي والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من رسول الله ﷺ. حتىٰ استحلفه ثلاثا وهو يحلف له. (٤٧٠)

---

(٤٦٧) ما بين المعكوفتين زيادة من أ، ب، والمصنف.

(٤٦٨) زيادة من حاشية ب والمصنف.

(٤٦٩) هو من بني راسب قبيلة معروفة، وكان أمير الخوارج بالنهروان لما قاتلهم علي رضي الله عنه وقتل بالمعركة، وليس له رواية. انظر: لسان الميزان (٣ : ٢٨٤).

(٤٧٠) . صحيح على شرط مسلم.

وعبدالملك بن أبي سليمان أبو عبدالله العَرْزمي ثقة، أطلق القول بتوثيقه أحمد والنسائي، وسماه الثوري وابن المبارك: الميزان. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة متقن فقيه. وقال عنه الذهبي: أحد الثقات المشهورين، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر «الشفعة للجار» وكتب أمام إسمه كلمة «صح» (ت ١٤٥) وأخرج له مسلم. المعرفة والتاريخ (٣ : ٩٤) الميزان (٢ : ٦٥٦) التهذيب (٦ : ٣٩٦).

١٨٧ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد عن عَبيدة قال: قال علي: لولا أن تبطروا[٤٧١] لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ. فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة[٤٧٢]. إي ورب الكعبة.[٤٧٣]

١٨٨ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المعتمر بن سليمان عن عوف قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: قال عبيدة السلماني: لما كان حيث أصيب أصحاب النهر قال علي: إبتغوا فيهم، فإنهم إن كانوا هم القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ، فإن فيهم رجلاً مخدج اليد، أو مثدون اليد،[٤٧٤] أو مؤدن اليد.[٤٧٥] فابتغيناه، فوجدناه، فدللناه عليه، فلما رآه

وأخرجه عبدالرزاق (١٠: ١٤٧) وعنه مسلم (٢: ٧٤٨) وأبو داود (٥: ١٢٦) وابن أبي عاصم (٩١٧) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١: ٩١) وفي السنة (ص ٢٤١) و البزار (ق ٥٣/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٨: ١٧٠) والبغوي في شرح السنة (١٠: ٢٣٠) وابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين (١: ٢٧٥) كلهم من طريق عبدالرزاق إلا عبدالله بن أحمد فمن طريق يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية كلاهما عن عبدالملك بن أبي سليمان به نحوه.

(٤٧١) البَطَر ـ بفتح الباء والطاء ـ قلة إحتمال النعمة، والدهش والحيرة. القاموس المحيط (١: ٣٧٤).

(٤٧٢) كتب بحاشية الأصل من اليمين «بلغ مقابلته، وقراءة، فصحح ولله الحمد».

(٤٧٣) صحيح. رجال إسناده ثقات من رجال الشيخين.

وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم. وابن عون هو عبدالله، ومحمد هو إبن سيرين وعبيدة هو السَلْماني.

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ٢٣٨) والبزار (ق ٥١/١) من طريق ابن أبي عدي به نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢: ٧٥) من طريق قتادة، عن ابن سيرين به نحوه دون قول عبيدة.

(٤٧٤) مثدون اليد ـ أي صغير اليد مجتمعها. والمثدن، والمثدون، الناقص الخلق. النهاية (١: ٢٠٨).

(٤٧٥) مؤدن اليد: أي ناقص اليد صغيرها. النهاية (٥: ١٦٩).

قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. قال: والله، لولا أن تبطروا ـ ثم ذكر كلمة معناها ـ لحدثتكم بما قضىٰ الله [عز وجل](٤٧٦) علىٰ لسان نبيه [ﷺ](٤٧٧) لمن وَلِي قتل هؤلاء. قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة. ثلاثا. (٤٧٨)

١٨٩ـ أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو مالك عمرو ـ وهو ابن هاشم ـ (عن اسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ قال: أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو)(٤٧٩) عن زر بن حبيش أنه سمع علياً يقول: أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان، ولولا أني أخشىٰ أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله [عز وجل](٤٨٠) علىٰ لسان نبيكم ﷺ لمن قاتلهم، مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدىٰ الذي نحن عليه. (٤٨١)

---

(٤٧٦) (٤٧٧) زيادة من أ، ب.

(٤٧٨) صحيح رجاله رجال الشيخين سوىٰ إسماعيل بن مسعود وهو ثقة.

وأخرجه مسلم (٢ : ٧٤٧) وأبو داود (٥ : ١٢٠) وابن ماجه (١ : ٥٩) وعبدالرزاق (١٠ : ١٤٩) وابن أبي شيبة (١٥ : ٣٠٣) والطيالسي (١٦٦) وأحمد في مسنده (١ : ٨٣ و٩٥ و١٤٤ و١٥٥) وابن أبي عاصم (٩١٢) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١ : ١٢١ و١٢٢) وفي زوائد الفضائل (١٠٤٦) وفي السنة (ص ٢٣٦) والبزار (ق ٥٠/١) وأبو يعلى (١ : ٢٨١) والطبراني في الصغير (٢ : ٨٥) والآجري في الشريعة (ص ٣٢) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٨ : ١٨٨) والخطيب (١١ : ١١٨ ، ١٢ : ٣٩٠) وابن المغازلي (٥٦ و ٤١٦) والخوارزمي (١٨٥) بطرق عن محمد بن سيرين عن عبيدة نحوه.

(٤٧٩) ما بين القوسين ساقط من الأصل واستدرك من أ، ب ومصدري التخريج.

(٤٨٠) زيادة من أ، ب.

(٤٨١) إسناده ضعيف.

عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي الكوفي. ضعيف. قال البخاري: فيه نظر. وعن مسلم: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وعن أحمد: صدوق، ولم يكن صاحب حديث. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات. لا يجوز الاحتجاج بخبره.

التاريخ الكبير (٦ : ٣٨١) الكنى والأسماء (٢ : ٧٥٥) المجروحين (٢ : ٧٧) التهذيب (٨ : ١١١).

٦٢ـ ذكر مناظرة عبدالله بن عباس الحرورية، واحتجاجه فيما انكروه على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٩٠ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدثنا

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ٢٤٢) حدثنا محمد بن عبيد به مثله.

وذكره الدارقطني في العلل (ق ١١٨/١) فقال:

«يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه، فرواه عمران الطفاوي، عن المنهال ابن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي. وخالفه مسعود بن سعد الجعفي فرواه عن إسماعيل، عن المنهال، عن زر، عن علي. وخالفه عيسىٰ بن زيد بن علي، فرواه عن اسماعيل، عن عمرو بن قيس. عن المنهال، عن زر عن علي».

قلت: حديث عيسىٰ بن زيد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ :٦٨).

● وحديث ذم الخوارج والترغيب في قتالهم رواه عن علي رضي الله عنه جماعة وزيادة عما تقدم رواه عنه أيضا أبو المؤمن الوائلي، وأبو الوضيء عباد بن نسيب، ومالك ابن الحارث، وأبو كثير مولىٰ الأنصار، وأبو مريم، وعبيدالله بن أبي رافع، وكثير البجلي، وقيس بن أبي حازم، وعمارة بن جوين، وسلمان، وجندب الأزدي وشقيق بن سلمة.

* فحديث أبي المؤمن عنه أخرجه ابن أبي عاصم (٩١٩) وعبدالله بن أحمد في السنة (ص ٢٤٨) والبزار (ق ١/٧٩) والخطيب (٤ : ٣٦٢). إسناده ضعيف أبو المؤمن قال عنه ابن حجر: «لا يُعرف» اللسان (٧ : ٤٨٦).

* وحديث أبي الوضيء عنه أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١ : ١٣٩ و ١٤٠) وفي السنة (ص ٢٥١) وزوائد الفضائل (١٢٣١) وإسناده صحيح.

* وحديث مالك بن الحارث عنه أخرجه الحاكم (٢ : ١٥٤) وصححه علىٰ شرط الشيخين وأقره الذهبي.

* وحديث أبي كثير عنه أخرجه الحميدي (١ : ٣١) وأحمد في المسند (١ :٨٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٩ : ٦٤) والخطيب (١٤ :٣٦٣). وإسناده ضعيف أبو كثير هذا ترجم له البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه شيئا.

* وحديث أبي مريم عنه أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١ : ١٥١) وفي زوائد الفضائل (١٢٠٥) وفي السنة (ص ٢٤٤). وأبو مريم قال عنه الحافظ: «مجهول» كما تقدم.

* وحديث عبيدالله بن أبي رافع عنه أخرجه ابن أبي عاصم (٩٢٨) والآجري في الشريعة (ص ٣١) من طريق بكير بن عبدالله، عن بسر بن سعيد عنه، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

* وحديث كثير البجلي عنه أخرجه الخطيب (٧ : ٢٥٠) في ترجمة كثير هذا، ولم

عكـرمة بن عمار قال: حدثني أبو زميل قال: حدثني عبدالله بن عباس قال: لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دارٍ وكانوا ستة آلاف، فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين! أبرد بالصلاة، لعـلِّي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك. قلت: كلا. فلبست، وترجلت، ودخلت عليهم في دار نصف

يذكر فيه شيئا.

* وحديث قيس بن أبي حازم عنه أخرجه الخطيب (١٢: ٤٥٢) وفي سنده محمد ابن عمـرو بن يونس السـوسي، قال عنه العقيلي: «كان يذهب إلى الرفض. وحدث بمناكير» الضعفاء (٤: ١١١).

* وحـديث عمارة بن جوين أخرجه الخطيب (٧: ٢٥٠)، وعمارة هذا قال عنه الحافظ: «متروك، ومنهم من كذبه».

* وحديث سلمان عنه أخرجه الخطيب (١٣: ٢٨٢) من طريق حكيم عنه، وفيه نصر بن مزاحم المنقري قال عنه الذهبي: «رافضي تركوه» المغني (٢: ٦٩٦).

* وحديث جندب الأزدي عنه أخرجه الخطيب (٧: ٢٤٩) وفي سنده غير واحد ممن لم أجد ترجمتهم.

* وحديث شقيق بن سلمة عنه أخرجه البزار (ق ١٠٩/ ١) وإسناده حسن.

● وللحديث شواهد من حديث كل من: أنس، وجابر بن عبدالله، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وابن عمرو، وسهل بن حنيف، وعقبة بن عامر، وأبي أمامة الباهلي، وأبي برزة الأسلمي، وأبي بكرة، وأبي ذر الغفاري، ورافع بن عمرو الغفاري.

* فحديث أنس له عنه ثلاث طرق:

■ الأولى: طريق قتادة عنه. أخرجه أحمد في المسند (٣: ١٩٧ و ٢٢٤) وابن ماجه (١: ٦٢) وعبدالله في السنة (ص ٢٥٢) ومحمد بن نصر في السنة (ص ١٥) والحاكم (٢: ١٤٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٨: ١٧١) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

■ الثانية: طريق سليمان التيمي عنه، أخرجه أحمد في المسند (٣: ١٨٣و١٨٩) وعبدالله في السنة (ص ٢٥٢) واسناده صحيح.

■ الثـالثـة: طريق حفص بن عمـر عنه، وأخرجه أحمد في المسند (٣: ١٥٩) وإسناده حسن.

* وحـديث جابر أخـرجه مسلم (٢: ٧٤٠) وابن ماجه (١: ٦١) وعبدالرزاق (١٠: ١٤٩) والحميدي (٢: ٥٣٥) وابن أبي شيبـة (١٥: ٣٢٢) وأحمـد في المسنـد (٣: ٣٥٣و٣٥٤) وابن أبي عاصم (٩٤٣) من طريق أبي الزبير عنه، وقد صرح بالسماع منه في رواية الحميدي.

النهار، وهم يأكلون، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس. فما جاء بك؟!!
قلتُ لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي ﷺ المهاجرين، والأنصار، ومن
عند ابن عم النبي ﷺ، وصهره، وعليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله

---

* وحديث ابن عباس أخرجه أحمد في المسند (١:٢٥٦) وابن ماجه (١:٦١) وابن أبي شيبة (١٥:٣٢٢) من طريق سماك عن عكرمة عنه، وإسناده حسن في الشواهد والمتابعات، لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

* وحديث ابن عمر أخرجه البخاري (٩:٢١) وابن ماجه (١:٦١) من طريق نافع عنه.

* وحديث ابن مسعود أخرجه ابن ماجه (١:٥٩) وأحمد في مسنده (١:٤٠٤) وابن أبي شيبة (١٥:٣٠٤) والترمذي (٣:٣٢٦) والآجري في الشريعة (ص ٣٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر عنه، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

* وحديث عبدالله بن عمرو له عنه أربع طرق:

■ الأولى: طريق مقسم أبي القاسم عنه، أخرجه ابن أبي عاصم (٩٢٩، ٩٣٠) وعبدالله في السنة (ص ٢٤٥) وابن جرير في تاريخه (٣:١٣٧) وإسناده حسن، وفيه ابن إسحاق وقد صرح بالسماع في الطريق الثانية عند ابن أبي عاصم، وفي سند ابن جرير شيخه محمد بن حميد الرازي «ضعيف» كما في التقريب.

■ الثانية: طريق عمر بن الحكم عنه وأخرجه ابن أبي عاصم (٩٤٤) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

■ الثالثة: طريق عقبة بن وساج عنه أخرجه البزار (٢٥٤ ق ـ مختصر زوائد مسنده) وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» وأقره ابن حجر.

■ الرابعة: طريق شهر بن حوشب عنه وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦:٥٣) وإسناده حسن.

* وحديث سهل بن حنيف أخرجه البخاري (٩:٢٢) ومسلم (٢:٧٥٠) وابن أبي شيبة (١٥:٣٠٤) وأحمد في مسنده (٣:٤٨٦) وعبدالله في السنة (ص ٢٤٦) من طريق أبي اسحاق الشيباني، حدثنا يسير بن عمرو عنه.

* وحديث عقبة بن عامر أخرجه أحمد في مسنده (٤:١٤٥) واسناده حسن.

* وحديث أبي أمامة الباهلي له عنه طريقان:

■ الأولى: طريق عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبدالله عنه، وأخرجه عبدالله في السنة (ص ٢٥٢) والحاكم (٢:١٤٩) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

■ الثانية: طريق أبي غالب الأصبهاني عنه، أخرجه عبدالرزاق (١٠:١٥٢) وابن ماجه (١:٦٢) وابو الشيخ في طبقات المحدثين (٤٨ ق) والآجري في الشريعة (ص ٣٥). وإسناده حسن.

منكم، وليس فيكم منهم أحدٌ، لأبلغكم ما يقولون، وأبلغهم ما تقولون. فانتحىٰ لي نفرٌ منهم. قلت: هاتوا ما نقمتم علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ، وابن عمه، قالوا: ثلاث. قلت: ما هن؟.

---

* وحديث أبي برزة الأسلمي أخرجه النسائي في سننه (٧ : ١١٩) وأحمد في مسنده (٤ : ٤٢١ و ٤٢٤) وابن أبي شيبة (١٥ : ٣٢٠) والحاكم (٢ : ١٤٦) من طريق حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب عنه. وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين. وقال النسائي عقب الحديث: «شريك بن شهاب ليس بذاك المشهور».

قلت: وفي التقريب «مقبول» فيحسن حديثه في الشواهد، وبقية رجال أحمد وابن أبي شيبة والنسائي ثقات.

* وحديث أبي بكرة له عنه ثلاث طرق:

■ الأولىٰ: طريق عثمان الشحام، حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه. أخرجه أحمد في المسند (٥ : ٣٦) وابن أبي عاصم (٩٣٧) وعبدالله في السنة (ص ٢٤٨) والبزار (٢ : ٣٦٤ ـ كشف الأستار) والحاكم (٢ : ١٤٦) والبيهقي في السنن (٨ : ١٨٧) وإسناده صحيح.

■ الثانية: طريق حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر عنه.

أخرجه أحمد في المسند (٥ : ٤٢) وابن أبي عاصم (٩٢٧).

وإسناده حسن لغيره، لأن عطاء كان قد اختلط وحماد بن سلمة ممن سمع منه في حالة الاختلاط، وبلال لم يوثقه غير ابن حبان لكنه توبع.

■ الثالثة: طريق قتادة عن نصر بن عاصم عنه، أخرجه ابن أبي عاصم (٩٣٦) وإسناده صحيح.

* وحديث أبي ذر، ورافع بن عمرو الغفاريين أخرجه مسلم (٢ : ٧٥٠) وابن ماجه (١ : ٦٠) وابن أبي شيبة (١٥ : ٣٠٦) والدارمي (٢ : ٢١٣) وابن أبي عاصم (٩٢١) من طريق حميد بن هلال سمع عبدالله بن الصامت عنهما.

وأخرجه الطيالسي (٤٤٨) وأحمد في مسنده (٥ : ١٧٦) من طريق هلال به عن أبي ذر وحده. وإسناده صحيح.

● ولا شك أن هذا الحديث متواتر عن علي، وعن أبي سعيد، وقد رواه عن علي ثماني عشرة نفساً. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧ : ٢٩٠) من اثني عشر طريقاً عنه وقال: «مثل هذا يبلغ حد التواتر» وحديث أبي سعيد الخدري رُوي عنه من ثماني طرق.

وقد رواه عن رسول الله ﷺ خمسة عشر صحابياً كما تقدم، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في «الفرقان بين الحق والباطل» (١ : ٢٦ من مجموعة الرسائل الكبرىٰ).

قال: أما إحداهن، فإنه حكَّمَ الرجال في أمر الله، وقال الله: ﴿إنِ الحُكْمُ إلاَّ لله﴾ [الأنعام: ٥٧، يوسف: ٤٠، ٦٧] ما شأن الرجال والحكم؟ قلت: هذه واحدة.

قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل، ولم يسب،(٤٨٢) ولم يغنم. إن كانوا كفارا لقد حل سبيهم،(٤٨٣) ولئن كانوا مؤمنين ما حل سبيهم(٤٨٤) ولا قتالهم. قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ وذكر كلمةً معناها.

قالوا: محىٰ نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين. قلتُ: هلِ عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، قلت لهم: أرأيتكم إن قرأتُ عليكم من كتاب الله جل ثناءه وسنة نبيه ﷺ ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا: نعم.

قلت: أما قولكم حكَّمَ الرجال في أمر الله، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أنْ قدْ صيَّرَ الله حكمه إلىٰ الرجال في ثمنِ ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالىٰ أن يحكموا فيه. أرأيت قول الله تباركَ وتعالىٰ ﴿يآ أيها الَّذيْنَ آمَنوا لا تَقْتُلوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزآءٌ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥] وكان من حُكم الله أنه صيَّره إلىٰ الرجال يحكمون فيه، ولو شاء يحكم فيه، فجاز من حكم

«الأحاديث في ذمهم ـ الخوارج ـ والأمر بقتالهم كثيرة جدا، وهي متواترة عند أهل الحديث، مثل أحاديث الرؤية، وعذاب القبر، وأحاديث الشفاعة، والحوض».

وقال رحمه الله تعالىٰ في «الوصية الكبرىٰ» (١: ٢٨٣ من المجموعة).

«ثبت عنه ﷺ في الصحاح وغيرها من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن حنيف، وأبي ذر الغفاري، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله ابن عمرو، وابن مسعود رضي الله عنهم وغير هؤلاء ـ ثم ذكر الحديث ـ».

وهذا الحديث مما فات السيوطي فلم يورده في الأزهار المتناثرة، واستدركه الكتاني في نظم المتناثر (ص ٣٤) واكتفىٰ بذكر الصحابة الذين أورد اسماءهم ابن تيمية في الوصية.

(٤٨٢) في الأصل «ولم يسبى» بإثبات الياء، والصواب حذفها للجازم.

(٤٨٣) (٤٨٤) في الأصل «سباهم» في الموضعين، والمثبت من أ، ب.

الـرجـال. أنشدكم بالله! أحكم الرجال في صلاح ذات البين، وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلى، بل هذا أفضل.

وفي المرأة وزوجها ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله حكمُ الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

قلتُ: وأمـا قولكم: قاتـل ولم يسب، ولم يغنم، أفتسْبُون أمَّكم عائشة، تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج. أفخرجت من هذه؟ قالوا: نعم.

وأما محي نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما ترضون. أن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: «اكتب يا علي! هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك. فقال رسول الله ﷺ: «امح يا علي! اللهم إنك تعلم أني رسول الله. أمح يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله.» والله لرسول الله ﷺ خيرٌ من علي، وقـد محى نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبـوة. أخَـرجْتُ من هذه؟ قالـوا: نعم، فرجـع منهم ألفـان، وخرج سائرهم، فقتلوا على ضلالتهم، قتلهم المهاجرون والأنصار. (٤٨٥)

---

(٤٨٥) إسناده حسن.

وعكرمة بن عمار العجلي قال ابن معين: ثقة، وعنه: صدوق ليس به بأس. وقال ابن المـديني: عند أصحابنا ثقة ثبت، ووثقه أبو داود، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، والدارقطني. وعن أحمد: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة. وضعف يحيىٰ بن سعيد روايته. وقال أبو حاتم: صدوق ربما وهم في حديثه، وربما دلس. وقال النسائي:

٦٣ـ ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه

١٩١ـ أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال:

ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. ولم يكن له كتاب. وأخرج له مسلم. الجرح والتعديل (٧: ١٠) تاريخ بغداد (١٢: ٢٥٧) التهذيب (٧: ٢٦١) التقريب (ص ٢٤٢).

وأبو زُميل ـ بضم الزاي مصغراً ـ هو سماك بن الوليد الحنفي اليماني. ثقة. قال أحمد، وابن معين، والعجلي: ثقة. وعن أبي حاتم والنسائي: لا بأس به. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة. أخرج له مسلم. الجرح والتعديل (٤: ٢٨٠) التهذيب (٤: ٢٣٥).

والحديث أخرجه عبدالرزاق (١٠: ١٥٧) وأحمد في المسند (١: ٣٤٢) وأبو عبيد في الأموال (١٥٨) وأبو داود (٤: ٣١٧) والفسوي (١: ٥٢٢) والطبراني في الكبير (١٠: ٣١٢) والحاكم (٢: ١٥٠) وأبو نعيم في الحلية (١: ٣١٨) والبيهقي في السنن (٨: ١٧٩) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢: ١٠٣) والخوارزمي في المناقب (١٨٣) وابن عساكر (١٢/١٨٣/أ) كلهم عن طريق عكرمة بن عمار به، إلا أن أبا داود لم يذكر إلا جزءاً منه، وأحمد وأبا عبيدة ذكرا قصة الحديبية فقط.

وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي، وهو كذلك.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٢٤١): «رواه الطبراني وأحمد بعضه، ورجالهما رجال الصحيح».

قلت: في رواية عبدالرزاق قال: فرجع منهم عشرون ألفاً، وبقي أربعة آلاف، فقتلوا. هكذا قال عبدالرزاق، وخالفه عبدالرحن بن مهدي، وموسى بن مسعود، وعمر ابن يونس فقالوا: هم كانوا ستة آلاف، رجع منهم ألفان وقتل سائرهم.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن شداد وفيه أن علياً رضي الله عنه ناظرهم أولاً، ثم بعث اليهم ابن عباس.

والحديث أخرجه أحمد في المسند (١: ٨٦) وأبو يعلى (ق ١/٨٦ ـ المقصد العلي) والحاكم (٢: ١٥٢) والبيهقي في السنن (٨: ١٧٩) وإسناده صحيح. وقال إبن كثير في البداية والنهاية (٧: ٢٨٠) «إسناده صحيح، واختاره الضياء». وفي رواية عبدالله بن شداد أن عدد الخوارج كان ثمانية آلاف وفي رواية ابن زميل ستة آلاف، ولا منافاة بين الروايتين إذ أخبر كلا منهما حسب تقديره.

حدثنا عمرو بن هاشم[٤٨٦] الجنبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرطبي، عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن أكلة الأكباد حكمًا! قال: إني كنت كاتبَ رسول الله ﷺ يوم الحديبية، فكتب. «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، وسهيل بن عمرو»، فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم انفك. لا. والله لا أمحها.[٤٨٧] فقال رسول الله ﷺ: «أرني مَكانها»، ،فأريته فمحاها، وقال: «أما إن لك مثلها ستأتيها وأنت مضطر».[٤٨٨]

١٩٢ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، ومحمد بن بشار قالا: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية ـ وقال ابن بشار: أهل مكة ـ كتب علي كتاباً بينهم قال: فكتب: محمد رسول الله، فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنتَ رسول الله لم نقاتلك. فقال لعلي: «امحه» قال: ما أنا بالذي أمحاه. فمحاه رسول الله ﷺ بيده، فصالحهم علىٰ أن يدخل هو وأصحابه

---

(٤٨٦) في الأصل «هشام» تصحيف، والمثبت من أ، ب.

(٤٨٧) هكذا في الأصل بالجزم، لعله على الحكاية، وفي أ، ب «لا أمحوها» علىٰ القاعدة.

(٤٨٨) إسناده ضعيف، عمرو بن هاشم فيه ضعف، ومحمد بن إسحاق مدلس ورواه بالعنعنة.

ومعاوية بن صالح هو ابن أبي عبيدالله الأشعري الدمشقي، قال النسائي: لا بأس به. وقال مسلمة: أرجو أن يكون صدوقاً. وقال ابن عدي: ما أرىٰ بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات (ت ٢٦٣) الكامل (٦: ٢٤٠٢) التهذيب (١٠: ٢١٢).

وعبدالرحمن بن صالح الأزدي الكوفي. قال ابن معين: ثقة صالح شيعي. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عدي: لم يذكر بالضعف في الحديث، ولا اتهم فيه إلا أنه محترق فيما كان من التشيع. وقال ابن حجر: صدوق يتشيع (ت ٢٣٥) الجرح والتعديل (٥: ٢٤٦) الكامل (٤: ١٦٢٧) التهذيب (٦: ١٩٧) التقريب (ص ٢٠٣).

ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلا بجُلـبَّان[٤٨٩] السلاح، فسألته ـ قال ابن بشار: فسألوه ـ ما جلبان السلاح؟ قال: القراب بما فيه.[٤٩٠]

١٩٣ـ أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي][٤٩١] قال: حدثنا عبيدالله بن موسىٰ قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: إعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبىٰ أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتىٰ قاضاهم علىٰ أن يقيم فيها ثلاثة أيام. فلما كتبوا: هذا ما قاضىٰ عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نُقِرُّ بها، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك بيته، ولكن أنت محمد بن عبدالله قال: «أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبدالله» قال لعلي: «امح رسول الله ﷺ» قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله ﷺ محمداً، فكتب: «هذا ما قاضىٰ عليه محمد بن عبدالله، لا يدخل مكة سلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يَمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم.» فلما دخلها، ومضىٰ الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنا، فقد مضىٰ

---

(٤٨٩) الجلبان: قال ابن الأثير: بضم الجيم وسكون اللام. شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموراً. قال: ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشدد الباء، هو أوعية السلاح بما فيها. النهاية (١: ٢٧٢) قلت: وقد ضبطت في الأصل على القول الثاني.

(٤٩٠) صحيح على شرط الشيخين. ومحمد هو ابن جعفر.
وأخرجه البخاري (٣: ٢٤١) ومسلم (٣: ١٤٠٩) وأبو داود (٢: ٤١٥) والطيالسي (٧١٣) وأحمد في المسند (٤: ٢٨٩ و ٢٩١) من طريق شعبة عن أبي اسحاق به نحوه إلا أبا داود فبعضه.
وأخرجه مسلم (٣: ٤١٠) من طريق عيسىٰ بن يونس أخبرنا زكريا عن أبي اسحاق به نحوه.

(٤٩١) زيادة من ب.

الأجل. فخرج رسول الله ﷺ، فتبعته ابنة حمزة[٤٩٢] تنادي: ياعم! ياعم! فتناولها علي، فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر، فقال علي: أنا آخذها، وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقضىٰ بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم». ثم قال لعلي: «أنت مني، وأنا منك» وقال لجعفر: «أشْبَهْتَ خَلقي وخُلقي» ثم قال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» فقال علي: ألا تتزوج ابنة حمزة؟ فقال: «إنها إبنة أخي من الرضاعة». [٤٩٣]

* [قال أبو عبدالرحمن:][٤٩٤] خالفه يحيىٰ بن آدم، فروىٰ آخر هذا الحديث، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، وهبيرة ابن يريم، عن علي.

١٩٤ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال: حدثنا يحيىٰ ـ وهو ابن آدم ـ قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء وهبيرة بن يريم، عن علي: أنهم اختصموا في إبنة حمزة، فقضىٰ بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة أم» قلت: يا رسول الله! ألا تزوجها؟ قال: «إنها لا تحل لي، إنها إبنة أخي من الرضاعة» وقال لعلي: «أنت مني، وأنا منك»

---

(٤٩٢) إسمها عمارة، وقيل: فاطمة، وقيل: أمامة، أو غيرها ورجح الحافظ الأول. انظر: فتح الباري (٧: ٥٠٥).

(٤٩٣) صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين سوىٰ الرهاوي وهو ثقة.
وأخرجه البخاري (٥: ١٧٩) وأحمد في مسنده (٤: ٢٩٨) والدارمي (٢: ٢٣٧) وأبو عوانة (٤: ٢٣٨) والبيهقي في السنن (٨: ٥) والبغوي في شرح السنة (١٤: ١٣٨) من طريق عبيدالله بن موسىٰ به إلا أحمد والدارمي وأبا عوانة فدون قصة إبنة حمزة.

(٤٩٤) زيادة من أ، ب.

وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا» وقال لجعفر: «أشبهتَ خَلقي وخُلقي». [٤٩٥]

* * * * * * *
* * * *

إلى هنا انتهى كتاب «خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه» والحمد لله أولاً وآخراً

---

(٤٩٥) إسناده حسن، وتقدم برقم (٧١) مخرجاً.

وقصة صلح الحديبية رواها أيضا المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وأنس بعضهم مطولاً وبعضهم باختصار.

فحديث المسور ومروان أخرجه عبدالرزاق (٥: ٣٣٠) ومن طريقه البخاري (٥: ٣٢٩) وأحمد في مسنده (٤: ٣٢٨) من طريق معمر قال: أخبرني الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير عن المسور ومروان بن الحكم. كما أخرجه أبو داود (٣: ١٩٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر به. وإسناده صحيح.

وحديث علي أخرجه الطيالسي (١٨٦) واسناده صحيح على شرط مسلم..

وأخرجه الطبري في تاريخه (٣: ٧٩) بطوله وفي سنده محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري، قال عنه الحافظ: «حافظ ضعفوه».

وحديث ابن عمر أخرجه أحمد في المسند (٢: ١٢٤) من طريق فليح عن نافع عنه وإسناده صحيح على شرط البخاري.

وحديث أنس أيضاً أخرجه أحمد في المسند (٣: ٢٦٨) من طريق ثابت عنه ورجاله رجال الشيخين.

الفهارس



١ـ فهرس الآيات

٢ـ فهـرس الأحـاديـث والآثار

الحديث	رقم الحديث
ابن سمية. تقتلك الفئة الباغية	١٦٠
أتبغض علياً؟	٩٧
أخبرني أنه ميت من وجعه	١٢٧
أخبرني أنه يموت فبكيت	١٢٨
إذهب فوار أباك	١٤٩
أشبهت خَلقي وخُلقي	٧١، ١٩٤
اطلبوا ذا الثدية	١٨٤
أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ علي	١٥٥
ألا أحدثكما بأشقىٰ الناس؟	١٥٣
ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر لك؟	٣٠
ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك؟	٢٥ ـ ٢٧، ٢٩
ألا ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون	٥٣
التمسوا المخدج	١٨٥
ألستم تعلمون أني أولىٰ بكل مؤمن من نفسه؟	٨٤، ٩٣
الله وليي وأنا ولي المؤمنين	١٥٧
اللهم اذهب عنه الحر والبرد	١٥١
اللهم اكفه اذى الحر والبرد	١٤
اللهم اهد قلبه وسدد لسانه	٣٤
اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير	١٠
اللهم هؤلاء أهلي	١١
اللهم هؤلاء أهل بيتي	٢٤
أما أنت يا علي فختني	١٣٨
أما أنت يا علي فصفيي وأميني	٧٣
أما بعد أيها الناس إني وليكم	٩٤
أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون	١١، ٢٤، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ١٢٦
أما علي فلا تسألني عنه	١٠٤، ١٠٦، ١٠٧
أما علي فهذا بيته	١٠٥

٣ـ فهرس مسانيد الصحابة ومن بعدهم[1]

(١) الأرقام التي بينها علامة (ـ) معناها إلى.

٤- فـهـرس أسماء شيوخ المؤلف

٥- فهرس الرواة المترجمين في الكتاب*

* الأرقام للأحاديث، والتي قبلها حرف، «ت» يكون الاسم ذكر

ثبت المصادر المخطوطة

● الأباطيل والمناكير: للجورقاني/ الحسن بن إبراهيم (ت ٥٤٣ هـ). مصورة من مكتبة السعيدية بحيدر أباد ـ الهند.

● الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم/ أحمد بن عمرو (ت ٢٨٧) ـ مصور من الاسكوريال.

● الإرشاد: للخليلي/ لأبي يعلى الخليل بن عبدالله (ت ٤٤٦ هـ). مصورة من الخزانة العامة بالرباط ـ المغرب.

● الأفراد: لابن شاهين/ أبي حفص عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ). مصورة عن المكتبة الظاهرية بدمشق.

● الأنساب: للسمعاني/ عبدالكريم بن محمد التميمي (ت ٥٦٢ هـ) نشره مصوراً المستشرق د. س مرجليوث.

● بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: للهيثمي/ نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ). مصورة عن دار الكتب المصرية بالقاهرة.

● بيان نقل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن وتصحيح الآثار: لابن منده محمد بن إسحاق محمد بن يحيىٰ. (ت ٣٩٥ هـ). مصورة من مكتبة السلمانية بتركيا.

● تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر/ علي بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ). مصورة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

● تاريخ ابن أبي شيبة: لابن أبي شيبة/ أبي بكر عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ).

● تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لابن زبر/ محمد بن عبدالله بن زبر الربعي (ت ٣٧٩ هـ). مصورة من بريطانيا.

● تفسير ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ). مصورة من مكتبة المحمودية بالمدينة النبوية.
● التقييد لمعرفة رواة المسانيد: لابن نقطة/ محمد بن عبدالغني (ت ٦٢٩ هـ). مصورة من مكتبة الأزهرية بالقاهرة.
● تهذيب الكمال: للمزي/ يوسف بن الزكي بن عبدالرحمن (ت ٧٤٢ هـ). مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة.
● جزء فيه أحاديث وحكايات: للسلفي/ أبي طاهر أحمد بن محمد (ت ٥٧٦ هـ).
● جزء فيه من حديث عمر بن أحمد بن شاهين: لأبي الحسين/ محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد.
● جزء فيه حديث أبي محمد بن معروف وأبي بكر الوراق: للنرسي/ محمد ابن أحمد بن محمد بن حسنون (ت ٤٥٦ هـ). مصورة من الظاهرية في المجموع (٤٦).
● الجزء الثالث من حديث ابن ضريس: لأبي سعيد/ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي.
● ذكر ما يتفق من أسماء المحدثين وأنسابهم: للخطيب البغدادي/ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ). مصورة من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة.
● شرح مذاهب أهل السنة: لابن شاهين/ عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥ هـ). مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق.
● الضعفاء: للعقيلي/ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت ٣٢٢ هـ). مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق.
● طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي الشيخ/ عبدالله بن محمد بن حيان (ت ٣٦٩ هـ). مصورة من مكتبة الأصفية بحيدر أباد

بالهند. وقد حقق قسماً منه الأخ عبدالغفور عبدالحق البلوشي للماجستر في الجامعة الاسلامية.

● العلل: للدارقطني/ علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ). مصورة عن دار الكتب المصرية بالقاهرة.

● فضائل فاطمة: لابن شاهين/ أبي حفص عمر بن أحمد (ت ٣٨٥ هـ). مصورة من دار الكتب الظاهرية بدمشق.

● فوائد الأفراد: للدارقطني/ علي بن عمر بن أحمد، مصورة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

● الفوائد المنتقاة (المعروف بألف دينار): للقطيعي/ أحمد بن جعفر أبي بكر (ت ٣٦٨ هـ).

● الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي/ عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ.) مصورة عن مكتبة أحمد الثالث باستنبول.

● مجلسان من أمالي يحيىٰ بن محمد بن صاعد: لأبي القاسم الصيدلاني/ عبيدالله بن أحمد (ت ٣٩٨ هـ).

● مجمع البحرين في زوائد المعجمين: لنور الدين الهيثمي/ علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ). نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية برقم (٧٦-٧٩).

● مختصر تحفة الخيرة: للبوصيري/ أحمد بن أبي بكر محمد (ت ٨٤٠ هـ). مصورة من مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

● مختصر زوائد مسند البزار على مسند الإمام أحمد والكتب الستة: لابن حجر/ أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ). مصورة من المكتبة الآصفية بحيدر أباد ـ الهند.

● المسند: لابن راهويه/ اسحاق بن ابراهيم بن مخلد (ت ٢٣٨ هـ). مصورة عن دار الكتب المصرية بالقاهرة.

● المسند: للكشي/ عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ). مصورة من مكتبة فيض الله باستنبول.

● مسند البزار: أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري (ت ٢٩٢ هـ). مصورة عن مكتبة الأزهرية بالقاهرة.

● مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ.)

● المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر العسقلاني. مصورة من مكتبة جامعة دار السلام في عمر أباد ـ مدراس الهند.

● المعجم الأوسط: للطبراني/ سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ).

● معجم الشيوخ: لابن الأعرابي/ احمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤٠ هـ). مصورة عن مكتبة الظاهرية بدمشق.

● معجم الشيوخ: للذهبي/ محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). مصورة من مكتبة الناصرية بلكنوء الهند.

● معجم الصحابة: لأبي القاسم البغوي/ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٣١٧ هـ). مصورة من مكتبة العامة بالرباط ـ المغرب.

● المعجم المفهرس: لابن حجر العسقلاني، مصورة عن مكتبة الأزهرية بالقاهرة.

● معرفة الصحابة: لأبي نعيم/ أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). مصورة من مكتبة أحمد الثالث.

● المفاريد عن رسول الله ﷺ: لأبي يعلى/ أحمد بن علي الموصلي. مصورة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

● المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: لنور الدين الهيثمي/ علي بن أبي بكر. مصورة عن نسخة مكتبة استنبول.

● مناقب الأسد الغالب: لشمس الدين الجزري/ محمد بن محمد بن علي (ت ٨٣٣ هـ). مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة.

● من حديث ابن عبدالعزيز الهاشمي : لابن الصلت/ أحمد بن محمد بن موسى (ت ٤٠٥ هـ). مصورة.
● موضـوعات من مستدرك الحاكم: للذهبي. مصورة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

ثبت المصادر المطبوعة

● إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادات في نظم المتناثرة: لعبـدالعـزيز بن محمـد الصـديق الغماري، ملحق بآخر الأزهار المتناثرة للسيوطي. دار التأليف ـ مصر.
● أجوبة عن أحاديث وقعت في آخر مشكاة المصابيح ووصفت بالوضع: لأحمـد بن علي بن حجـر العسقلاني. ملحق بآخر المشكاة. ط المكتب الاسلامي ـ دمشق ١٣٨٢ هـ.
● أحكام القرآن: لأبي بكر/ أحمد بن علي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ). تحقيق محمد صادق قمحاوي. دار المصحف. الطبعة الثانية ـ القاهرة.
● أحوال الرجال للجورقاني/ إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب تحقيق السيد صبحي السامراني. مؤسسة الرسالة. ط. الأولى ١٤٠٥ هـ.
● أخبار القضاة: لمحمد بن خلف بن حبان/ ابن وكيع (ت ٣٠٦ هـ). تخريج وتعليق عبـدالعزيز مصطفى المراغي. المكتبة التجارية الكبرى ـ الطبعة الأولى عام ١٣٦٦ هـ ـ مصر.
● أخبار مكة: لأبي الوليد/ محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (ت نحو ٢٥٠ هـ) تحقيق رشدي صالح. دار الأندلس ـ الطبعة الثانية عام ١٣٨٩ هـ بيروت.
● الأدب المفرد: لأبي عبدالله/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ). مكتبة السلفية. الطبعة الثانية عام ١٣٧٩ هـ بالقاهرة.

● إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لأبي عبدالرحمن/ محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الاسلامي. الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ـ بيروت.
● الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: لجلال الدين/ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ). دار التأليف بمصر.
● أسباب النزول: لأبي الحسن/ علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ). دار الكتب العلمية. عام ١٣٩٥ هـ. بيروت.
● الإستيعاب في أسماء الأصحاب: لأبي عمر/ يوسف بن عبدالله بن محمد/ ابن عبدالبر النميري (ت ٤٦٣ هـ). بهامش الإصابة. مطبعة السعادة بجوار المحافظة. الطبعة الأولى عام ١٣٢٨ هـ ـ مصر.
● أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن/ علي بن محمد بن محمد الشيباني/ ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ). المكتبة الإسلامية لرياض الشيخ.
● الإصابة في معرفة الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. مطبعة السعادة بجوار المحافظة ـ الطبعة الأولى عام ١٣٢٨ هـ ـ مصر.
● الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة: لأبي بكر/ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ).
● الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: لشمس الدين/ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ). دار الكتاب العربي عام ١٣٩٩ هـ ـ بيروت.
● الإقناع (في الفقه الحنبلي): لشرف الدين/ موسى الحجاوي المقدسي (ت ٩٦٨ هـ). المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.
● الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: للأمير/ علي بن هبة الله ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ). علق عليه عبدالرحمن المعلمي ـ الناشر/ محمد أمين دمج ـ بيروت ـ لبنان.

● الإلزامات والتتبع: لأبي الحسن/ علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. حققه مقبل بن هادي بن مقبل لنيل الماجستير. المكتبة السلفية بالمدينة النبوية.
● الأموال: لأبي عبيد/ القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ). تحقيق محمد بن خليل هراس. ط. مكتبة الكليات الأزهرية. الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ.
● أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيىٰ البلاذري (ت ٢٧٩ هـ). الجزء الأول بتحقيق الدكتور محمد حميد الله. دار المعارف ـ القاهرة.
● الأوائل: لأبي هلال/ الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت حوالي ٣٩٥ هـ). تحقيق/ محمد المصري. وليد القصاب. منشورات دار الثقافة والإرشاد القومي. عام ١٩٧٥ م ـ دمشق.
● إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون: لإسماعيل باشا محمد أمين. مكتبة المثنىٰ ـ بغداد.
● الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث: لأبي الفداء/ عماد الدين إسماعيل بن عمر/ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ). تعليق الشيخ أحمد محمد شاكر. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان.
● بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن: للإمام/ محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ). تحقيق عبدالرحمن البنا. دار الأنوار. الطبعة الأولىٰ عام ١٣٩٦ هـ ـ القاهرة.
● البداية والنهاية: للحافظ ابن كثير. مكتبة المعارف. الطبعة الثانية عام ١٩٧٧ م ـ بيروت.
● تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان. تعريب الدكتور/ عبدالحليم النجار. دار المعارف. الطبعة الثالثة. جامعة الدول العربية.
● تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين/ أبي حفص عمر بن أحمد بن

عثمان. تحقيق السيد صبحي السامرائي. الدار السلفية. ط الأولى ١٤٠٤ هـ - الكويت.

● تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام: لشمس الدين/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. مكتبة القدسي عام ١٣٦٨ هـ - القاهرة.

● تاريخ الأمم والملوك: لأبي جعفر/ محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ). دار القلم - بيروت.

● تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر/ أحمد بن علي الخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.

● تاريخ التراث العربي: للدكتور/ فؤاد سزكين. تعريب الدكتورين/ محمود فهمي حجازي. وفهمي أبو الفضل. الهيئة المصرية العامة للكتاب. عام ١٩٧٧ م.

● تاريخ جرجان. أو معرفة علماء أهل جرجان: لأبي القاسم/ حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧ هـ). دائرة المعارف العثمانية. الطبعة الثانية عام ١٣٨٧ هـ. حيدر أباد - الهند.

● تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله والتابعين والفقهاء والمحدثين: لأبي علي/ محمد بن سعيد القشيري (ت ٣٣٤ هـ). تحقيق/ طاهر الغساني.

●تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبدالرحمن بن عمرو (ت ٢٨١ هـ). تحقيق/ شكر الله نعمة الله القوجاني. مجمع اللغة العربية - دمشق.

● التاريخ الصغير: لأبي عبدالله/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ). إدارة ترجمان السنة. لاهور - باكستان.

● تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ). تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

● التاريخ الكبير: للبخاري. تحقيق/ عبدالرحمن المعلمي ائرة المعارف

العثمانية عام ١٣٧٨ هـ . حيدر أباد ـ الهند.
● التحبير في المعجم الكبير: لأبي سعد/ عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) . بتحقيق منيرة ناجي سالم. رئاسة ديوان الأوقاف عام ١٣٩٥ هـ ـ بغداد.
● تذكرة الحفاظ: للذهبي. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
● تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر. السيد عبدالله هاشم اليماني. دار المحاسن للطباعة.
● تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر. مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة.
● التعليق على التاريخ الكبير: لعبدالرحمن المعلمي اليماني. انظر التاريخ الكبير.
● تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء/ إسماعيل بن كثير الدمشقي. عيسى البابي الحلبي ـ مصر.
● تفسير غريب القرآن: لأبي محمد/ عبدالله بن مسلم/ ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق السيد أحمد صقر. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
● تقريب التهذيب: لابن حجر. دار الكتب الاسلامية. الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ. لاهور ـ باكستان.
● التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: لزين الدين/ عبدالرحيم ابن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) . تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان. نشر محمد عبدالمحسن الكتبي. المدينة النبوية الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .
● التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر. ط السيد عبدالله هاشم اليماني. شركة الطباعة الفنية المتحدة ـ القاهرة.
● تلخيص المستدرك: للذهبي. انظر المستدرك للحاكم.
● تنزيه الشريعة المرفوعة: لأبي الحسن/ علي بن محمد بن عراق الكناني

(ت ٩٦٣ هـ) . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق . مكتبة القاهرة الطبعة الأولى .

● تهذيب الآثار وتفصيل بيان الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار: لابن جرير/ محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) . تحقيق الدكتور ناصر سعد الرشيد وعبدالقيوم عبد رب النبي . مطابع الصفا مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ .

● تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا/ محيي الدين يحيىٰ بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) . ادارة طباعة المنيرية .

● تهذيب التهذيب: لابن حجر. دار صادر ـ بيروت .

● توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ) . بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحيمد. المكتبة السلفية بالمدينة النبوية .

● تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: لعبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل بسام. الطبعة الثالثة عام ١٣٩٣ هـ . مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة .

● الثقات: لأبي حاتم/ محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤ هـ) . دائرة المعارف العثمانية. الطبعة الأولى عام ١٣٩٣ هـ . بحيدر أباد ـ الهند .

● جامع الأصول في أحاديث الرسول: لأبي السعادات/ المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ .) تحقيق/ عبدالقادر وإبراهيم الأرناؤوط. مكتبة الحلواني ودار البيان ومطبعة الفلاح عام ١٣٩٢ هـ .

● جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله: لابن عبدالبر/ يوسف بن عبدالبر القرطبي . دار الكتب العلمية ١٣٩٨ هـ ـ بيروت .

● جامع البيان عن تأويل آى القرآن: لأبي جعفر/ محمد بن جرير

الطبري. مصطفى البابي الحلبي وأولاده. الطبعة الثالثة عام ١٣٨٨ هـ - مصر.
● جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لخليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١ هـ). تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السفي. وزارة الأوقاف. الطبعة الأولى عام ١٣٩٨ هـ - العراق.
● الجرح والتعديل: لعبدالرحمن بن محمد بن إدريس/ ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ). مطبعة دائرة المعارف العثمانية. الطبعة الأولى عام ١٣٧١ هـ. حيدر آباد - الهند.
● جوامع السيرة: لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلس (ت ٤٥٦ هـ). تحقيق الدكتورين إحسان عباس وناصر الدين الأسد. إدارة إحياء السنة كوجرنواله - باكستان.
● الجوهر النقي: لعلاء الدين علي المارديني/ ابن التركماني (ت ٧٤٥ هـ). بهامش السنن الكبرى للبيهقي. دار الفكر - بيروت.
● حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لجلال الدين/ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الأولى عام ١٣٨٧ هـ - مصر.
● حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم/ أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). ط. دار الكتاب الجديد. الطبعة الثانية عام ١٩٦٧ م - بيروت.
● حياة الحيوان: لكمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ). دار الفكر - بيروت.
● خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث: لأنور الجندي. دار العلوم للطباعة عام ١٩٧٥ م - القاهرة.

● خصائص التصور الاسلامي ومقوماته: للسيد قطب. عيسىٰ البابي الحلبي عام ١٩٦٢ م ـ القاهرة.
● خصائص الحسين: لجعفر بن الحسين التستري (ت ١٣٠٣ هـ) . دار الكتاب. قم ـ ايران.
● خصائص الحياة الروحية في مدرسة بغداد: لمحمد جلال شرف. دار الفكر الجامعي عام ١٩٧٧ ـ الاسكندرية.
● خصائص الشعر الحديث: لنعمان أحمد فؤاد. دار الفكر العربي ـ القاهرة.
● خصائص الشيعة التي جاءت بها الشريعة: للسيد محمد مهدي الكاظمي القزويني. مطبعة دار السلام عام ١٣٤١ هـ ـ بغداد.
● الخصائص العامة للإسلام: ليوسف القرضاوي. مكتبة وهبة عام ١٩٧٠ م ـ القاهرة.
● خصائص الفاطمية: لمحمد باقر بن ملا إسماعيل المازندراني. طبعة حجرية عام ١٣١١ هـ. تهران وهو باللغة الفارسية.
● خصائص المرأة في الفقه الاسلامي. قسم العبادات: لابتهاج وفائي. ١٣٩٠ هـ ـ دمشق.
● خصائص ومقومات الاقتصاد في الاسلام: لمصطفىٰ حماد إبراهيم برناوى. من رسائل الثقافة الإسلامية ـ الرياض.
● خصائص الوحي المبين: لشمس الدين/ يحيىٰ بن الحسن بن الحسين الحلي/ ابن بطريق (ت ٣٢٧ هـ) . طبع في ايران . طبعة حجرية مع كتاب «العمدة في عيون صحاح الأخبار» له.
● خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: لأحمد بن عبدالله الخزرجي (ت بعد ٩٢٣ هـ.) تحقيق/ محمود عبدالوهاب فايد ـ مكتبة القاهرة.
● الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني. دار الجيل

ـ بيروت .
● دلائل النبوة: لأبي نعيم/ أحمد بن عبدالله الأصبهاني. عالم الكتب ـ بيروت.
● دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأبي بكر/ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان. محمد عبدالمحسن الكتبي. الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ ـ القاهرة.
● ديوان الضعفاء والمتروكين: للذهبي. تحقيق الشيخ حماد بن محمد الأنصاري. مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.
● ذكر أخبار أصبهان: للحافظ أبي نعيم الأصبهاني. مطبعة بريل عام ١٩٣٤ م ليدن.
● ذيل تاريخ مدينة السلام: لأبي عبدالله/ محمد بن سعيد بن يحيىٰ/ ابن الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ) . تحقيق بشار عواد معروف. مطبعة دار السلام ـ بغداد.
● الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: للشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) . تحقيق/ محمد المنتصر الكتاني ـ دار الفكر ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ ـ دمشق.
● روضة الطالبين: لأبي زكريا/ يحيى بن شرف النووي. المكتب الاسلامي دمشق ـ بيروت.
● زاد المعاد في هدي خير العباد: لشمس الدين/ محمد بن أبي بكر/ ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ). ـ مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده ١٣٩٠ ـ مصر.
● الزهد: للإمام أبي عبدالله/ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) . دار الكتب العلمية ـ لبنان.
● سلسلة الأحاديث الصحيحة: لأبي عبدالرحمن/ محمد ناصر الدين

الألباني ـ المكتب الاسلامي .
● السنـة : لابن أبي عاصم/ أحمد بن عمرو (ت ٢٨٧ هـ) . المكتب الاسلامي . الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ .
● السنة : لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠ هـ) . ـ المطبعة السلفية بمكة المكرمة عام ١٣٤٩ هـ .
● السنة : لأبي بكر/ محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ) . ـ دار الثقافة الاسلامية بالرياض ـ المكتبة الأثرية ـ سانكله هل ـ باكستان .
● سنن الترمذي : لأبي عيسى / محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) . تحقيق/ عبدالوهاب عبداللطيف ـ دار الفكر. الطبعة الثالثة عام ١٣٩٨ هـ .
● سنن الدارمي : لأبي محمد/ عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٢٥٥ هـ) . دار إحياء السنة النبوية ـ بيروت .
● سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) . تعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد. دار الحديث. الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ . حمص ـ سورية .
● سنن ابن ماجه : أبي عبدالله/ محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ هـ) . تحقيق/ محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار إحياء التراث العربي عام ١٣٩٥ هـ ـ بيروت .
● سنن النسائي وهو المجتبىٰ . مع شرح السيوطي وتعليق السندي : لأبي عبدالرحمن/ أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . المكتبة التجارية الكبرىٰ . الطبعة الأولىٰ عام ١٣٤٨ هـ ـ مصر.
● السنن : لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (ت ٢٢٧ هـ) . تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي . المجلس العلمي ـ الهند .
● السنن الكبرىٰ مع الجوهر النقي : لأبي بكر/ أحمد بن الحسين

البيهقي . دار الفكر ـ بيروت .
● سؤالات البرقاني للدارقطني : للبرقاني/ أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٤٢٥ هـ) . تحقيق/ الدكتور عبدالرحيم القشقري . ط الاولى ١٠٤٤ هـ .

● سير اعلام النبلاء : للذهبي . ط مؤسسة الرسالة .
● السيرة النبوية : لأبي محمد/ عبدالملك بن هشام المعافري (ت ٢١٨ هـ) . تحقيق/ مصطفىٰ السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ الشلبي .
● شذارت الذهب في أخبار من ذهب : لعبدالحي بن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) . دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .
● شرح السنة : لأبي محمد/ الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦ هـ) . تحقيق/ شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش . المكتب الاسلامي .
● شرح صحيح مسلم : للنووي . مطبعة العامة المصرية ومكتبتها .
● شرح معاني الآثار : لأبي جعفر/ أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) . تحقيق/ محمد زهري النجار . دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولىٰ ١٣٩٩ هـ ـ بيروت .

● الشريعة للآجري/ أبي بكر محمد بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ) . تحقيق/ محمد حامد الفقي حديث أكادمي ط الأولىٰ ١٤٠٣ هـ لاهور ـ باكستان .
● شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت : للحسكاني الحاكم/ عبدالله بن أحمد الحذاء الحنفي النيسابوري (ت ٤٧٠ هـ) . تحقيق/ محمد باقر المحمودي . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط الأولىٰ ١٣٩٣ هـ ـ بيروت .

● شروط الأئمة الستة : لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ) . بتعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري . مكتبة عاطف ـ مصر .

● الصارم المسلول على شاتم الرسول: لابن تيمية/ أحمد بن عبدالحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ) . دار الجيل ١٩٧٥ م - بيروت.
● صحيح البخاري: أبي عبدالله محمد بن إسماعيل. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
● صحيح ابن خزيمة: أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) . تحقيق/ الدكتور محمد مصطفىٰ الأعظمي - المكتب الاسلامي - الطبعة الأولى عام ١٣٩١ هـ - بيروت.
● صحيح مسلم: بن حجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) . تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
● الضعفاء الصغير بآخر التاريخ الصغير: للبخاري. إدارة ترجمان السنة عام ١٣٩٧هـ . لاهور - باكستان.
● الضعفاء والمتروكون مع التأريخ الصغير: لأبي عبدالرحمن/ أحمد بن شعيب النسائي.
● الطبقات: لخليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ) . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري. بمساعدة جامعة بغداد - الطبعة الأولى عام ١٣٨٧ هـ - بغداد.
● طبقات الحفاظ: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق علي محمد عمر. مكتبة وهبة - الطبعة الأولى عام ١٣٩٣ هـ مصر.
● طبقات الحنابلة: للقاضي محمد بن الحسين أبي يعلى (ت ٤٥٨ هـ) . دار المعرفة - بيروت.
● طبقات الشافعية الكبرىٰ: لتاج الدين/ عبدالوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) . تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو. عيسى البابي الحلبي الطبعة الأولى عام ١٣٨٣ هـ - مصر.
● الطبقات الكبرى: لكاتب الواقدي/ محمد بن سعد ٢٣٠هـ. دار

صادر ـ بيروت.
● عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي: للقاضي أبي بكر/ محمد بن عبدالله الأندلسي/ ابن العربي (ت ٥٤٣ هـ). دار العلم للجميع ـ بيروت.
● عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: لأبي بكر/ محمد بن أبي عثمان الحازمي (ت ٥٨٤ هـ). تحقيق عبدالله كنون ـ الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الاميرية عام ١٣٩٣ هـ ـ مصر.
● عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الأعجمية في خراسان: لكمال ناجي ـ مطبعة الشعب عام ١٣٩٤ هـ ـ بغداد.
● العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقي الدين/ محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢ هـ). تحقيق فؤاد السيد عام ١٣٨٣ هـ ـ القاهرة.
● علل الحديث: لابن أبي حاتم/ عبدالرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ). تحقيق/ محب الدين الخطيب ـ مكتبة المثنى ببغداد عام ١٣٤٣ هـ ـ القاهرة.
● العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لابن الجوزي/ عبدالرحمن بن علي التميمي (ت ٥٩٧ هـ). تحقيق/ إرشاد الحق الأثري ـ إدارة العلوم الأثرية ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ لاهور ـ باكستان.
● العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبدالله/ الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) تحقيق/ الدكتور طلعت بيكيت وإسماعيل جراح أوغلي. كلية الإلهيات بجامعة أنقرة عام ١٩٦٣ م ـ تركيا.
● عمل اليوم والليلة: لأبي عبدالرحمن النسائي أحمد بن شعيب ـ حققه الدكتور فاروق حماده. للدكتوراه طبعته ونشرته الرئاسة العامة للإفتاء بالرياض. الطبعة الأولى عام ١٤٠١ هـ.

● عمل اليوم والليلة: لأبي بكر/ أحمد بن محمد بن إسحاق ـ ابن السني (ت ٣٦٤ هـ) . تحقيق/ عبدالقادر أحمد عطا. دار المعرفة عام ١٣٩٩ هـ. دار المعرفة ـ بيروت.
● عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: إبن سيد الناس/ محمد ابن محمد بن عبدالله (ت ٧٣٤ هـ) ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت.
● غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين/ محمد بن محمد الجزري ت ٨٣٣ هـ ـ مكتبة الخانجي عام ١٣٥٢ ـ القاهرة.
● غريب الحديث: للخطابي/ حمد بن محمد بن ابراهيم البستي (ت ٣٨٨ هـ). تحقيق/ عبدالكريم القرباوي. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ .
● غريب الحديث: لأبي محمد/ عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ـ تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ـ وزارة الأوقاف العراقية ـ الطبعة الأولى عام ١٣٩٧ هـ ـ بغداد.
● الفائق في غريب الحديث: لجار الله/ محمود بن عمرالزمخشري (ت ٥٨٣ هـ) دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى عام ١٣٦٤ هـ ـ بالقاهرة.
● فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني. الطبعة السلفية ـ مصر.
● فتح المغيث شرح ألفية الحديث: لشمس الدين/ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ). تحقيق/ عبدالرحمن محمد عثمان. المكتبة السلفية بالمدينة النبوية ـ الطبعة الثانية عام ١٣٨٨ هـ .
● فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم: لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجوني الخراساني (ت ٧٢٣ هـ) . تحقيق/ محمد باقر المحمودي ـ مؤسسة المحمودي ـ الطبعة الأولى عام

١٣٩٨ هـ .
● الفرقان بين الحق والباطل (في مجموعة الرسائل الكبرى): لابن تيمية/ أحمد بن عبدالحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ) - مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح - مصر.
● فقه اللغة وسر العربية: لأبي منصور/ عبدالملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) . تحقيق/ مصطفىٰ السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ الشلبي - شركة مصطفىٰ الحلبي - الطبعة الأخيرة عام ١٣٩٢ هـ - مصر.
● الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) . تحقيق/ عبدالرحمن يحيىٰ المعلمي اليماني - مطبعة السنة المحمدية - مصر.
● فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف: لأبي بكر/ محمد بن خير بن عمر الأودي الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) . تحقيق المستشرق/ فرنسشكه قداره زين وتلميذه خليان. المكتب التجاري ببيروت، مكتبة المثنى ببغداد، مؤسسة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الثانية عام ١٣٨٢ هـ .
● فيض القدير شرح الجامع الصغير: للمناوي/ محمد عبدالرؤوف (ت ١٠٣١ هـ) - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
● القاموس المحيط: للفيروز آبادي/ مجدالدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) - المطبعة الحسينية - الطبعة الثانية عام ١٣٤٤ هـ - مصر.
● القول المسدد في الذب عن المسند للامام أحمد: لابن حجر/ أحمد بن علي العسقلاني. مجلس دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الثانية عام ١٣٨٦ هـ . حيدر آباد - الهند.
● الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي. تحقيق/ عزت علي عطية وموسىٰ محمد علي. دار الكتب الحديثة - الطبعة الأولىٰ

عام ١٣٩٢ هـ ـ القاهرة.
● الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزري ت ٦٣٠ هـ ـ دار الكتاب العربي ـ الطبعة الثانية عام ١٣٨٧ هـ ـ بيروت.
● كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة: لأبي إسحاق/ إبراهيم بن اسحاق الحربي ت ٢٨٥ هـ تحقيق حمد الجاسر ـ دار اليمامة ـ الرياض.
● كتاب الولاة وكتاب القضاة: للكندي/ محمد بن يوسف (ت ٥٣٠ هـ) باهتمام رفن كست. مطبعة اليسوعين عام ١٩٠٨ م ـ بيروت.
● كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة: للهيثمي/ نور الدين علي ين أبي بكر. تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى عام ١٣٩٩ ـ بيروت.
● كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة/ مصطفى ابن عبدالله ـ مكتبة المثنىٰ ـ بيروت.
● كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب: المعروف (بالخصائص الكبرى) لجلال الدين/ عبدالرحمن السيوطي. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
● الكنىٰ والأسماء: لمسلم بن حجاج القشيري. تحقيق/ عبدالرحيم القشقري المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية الأولى ١٤٠٤ هـ.
● الكنىٰ والأسماء: للدولابي/ محمد بن أحمد بن حماد (ت ٣١٠ هـ) ـ دائرة المعارف الطبعة الأولى عام ١٣٢٢ هـ . حيدر آباد ـ الهند.
● الكنىٰ والألقاب: للقمي/ عباس محمد رضا ـ من منشورات بيدار ـ قم ـ ايران.
● الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لابن الكيال/ محمد بن حمد (ت ٩٣٩ هـ) . تحقيق/ عبدالقيوم عبد رب

النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. ط الأولى ١٤٠١ هـ .
● اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر.
● اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير/ عز الدين الجزري (ت ٦٣٠ هـ) . دار صادر بيروت.
● لسان العرب: لابن منظور/ أبي الفضل محمد بن مكرم الأفريقي (ت ٧١١ هـ) . دار صادر ـ بيروت.
● لسان الميزان: لابن حجر/ أحمد بن علي العسقلاني. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.
● المبتدأ والمبعث والمغازي. المسماة بسيرة ابن إسحاق: لابن إسحاق/ محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) ـ تحقيق الدكتور محمد حميدالله ـ معهد الدراسات والأبحاث للتعريب عام ١٣٩٦ هـ. الرباط ـ المغرب.
● المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان/ محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) . تحقيق/ محمد ابراهيم الزايد ـ دار الوعي ـ الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ـ حلب.
● مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي/ نور الدين علي بن أبي بكر. دار الكتاب العربي ـ الطبعة الثانية ١٩٦٧ م ـ بيروت.
● المحلى: لابن حزم/ أبي محمد علي بن أحمد الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) . مطبعة الامام ـ مصر.
● المختصر في أخبار البشر: لأبي الفداء/ عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢ هـ) . دار الكتاب اللبناني ـ بيروت.
● مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لليافعي/ أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ). ـ مؤسسة الأعلمي ـ الطبعة الثانية عام ١٣٩٠ هـ ـ بيروت.

● المراسيل: لابن أبي حاتم/ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ). تحقيق/ شكر الله نعمة الله القوجاني - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى عام ١٣٩٧ هـ - بيروت.
● مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لصفي الدين/ عبدالمؤمن ابن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ). تحقيق/ علي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - الطبعة الأولى عام ١٣٧٤ هـ - القاهرة.
● المستدرك على الصحيحين (مع التلخيص للذهبي): للحاكم/ أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية حلب - محمد أمين دمج - بيروت.
● المسند: للإمام/ أحمد بن حنبل. المكتب الاسلامي - بيروت.
● مسند أبي داود الطيالسي: لأبي داود الطيالسي سليمان بن داود (ت ٢٠٤ هـ). دائرة المعارف النظامية الطبعة الأولى عام ١٣٢١ هـ. حيدر آباد - الهند.
● مسند الحميدي: عبدالله بن الزبير الأسدي (ت ٢١٩ هـ). تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي - المجلس العلمي - الطبعة الأولى عام ١٣٨٢ هـ.
● مسند أبي بكر الصديق: للأموي/ أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢ هـ). - تحقيق شعيب الأرناؤوط - المكتب الاسلامي - الطبعة الثانية عام ١٣٩٣ هـ - دمشق.
● مسند أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني (ت ٣١٦ هـ). دائرة المعارف العثمانية - الطبعة الأولى عام ١٣٨٥ هـ. حيدر آباد - الهند.
● مشاهير علماء الأمصار: لابن حبان البستي. تصحيح المستشرق فلايشهمر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر عام ١٣٧٩ هـ.

● مشكاة المصابيح : للخطيب التبريزي / محمد بن عبدالله ت ٧٣٧ هـ . تحقيق/ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الاسلامي ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ بيروت.
● مشكل الآثار: للطحاوي/ أبي جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١ هـ). ـ مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الطبعة الأولى عام ١٣٣٣ هـ . حيدر آباد ـ الهند.
● المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: للفيومي / أحمد بن محمد المقرىء (ت ٧٧٠ هـ). ـ طبعة بولاق الطبعة الثانية عام ١٣٢٤ هـ .
● المصنف: للصنعاني/ أبي بكر عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ) . تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي ـ المجلس العلمي ـ الطبعة الأولى عام ١٣٩٢ هـ . كراتشي ـ باكستان.
● المصنف في الأحاديث والآثار: لابن أبي شيبة/ عبدالله بن محمد بن إبراهيم ت ٢٣٥ هـ ـ المجمع العلمي بالهند ـ الطبعة الأولى. حيدر آباد ـ الهند.
● المعارف: لابن قتيبة/ عبدالله بن مسلم. تحقيق/ الدكتور ثروت عكاشة ط الثانية دار المعارف ـ مصر.
● معجم البلدان: للحموي/ ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ). دار صادر ـ بيروت.
● المعجم الصغير: للطبراني/ أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ). ـ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ـ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة عام ١٣٨٨ هـ .
● المعجم الكبير: للطبراني (ت ٣٦٠ هـ). ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. الدار العربية للطباعة ـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٠ هـ ـ بغداد.
● معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية).

● المعرفة والتاريخ: للفسوي/ يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ). تحقيق/ الدكتور أكرم ضياء العمري ـ رئاسة ديوان الأوقاف بالعراق ـ مطبعة الإرشاد ١٣٩٤ هـ ـ بغداد.
● معرفة علوم الحديث: لأبي عبدالله الحاكم. تحقيق/ الدكتور معظم حسين ـ دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الثانية عام ١٣٩٧ هـ. حيدر آباد ـ الهند.
● معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). تحقيق/ محمد سيد جاد الحق. دار الكتب الحديثة ـ الطبعة الأولى ـ مصر.
● المغازي: للواقدي/ محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ). تحقيق/ الدكتور مارسدن جونس ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
● المغانم المطابة في معالم طابة: للفيروز آبادي/ مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣ هـ). تحقيق/ حمد الجاسر ـ دار اليمامة ـ الطبعة الأولى عام ١٣٨٩ هـ ـ الرياض.
● المغني في الضعفاء: للذهبي. تحقيق/ الدكتور نور الدين عتر ـ دار المعارف ـ حلب.
● المفردات في غريب القرآن (مطبوع بهامش النهاية في غريب الحديث): للراغب/ الحسين بن محمد الأصبهاني (ت ٥٦٥ هـ). ـ المطبعة الخيرية عام ١٣١٨ هـ ـ القاهرة.
● مقدمة ابن الصلاح (مع محاسن الاصطلاح): لابن الصلاح/ أبي عمر عثمان بن عبدالرحمن (ت ٦٤٣ هـ). تحقيق/ الدكتورة عائشة بنت عبدالرحمن ـ مطبعة دار الكتب عام ١٩٧٤ م ـ مصر.
● المناقب: للخوارزمي/ الموفق بن أحمد أخطب خوارزم (ت ٥٦٨ هـ). ـ مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران ـ إيران.

● مناقب علي بن أبي طالب: لابن المغازلي/ علي بن محمد الواسطي المالكي (ت ٤٨٣ هـ) . تحقيق/ محمد باقر البهبوري ـ المكتبة الإسلامية عام ١٣٩٤ هـ ـ طهران.
● المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج/ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الأولى عام ١٣٥٧ هـ . حيدر آباد ـ الهند.
● المنتقىٰ من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: لابن الجارود/ عبدالله ابن علي النيسابوري (ت ٣٠٧ هـ) . السيد عبدالله هاشم اليماني ـ مطبعة الفجالة الجديدة عام ١٣٨٢ هـ ـ القاهرة.
● منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية: لابن تيمية/ أحمد ابن عبدالحليم ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
● موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان: الهيثمي/ نور الدين علي بن أبي بكر. تحقيق/ محمد عبدالرزاق حمزة ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ الروضة ـ القاهرة.
● موضح أوهام الجمع والتفريق: للخطيب البغدادي/ أبي بكر أحمد بن علي ـ دائرة المعارف العثمانية ـ عام ١٣٧٨ هـ . حيدر آباد ـ الهند.
● الموضوعات: لابن الجوزي/ عبدالرحمن بن علي. تحقيق/ عبدالرحمن محمد عثمان ـ مكتبة السلفية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الأولى عام ١٣٨٦ هـ .
● الموطأ: للامام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ـ بترقيم محمد فؤاد عبدالباقي. دار الشعب ـ مصر.
● ميزان الإعتدال في نقد الرجال: للذهبي. تحقيق/ علي محمد البجاوي ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ الطبعة الأولى عام ١٣٨٢ هـ ـ بيروت.
● النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي/ يوسف بن

تغـري بردي (ت ٨٧٤ هـ) ـ دار الكتب المصرية ـ الطبعة الأولى عام ١٣٥١ هـ ـ القاهرة.
● نزهة النظر شرح نخبة الفكر: لابن حجر العسقلاني ـ المكتبة العلمية بالمدينة النبوية ـ الطبعة الثالثة ـ مصر.
● نصب الراية لأحاديث الهداية: للزيلعي / عبدالله بن يوسف الحنفي (ت ٧٦٢ هـ) ـ المكتبـة الإسلامية لرياض الشيخ ـ الطبعة الثالثة عام ١٣٩٣ هـ .
● نظم المتناثر من الحديث المتواتر: للكتاني/ محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ) مطبعة المولوية عام ١٣٢٨ هـ . فاس ـ المغرب.
● الوصية الكبرى (في مجموعة الرسائل الكبرى): لابن تيمية/ أحمد بن عبدالحليم الحراني ـ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ـ مصر.
● وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان/ أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) . تحقيق/ الدكتور إحسان عباس. دار صادر ـ بيروت.
● النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات/ المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) . تحقيق/ طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ـ المكتبة الاسلامية للحاج رياض الشيخ ـ الطبعة الأولى عام ١٣٨٣ هـ .

فهرس الموضوعات

نص الكـــتاب

❊ ❊ ❊

الفهارس

❊ ❊ ❊